سعدان و نعسان ومسرحيات أخرى

نصوص مسرحية قصيرة للأطفال و الكبار

أ.م.د. حيدر علي الاسدي

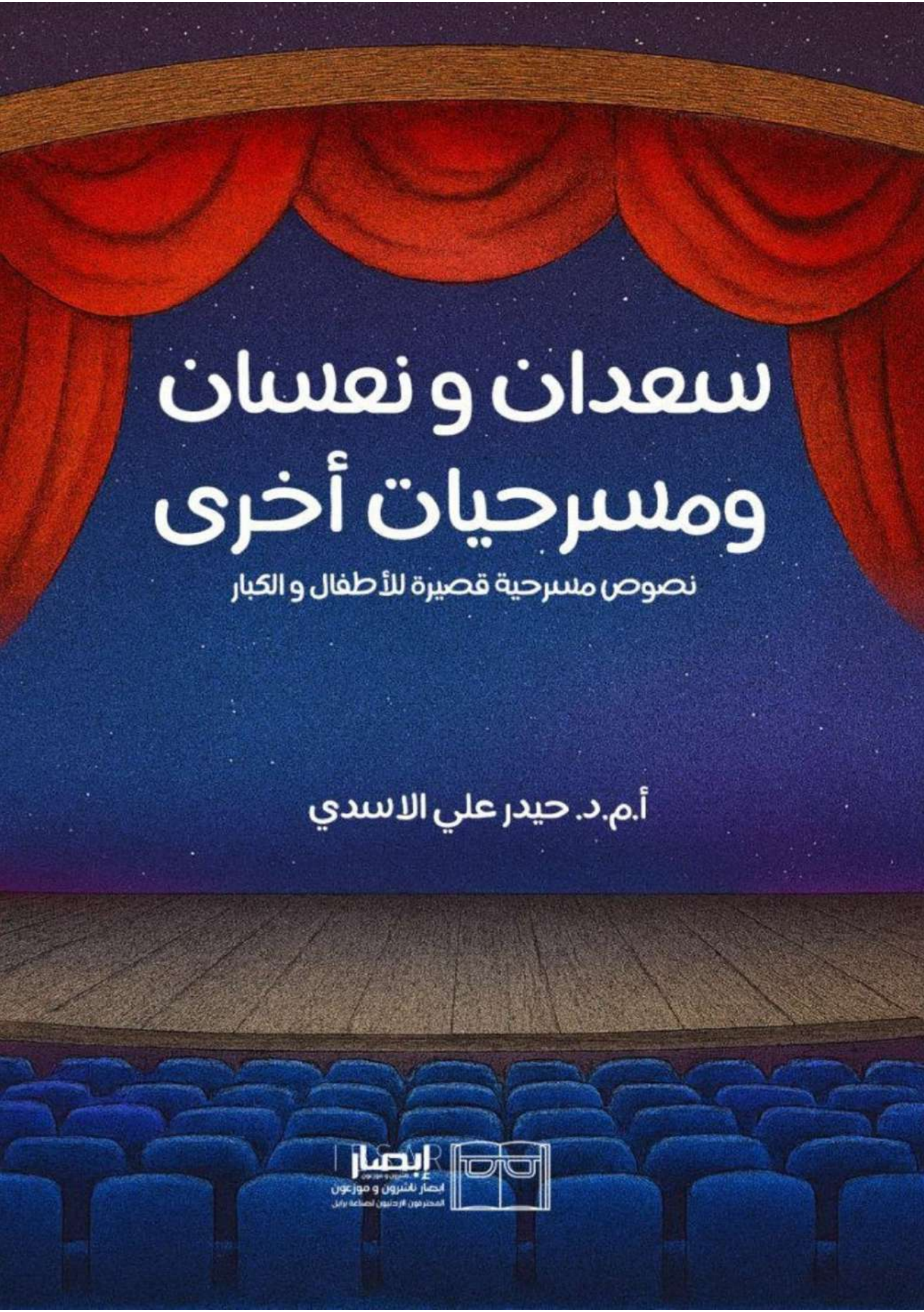

ابصار ناشرون و موزعون
المحترفون الاردنيون لصناعة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

سعدان ونعسان

ومسرحيات أخرى

نصوص مسرحية قصيرة للأطفال والكبار

سعدان ونعسان

ومسرحيات أخرى

أ.م.د. حيدر علي الاسدي

الطبعة الأولى

2026م

ابصار ناشرون و موزعون
المحترمون الاردنيون لصناعة وابل

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (/ /2025)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب

عنوان الكتاب: سعدان ونعسان ومسرحيات أخرى

تأليف: حيـدر علي الاسدي

بيانات النشر: عمان، ، ابصار ناشرون وموزعون، 2025

رقم التصنيف: 327.73

الواصفات:

ردمك : ISBN:978-9923-29-- 4

Copyright ©

جميع الحقوق محفوظة: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

All rights reserved. NO Part of this book may be reproduced, stored in aretrival system, or transmitted in any form or by any means, without prior permission in writing of the publisher.

ابصار ناشرون و موزعون

المحترفون الاوائل لصناعة وابل

ibsarBraillejo ibsarbraillejordan@gmail.com

دار أمجد للنشر والتوزيع

طباعة ◆ نشر ◆ توزيع

daramjadbooks amjadbooksdp daramjadbooks

dar.amjad2014dp@yahoo.com daramjadbooks@gmail.com

للتواصل و الإستفسار: Fax:+9624653372 Tel:+9624652272 +962796914632 +962799291702 +962796803670

دار كفاءة المعرفة

طباعة ◆ نشر ◆ توزيع

kafaat.almaerifa kafaat.almaerifa@gmail.com

+962796803670 +962799291702 +962796914632

الاهداء:

الى بنات افكاري وحياتي (رقية، مياسين، ريان)

ملائكتي الملهمة في كل شيء....

ساترك هذه المسطورات لكم

علها تذكركم بابيكم الشغوف

وحلمه الذي لم ينته بعد.....

المؤلف

المحتويات

الباب الأول

قراءات نقدية في مسرحيات الدكتور حيدر علي الاسدي.....9
قراءة نقدية في مسرحية الاطفال "سعدان ونعسان" من تأليف الدكتور حيدر الأسدي وإخراج أحمد الشمالي 11
كفاية عوجان/ كاتبة اردنية.....11
سعدان ونعسان".. مسرحية كوميديّة للأطفال عن البيئة 14
طلال المعمري/عُمان 14
طوفان الاقصى بعيون عراقية (قراءة في عرض مسرحي) 17
بقلم: الأستاذ المساعد الدكتور طالب هاشم بدن 17
الدوال الناقدة في مسرحية (التّيهُ) للكاتب حيدر الاسدي 20
م.م. أحمد طه حاجو 20
دكتوراه فنون مسرحية 20
مسرحية (وطن) صرخة عتاب لوطن شرد ابنائه وجعلهم يقاسون الغربة والحروب 23
الروائي حيدر جواد المحمداوي 23
قراءة نقدية في العرض المسرحي مونودراما (وطن) 27
م.م. مصطفى آل خليفة / ذي قار.....27

الباب الثاني

مسرحيات للأطفال.....31
مسرحية للأطفال (سعدان ونعسان) 33
مسرحية للأطفال (عشبة السعادة) 41
مسرحية مانغلستو.....51
نص مسرحي لأطفال المدارس بعنوان (لوز وسكر) 62
ثورة الاطفال (مسرحية قصيرة للأطفال(.....74
كذبة بيضاء 82
نص مسرحي صالح لعرض مسرح الدمى والعرائس.....82
نص مسرحي (همم خاصة).....85
مسرحية (هدايا سانتا كلوز).....88

البَابُ الثَّالِثُ

مسرحيات للكبار 93
نص مسرحي (التيه).....95
مونودراما (و.ط.ن) 106
مسرحية (أربع حكايات معاصرة).....121
مسرحية (الطوفان) 127
مسرحية قصيرة (ربيع المراة).....133
نص مسرحية (Oxygen) 136
نص مسرحي (الماعز الجبلي) 142
ملحق الصور: 150

الباب الأول

قراءات نقدية في مسرحيات الدكتور حيدر علي الاسدي

قراءة نقدية في مسرحية الاطفال "سعدان ونعسان" من تأليف الدكتور حيدر الأسدي وإخراج أحمد الشمالي [1]

كفاية عوجان/ كاتبة اردنية

تعد الفكرة الرئيسية التي تقوم عليها هذه المسرحية الموجهة للأطفال هي أهمية الاعتناء بالبيئة والمحافظة عليها، وهي فكرة تحمل قيمة تربوية وتثقيفية عالية، تسلط الضوء على التلوّث البصري والسمعي الذي تعاني منه البيئة التي يعيش فيها الإنسان.

جسَّد التعبير عن هذه الفكرة شخصيتان، هما: شخصية سعدان، بكل ما تحمل هذه التسمية من حركة ونشاط، قامت بدور المحافظة على البيئة من خلال ممارستها الايجابية في التخلص من النفايات بالشكل الصحيح. وهي شخصية تمتلك الوعي من خلال حرصها على التعلُّم والمواظبة على الدراسة، لخدمة مجتمعها.

شخصية نعسان: بكل ما تحمله هذه الشخصية من صفات الخمول والكسل، وعدم المبالاة بالاهتمام بالبيئة والطبيعة، لدرجة الإساءة إليها من خلال رمي النفايات والطريقة الخاطئة عند التخلص منها، نتيجة الجهل.

في الإخراج المسرحي جرى تقديم المشاهد المسرحية من خلال صورتين متناقضتين

- صورة البيئة الصحية مثل (المحافظة على النظافة، غرس الأشجار والنباتات، بهدف تعزيز النقاء البصري وسماع صوت العصافير/ الأصوات الجميلة بشكل عام، لتعزيز النقاء السمعي. وكل هذا يحقق الصحة والسعادة للإنسان.

- والصورة السلبية في الممارسات الخاطئة والاساءة للبيئة

- صورة البيئة الملوثة(مثل رمي النفايات بطريقة عشوائية، وإلقاء المخلّفات الضارة في البرّ والبحر، نتيجة عدم الوعي الذي سوف يسبب ضرراً بالإنسان.

1 نشرت في مجلة الفرجة المسرحية 2024.

هاتان الصورتان المتناقضتان هو ما ساعد المشاهد على الموازنة بين ما هو سلبي في التعامل مع البيئة وما هو ضار وسلبي، ويجعله منحازاً إلى المحافظة على البيئة.

وساهم ادخال حكاية في الحكاية فكرة ايجابية منحت الفرصة للتوسع في طرح المزيد لإيصال فكرة المؤلف بطريقة سلسة وممتعة.

وتقديم الفكرة إخراجياً من خلال صورتين متناقضتين، واحدة إيجابية والأخرى سلبية، هو أمر أكثر إقناعاً للمشاهد وبخاصة الأطفال من تقديمها من خلال صورة واحدة إيجابية، وهو ما جعل المسرحية مبتعدة عن النصيحة المباشرة ممن خلال وضع الطفل في حالة موازنة بين أمرين مختلفين في السبب والنتيجة.

والمشهد العام دالّ على فكرة المسرحية من خلال توظيف الصورتين الخلفيتين وهما صورة الشارع النظيف والحديقة الجميلة، ومن خلال توظيف وجود النباتات في ساحة العرض المسرحي.

وكذلك من خلال إدماج الأطفال للتفاعل مع الجانب الإيجابي الذي يمثل المحافظة على البيئة وتعبيرهم عن تفاعلهم النشط، وتعزيزه باللحظة المشوّقة من خلال ختم المسرحية بأنشودة جميلة في اللحن والكلمات.

ومن حيث زمن العرض المسرحي أجد أنه متوافق تماماً، فإيصال الفكرة في زمن معقول مسرحياً أبعدَ الملل عن الأطفال وجعلهم في تفاعل مستمر مع المشاهد المسرحية.

استخدام الادوات الطبية المرافقة لنعسان على السرير بعد اسعافه بصورة مبالغ بها اضفى نوع من المرح والفكاهة على المشهد ا وكذلك إظهار صوت سيارة الإسعاف وإضاءتها المميزة، وإن كنت اختلف إلى حدٍّ ما مع تمثيل سيارة الإسعاف على المسرح

بعربة نقل النفايات، فقد كان يكفي إظهار صوت سيارة الإسعاف مع توظيف الإضاءة الزرقاء الدالة عليها أمام المشاهد.

من ناحية أخرى يشير الاعلان الخاص بالمسرحية إلى وجود عدد آخر من الممثلين(حسام عبود/ علي داود/ حسين جواد/ العباس خلف) غير الشخصيتين اللتين ظهرتا في المشاهد المسرحية(المخرج الذي أدى دور سعدان والممثل الذي أدى دور نعسان)، فما دور هذه الشخصيات في المسرحية.

ومع كل هذا نشكر القائمين على هذا العمل الذي حمل فكرة إيجابية وقيمة تربوية عالية، وأداء مسرحياً مشوقاً حقق غايته من العمل الفنيّ الذي راق لجمهور الأطفال ومرافقيهم.

سعدان ونعسان".. مسرحية كوميديّة للأطفال عن البيئة [1]

طلال المعمري/عُمان

قُدّم العرض المسرحي العراقي "سعدان ونعسان" في الاردن وهو من تأليف الدكتور حيدر الأسدي وإخراج أحمد الشمال، في قالب من الكوميديا التي تستهدف جمهور الأطفال بمهرجان مسرح الطفل العربي في دورته الرابعة التي أُقيمت بمدينة الزرقاء تحت شعار "أعطونا الطفولة".

تدور أحداث المسرحية التي حصلت على ثلاث جوائز (أفضل نص مسرحي، وأفضل ممثل ثانوي؛ للفنان عباس عبد السادة، وأفضل إضاءة)، حول صراع يدور بين شخصيتين رئيستين هما "سعدان" الذي يمثل روح النشاط والعمل والتعاون ويعتني بالبيئة من خلال سلوكات تحافظ على النظافة وعلى الموارد المائية وتثمن أهمية الترشيد وزراعة الأشجار، وشخصية "نعسان" التي ترمز إلى الكسل وعدم المبالاة بالحفاظ على البيئة، فهي لا تتوانى عن رمي الفضلات، وقطع النباتات، والهدر في الموارد بأشكاله المختلفة.

ويستمر هذا الصراع تصاعديًّا إلى أن ينتصر "سعدان" بمساعدة الأطفال الذين يتعلمون منه أهمية الحفاظ على البيئة التي هي أمانة في يد النشء ينبغي أن يسلمها للجيل المقبل بأفضل حال، وهو ما عبرت عنه أنشودة الختام التي قدمها الممثلون على الخشبة.

تنوعت سينوغرافيا العرض بين قطع ديكور بسيطة كانت في معظمهما أصص نباتات، وقوارير ماء، وطاولات، بينما قُدم في الخلفية عرض بصري متحرك يُظهر الشوارع والطرقات وجوانب من المدينة التي تزدهر كلما ازدهرت الطبيعة من حولها.

---

1 نشرت في وكالة الانباء العُمانية في 2 ديسيمبر 2024

وجاءت الإضاءة متوافقة مع حركة الشخصيات ومع النمو الدرامي للأحداث، مسلطة بؤرتها أحيانًا على شخصية أو شخصيات أساسية، بخاصة في المقاطع التي تحمل مقولة العرض وتحث على حماية البيئة من التلوث.

تَعمّق الحس الفكاهي في نص العرض من خلال الحوارات الشائقة، والتحديات التي تلامس الطفولة، واستخدام التضخيم أو المبالغة في ردود الأفعال أو أحجام مفردات السينوغرافيا، لتؤكد المسرحية بذلك على أن المرح هو أفضل طريق لتعلم الطفل وتقبله للمقولات التربوية بعيدًا عن التلقين، ومثال ذلك المقطع التالي من المسرحية: "نعسان (يقص الأشجار): الجو جميل.. الطقس بديع.. الجو جميل.. والطقس ربيع.. والجو جميل والطقس ربيع ربيع ربيع.

سعدان: نعسان ما الذي تفعله! إنك تعبث في حديقة المنزل، لو خرجت والدتنا الآن ستعاقبك أيها المشاكس.

نعسان: أنا أفضل منك. أنا صاحٍ منذ الصباح. أنا نشط نشط.

سعدان: ولكنك ترمي الأوساخ على الأرض منذ الصباح بدلًا من تنظيف الحديقة وإنعاش البيئة.

نعسان (بتعجب): إنعاش البيئة؟! وهل تُصاب البيئة بالاختناق! يا ويلي يا ويلي!

سعدان: أكيد ستصاب بالاختناق إذا استمررتَ برمي النفايات وبقايا الأوساخ على الحدائق الخضراء. إن هذه الحديقة هي متنفسنا الوحيد، فلماذا تخنقنا بإهمالك؟!

نعسان: أووو.. عاد لنفس القوانين! طيب أنا أحب أن أتناول الحلوى في الصباح وسلّةُ النفايات بعيدة عني، فأين تريدني أن أحفظ أغلفة الحلويات! في جيبي أو في حقيبتي المدرسية.. طبعًا أرميها على الأرض، وبعدها ستأتي أمي لتنظف المكان كالعادة".

ويستثمر النص المسرحي توالُد الحكايا بهدف إيصال الرسالة التربوية من وراء العرض، كما في حكاية الطفل "آدم" التي يحكيها "سعدان" لـ "نعسان" ليتعلم منها، حيث يفتقد الطفل "آدم" مفردات الجمال من حوله فيذهب للبحث عنها، يسأل الشجرة فتخبره ما فعل الإنسان بها من أذى، ويسأل البحر فيوضح البحر له كيف لوث الإنسان مياهه، ويسأل الهواء.. وهكذا تتجسد هذه المكونات كما لو أنها كائنات حية تطلب النجدة، فيقرر آدم وأخته أن يعيدا الحياة لتلك المكونات كي يعيشا في بيئة صحية وجميلة.

كما تُبرز في المسرح قيمة التعاون من أجل تحقيق الهدف، وأهمية المبادرات الجماعية والوسائل التوعوية في الحفاظ على البيئة الذي هو مسؤولية الجميع أفرادًا وجماعات.

طوفان الاقصى بعيون عراقية (قراءة في عرض مسرحي) [1]

بقلم: الأستاذ المساعد الدكتور طالب هاشم بدن

في يوم الاثنين الموافق 2025/3/11 وعلى قاعة المسرح المركزي في كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة، وحدة التعليم المستمر في كلية التربية للبنات وبالتعاون مع قسم التربية الفنية وفي تمام الساعة الحادية عشر صباحا قدم عرض مسرحي تحت عنوان (طوفان الاقصى) من تأليف الأستاذ المساعد الدكتور حيدر علي الاسدي وتمثيل نخبة من طلبة الجامعة وأخراج ألاستاذ الدكتور سيف الدين الحمداني.

مقدمة: لا يخفى على العالم أجمع ما مرت به أرضنا العربية طوال سنين من غزوات واحتلال حاولت من خلاله قوى الشر بمختلف أشكالها طمس الهوية العربية وتغييب الصوت الحر عبر وسائل شتى منها الترهيب والترغيب وممارسة التتريك والفرنسة وغيرها، إضافة الى محاولة محو وطمر الثقافة والارث العريق لمعالم مدن بل دول ناهيك عن اغراق وتلف الكتب الغنية بالعلم والمعرفة والثقافات المتنوعة، على وفق ذلك ظهرت أصوات مناهضة لتلك السياسات المقيتة وبرزت شخصيات خلدها التاريخ على مر الزمن وبقيت ذكراها تتناقل عبر بطولاتها مثل عمر المختار وعبد القادر الجزائري والمهدي السنوسي وعرابي وشعلان ابو الجون وغيرهم ممن شهدت له الساحة العالمية بالبطولات والمقاومة، وقد ولد بعد تلك الحركات والمقاومة اجيال نهجو نهجهم في مقارعة العدوان واخر ما شهدته الساحة العربية ظهور جيل ولد من رحم الارض وتغذى على ويلاتها ومعاناتها وسقي من ضيمها الا وهو جيل الطوفان الذي سيخلده التاريخ بعد ان أذل جبروت الصهاينة ومن ساندهم وكسر شوكتهم التي صورت على انها الدرع الحصين الذي لا يقهر ولن يخترق، بل إنهم فتية آمنو بربهم

1 نشرت في صحيفة النهار العراقية في 13/ 3/ 2024.

وازدادهم هدى وسدد خطاهم فتحقق النصر بعملية نوعية اطلق عليها (طوفان الاقصى).فكرة العرض المسرحي: انبثقت فكرة العرض من رحم معاناة أهلنا في فلسطين بعد الطوفان إذ قدم لنا مؤلف النص فكرة موجزة عن احداث بطولية حدثت في الماضي القريب تجلت في احداث مبنية على وفق منهج اكاديمي ضم بداية ووسط وخاتمة تحقق من خلالها البناء الدرامي،

العرض بصورته الحيوية:بعد ان اجتمعت مقومات النص المؤلف من قبل الكاتب حيدر الاسدي، قام المخرج سيف الحمداني بوضع دراسة معمقة لفكرة النص وحاول ايجاد الظروف المعطاء ليصيره عرضاً يحاكي الواقع ويعلن انطلاقته من على منصة المسرح في جامعة البصرة وليقول قولته اننا معكم أهلنا في فلسطين وقضيتنا واحدة على الرغم من بعد المسافات غير اننا مؤمنون بأن الكلمة كلمة الحق لا يعلو عليها وان الباطل لابد ان يزهق.

تبلورت في مخيلة المخرج الحمداني صورة كل طفل وشاب وشيخ فلسطيني وقع شهيدا ارتقى سلم المجد تروت ارض فلسطين بدمه فكان الصوت الهادر والنبت الصالح للأجيال بأصرار وارادة على الوجود، الوجود الملاصق للارض والحامي للعرض، إذ قدم مخرجنا صورة واقعية لأحداث حدثت ولا زالت تحدث عبر قراءة معرفية بزوايا العرض فقد استخدم فضاء المسرح وباحة القاعة ليحرك شخوصه ضمن حركات كروباتيكية معبرة عن الحدث صانعة لوحات متجانسة على شكل مجاميع متقنة التنظيم تضمخت اوجهها بطين لازب في اشارة الى ان الوجوه تلاصقت حبا بالارض، وقد اضاف لجماليات العرض حركات انسجمت عبر نسق متدرج على خشبة المسرح أظهر مخرجنا من خلالها علاقات متبادلة بين الارض والمحيط العربي وهي رسالة واضحة ان مستقبل العرب كمستقبل فلسطين ان سكتوا عن الدفاع عنها، ثم عمل المخرج على ملاصقة العلم الفلسطيني بالعلم العراقي عبر رسم لوحة واحدة حملها

مجاميع الممثلين لترسم التماسك والاخوة العربية بين البلدين عبر الزمن وهي نتيجة حتمية للأشقاء..

الموسيقى والمؤثرات..

استعان المخرج بمجموعة من المؤثرات الموسيقية للتعبير عن الحزن والبطولات لتكون لوحة زخرفية عبر العرض المسرحي وهي بمثاة اثارة وتشويق يتناغم مع بناء الحدث الدرامي على وفق دراسة اكاديمية خلق اجواء معبرة عند المتلقي فجاء الايقاء متوافقا مع الاداء وعبارات النص المنطوق على وفق متوازن حمل في طياته عددا هائلا من الآهات والنداءات التي من شأنها صياغة عرض ناجح..

الخاتمة..

ضمن العرض المسرحي المقدم على جمع من المتلقين الاكاديميين والطلبة ذوي التخصص أفرز العرض نتاجا مهما وهو نشر القضية الفلسطينية والتصعيد ضد المحتل الجبان وهي رسالة واضحة مفادها ان العالم يقض على جرائم ارتكبت في وضح النهار ولابد ان يأتي يوم للحساب وبهذا التخليد والتذكير ستكون ادلة دامغة على العدو ان هنالك شعب يباد ويسحق بلا رحمة امام انظار الرأي العام ومنظمات حقوق الانسان والامم المتحد غير ان الصمت القابع هو القناع الحالي واصحاب الحق هم من ينطق به وقد نطق العرض المسرحي بتلك الحقائق ووضعها بين يدي المتلقي ليكون مشاركا ومفسرا وشاهدا على تلك الخيانة

الدوال الناقدة في مسرحية (التّيهُ) للكاتب حيدر الاسدي [1]

م.م. أحمد طه حاجو

دكتوراه فنون مسرحية

تُعد مسرحية (التَّيهُ) للكاتب والاكاديمي البصري (ا.م.د. حيدر علي الاسدي) واخراج الفنان الشاب (علي جيوان) من المسرحيات الثورية النقدية للواقع، إذ أنها لامست الهم المجتمعي الآني، عبر تناولِها حالة(التيه) الذي يعيشه الشعب العراقي بفعل السِّياسات الهجينة السائدة. وقدمت مؤخراً من قبل معهد الفنون الجميلة في محافظة الديوانية. فكرة المسرحيَّة: تتلخص فكرة المسرحية بوجود شاب يتحدث بعدد من احاديث مرمّزة يشير عبرها الى اسباب ما وصل إليه الوضعُ في (العراق) وأغلبها عبارات استفزازية واستهزائيّة واستنكارية، فيرد عليه رجل آخر يمثل ضميره او ذاته، فتنشأ بينهما حوارات وأحدُهما يوجه اللوم على الآخر، و لم يتوصلا الى حل ؛ تنتهي المسرحية بموت الشاب الأول. لغة العرض: تحتوي المسرحية على مشهد استهلالي مكوّن من جزئيين: الأول، كان عبارة عن عرض فيلم قصير عبر (الداتاشو) يلخص المسرحية، عبر عرض شخصية بطل المسرحية والرجل الآخر في مكان مهجور ومكشوف يخلو من الناس، ويسير الشاب، بطريقٍ ترابية، محددة بشريط مروري لتوجيه المارة، كما يدلل على منعهم من اختراق الطريق المحددة، وهذا يشير الى الهيمنة التي يمارسها من يدعي الحكم عبر استباحة حقوق الآخرين وسلب الحريات، فيسير الاثنان وينتهي المشهد بموت الشاب. أما الجزء الثاني من المشهد الاستهلالي، فيكون على خشبة المسرح عبر ظهور شابين يتحركان بحركات عشوائية مع ظلام تام وتكرار اضاءة المسرح باللون الاحمر بشكل ومضات سريعة، لتحقق حركة متقطعة لحركة

1 نشرت في صحيفة الصباح اليومية العراقية في 6 أيار 2023

الشابين، والتي تعبر عن الرفض للواقع والمحاولة للتخلص منه على الرغم من الخوف الطاغي، الذي عبر عنه باللون الأحمر.

ثم يظهر الشاب وهو جالس على كرسي في وسط المسرح مواجهاً الجمهور، ويظهر فوقه (فاس)وكأنه في جلسة تحقيق، ويعبر بحواره عن رفضه للجميع، بطريقة رمزية مشفرة، فالحوار يعج بالدوال الناقدة للوضع القائم، والذي بسببه يعيش ذلك الشاب حالة الانهيار العصبي والنفسي، كونهُ يمثل طبقة واسعة من الشباب العراقي. ففي احد الحوارات يقول الشاب الثاني ("بسخرية" تأكد من ذلك بنفسك.. ربما انت سجين !!! او انتظر ربما انت مهاجر غير شرعي (يضحك) ربما انت في مستشفى الامراض العقلية) وهنا يظهر التحريض مباشراً لاستفزاز المتلقي فكم من مهاجر لدينا ؟ وكم من سجين لدينا ؟ وكم من هو في مستشفى الامراض العقلية وهو صاحٍ ؟ وهو دعوة للجمهور واستهداف له، لأنه يتأمل واقعه.وفي حوارات اخرى يقول الشاب الثاني (بصوت مرعب) ربما انت ميت!!!.. الشاب الاول: انا صامت منذ سنوات.. فالدعوة للتحرك واضحة عبر تلك الاستفزازات المباشرة، فما ذكر من حالات الخنوع والاستسلام السائد على ارض الواقع، لا بد من عمل مثير لانتشاله وتغييره.فقد وفق المخرج في اختياره للموضوع وتناوله في هذه المرحلة..وفي حوارٍ آخر يقول الشاب الاول _(اجل هؤلاء الذين يرفضون مصافحة النساء ولكنهم صافحوا المال الحرام بقوة) وهذه الحالة التي بات يعرفها جميع الشعب العراقي، فهي الثيمة السائدة للوضع السياسي الحالي، ولا بد من التحرك لرفضها وبشدة من خلال جميع الوسائل المتاحة للشعب، فالمباشرة، فلا بد من وضع حد للإستحمار الذي تُمارسه مجموعة من الامعات (المتسترين بالدين) والذين يتظاهرون بالعفة والالتزام الخلقي من جهة، وفي الجهة الأخرى سرقوا مقدرات بلد بأكمله واستباحوه، فهذه بحد ذاتها جريمة بل هي مِن جرائم العصر التي مارسوها عبر سرقة اعمار شعب بأكمله. كما ان الشاب الاول يتساءل بين الحين والآخر عن

(البوصلة) والتي وفق ذكرها ضمن الواقع المسرحي للاستدلال على الاتجاه الصحيح ليتخلص من (التيه)، الا انها كانت اشارة واضحة لضرورة اكتشاف الحل الذي ينبغي ان نتبناه في الواقع الحالي، فالبوصة جاءت كإشارة للدلالة على معان عديدة واهمها التفكير المغاير الذي ينبغي ان يتبناه المتلقي في التعاطي مع الواقع.فالبوصلة هي الرمز الملازم للعرض المسرحي، وهو التعبير عن ضرورة اتقاد الضمير والوعي بما يدور واتخاذ قرار بشأنه من اجل التغيير، والذي بدوره سيصحح المسار وينتشل ذلك الواقع منذ التيه الذي تعاني منه الاغلبية. الاضاءة: جاءت الاضاءة متوائمة مع روح النص، معبرة عن الرسائل المضمرة، وخصوصاً استخدام البقع الضوئية، التي اضافت جمالية واضحة للعرض عبر تركيز الاهتمام على الذروات. الا ان الجو العام كان مظلماً ومبالغا به، وان كان متعمدا من قبل المخرج، الا انه ينبغي بأن يكون وجه الممثل وجسده واضحاً للجمهور. الاداء التمثيلي: كان متوائماً ومعبراً عن محتوى النص، فالممثل الاول والثاني كانا مندمجين مع رسالة النص بصورة عامة ومتبنيين سمات شخصيتهما التي جسداها. فالحركة والالقاء وايماءات الوجه جاءت مقنعة ومؤثرة.الرؤية الاخراجية: تبنى المخرج فكرة النص بصورة جادة، ثم قام بعملية الاعداد، فقد قام بالحذف والاضافة والاستبدال وكان موفقاً بذلك، الا انه وقع في (فخ المبالغة في التكثيف) اي ان العرض مدته تقريباً (16 دقيقة)، وفق الفكرة العامة للمسرحية ؛ كان من المفترض ان يكون نصف ساعة، فمجمل الافكار التي عرضت كانت تسير بصورة سريعة، فلم يعطِ مسافة لاشتغال الفعل الدرامي ليكون أكثر تأثيراً، ففي هكذا عروض، وهكذا نصوص مسرحية تعمل وفق سياقات الرمز، ينبغي اعطائها بعداً زمنياً ليحقق الهدف المضمر من العرض المسرحي.

مسرحية (وطن) صرخة عتاب لوطن شرد ابنائه وجعلهم يقاسون الغربة والحروب [1]

الروائي حيدر جواد المحمداوي

ضمن مهرجان المسرح الجامعي الثاني الذي يقام برعاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قدمت كلية الفنون في جامعة ديالى وبالتعاون مع النشاطات الفنية مسرحية(وطن) من اعداد حيدر علي الاسدي اخراج عمر درويش وذلك يوم غد الثلاثاء /على مسرح الترجمة /جامعة البصرة. تبدأ المسرحية ذات الطابع الجاد او ما يسمى بالمسرح الاكاديمي الجاد او التجريبي والتي تحمل قضايا الوطن بصوت الموسيقى التراجيدي الممزوج بصوت الحياة وبريق الامل وهكذا هو حال مجتمعنا الساكن وفق هذه الجدليات ثم يظهر شخوص المسرحية المتكون من ثلاثة أفراد الشخص الاول كلوحة جسدية تجريدية تجريبية ويقدموا ادوارهم عن طريق لغة الجسد او دراما الجسد ويمثل احدهم قوى الشر، والشخصان الآخران،يمثلان عنوانين مهمين في مجتمع العراق الذات،والاخر وفق تلاقيهما وتنافرهما، فكلما أرادا أن يلتصقا ببعض ليندمجا بكتلة واحدة تدخلت قوى الشر لمنعهما وبين كر وفر وصراع لا يزالان يحاولان لينتهي المقطع بإستمرارية المحاولة..فلطالما كنا نحاول ولا زلنا نحاول ما بين تسليم واستلام..المقطع الآخر..يبدأ بموسيقى البوح الذاتي فالعرض هو عبارة عن(مونودراما).. حيث يقوم بالدور ممثل واحد لكن بوجوه عديدة او بتنقلات لشخصيات ومستويات عديدة تعيش جدليات مختلفة بين الرفض والقبول وبين قابل للوضع وبين متمرد ومن ينعى الوطن ومن يخاطب الوطن بصيغ أخرى وهناك الفوضى المكانية تحيط بمكان الشخوص.أعجبني مقطع في المخاطبة الاستدعائية او المونولوج الذاتي في شخصية

1 نشرت في صحيفة الأضواء المستقلة عدد 27 اذار 2017 والعدد رقم (صفر) من مجلة الاداب والفنون لسنة 2017.

المونودراما ((لماذا أستأجرتم لغة أخرى كأصابع الايتام في الشباك، كزواية طفل يبكي)) لنبدأ في تحليلنا من عتبة النص (نص العنوان) وطن هكذا ورد دون الـ التعريف وهي شفرة ابتدائية ترمز وتوحي الى ان الوطن بصورة غير معلومة وغير متكاملة في هيئته الحالية فالعرض انطوى على صرخة الم تطلقها اصوات كادحة قابعة خلف جدران الالم والمعاناة، صرخة عذال طويل للوطن الذي هجر ابنائه وجعلهم يعانون شتى الويلات ووقف يتفرج، هي صرخة الم ضد الوطن الذي قادنا لحروب شتى وبعد كل حرب يبتدع حرب اخرى هي صرخة جريئة لصوت يتحدى الوطن ويطلق سيلاً من عبارات العتاب ضد الوطن الذي حمل اجساد السراق وشذاذ الافاق مثلما حملنا نحن الطيبون الانقياء الفقراء بالتساوي وربما منحهم طمأنينة اكثر مما منحنا فلذا لا ضير ان اشتد عتابنا وزعلنا على الوطن كما فعل ذلك شخوص العرض المسرحي (وطن) فالوطن بالنسبة لمقدمي العرض ليس جغرافية محددة بحدود اصطناعية من وضع البشر بل هو ذلك الكيان الذي يمنحك الراحة والحق فيه دون ان يصمت لعذاباتنا المتلاحقة فأقسى شعور ممكن ان يعيشه الانسان هو ان يكون غريباً في وطنه. ولذا جاءت عبارات العذال واضحة للوطن ذلك الوطن البديل الوطن الواجهة المختزل ببضعة وجوه تقود البلاد والمجتمعات بصورة مغلوطة، هذا هو حقيقة الانتقاد التي وردت في مسرحية وطن كما ان المسرحية استفادت من حيث الاعداد على عدة نصوص شعرية لمظفر النواب ومحمود درويش ونزار قباني ويوسف الصائغ وبلقيس خالد. وجاءت اللغة المسرحية في اغلب الحوارات بشعرية عالية وذات ضربات رمزية اتسقت مع لغة الموسيقى والصوت الغنائي الشجي الذي قدمه الدكتور وعد الهاجري الممثل المسرحي ايضا والمشرف على العرض. كما ابدع طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة ديالى من تقديم المشهد الاستهلالي الذي اتخذ من دراما الجسد شكلا ظاهريا له وبالتالي حقق غاية جمالية افتتحت العرض مع ختام المشهد بقطعة سوداء تغطي

الشخصية الرئيسية في المجموعة وهي دلالة قصدية على يافطات السواد التي تخيم على المشهد العراقي ولكن بعض الاحيان ارتفع صوت الموسيقى على حوار الممثل الرئيسي الذي كان يطلق العذال الطويل للوطن ولكن من يجيبه..لا احد؟ انها اكبر مأساة ان تشتكي همك ويرتد اليك الصدى.لا احد،كان على اداري المسرح تنظيم عمل الموسيقى مع حوار الممثل وبالتالي الانتباه لارتفاع صوت الموسيقى اعلى من الممثل وحواراته. كذلك الاضاءة كانت بمفترق مع الممثل الرئيسي وقد اخفق كثيرا في عدم التوائم مع الجو العام للإضاءة وربما يعود لقاعة المسرح ولكنه بالوقت نفسه ابدع في عملية اتساقه الجمالي مع بيئة العرض التي تدل عبر تشظي المفردات الديكورية في ارضية جغرافية المسرح على تشظي الوطن وابناءه وخلق هذا التشظي كبيئة عامة للحياة الخاصة والعامة لافراد الشعب..هل كانت صرخات الممثل الرئيسي تمثل صرخات الشعب ذاتها..هل على الوطن ان يعي همومنا ويستمع لها وينصت لها باحسان ويجيب على تاوهاتنا..انها رسائل قالها العرض بامتياز ودلالة عالية، كانت اصوات الجمهور تتعالى بين فينة واخرى (الله) لجمالية اللغة في الحوارات ولجمالية المفردة المنتقاة من معد ومؤلف النص المسرحي وهو ناقد مسرحي وحاصل على ماجستير في المسرح وهي تجربته الاولى في مجال التاليف المسرحي الاكاديمي واعني هنا حيدر الاسدي. كما تضمن العرض حوارات جميلة تؤكد على ان الذين يتحدثون باسم الله صوروا لنا نار الله فقط دون ان يحدثونا عن الله الجميل والله السلام والرحيم انها فكرة مضمونية مهمة احتواها العرض المسرحي، ان الحوارات التي وردت في نص العرض كلها ايماءات واشارات دالة وموحية لشتم الزيف والخطوط الحمراء الكاذبة التي يحاول البعض صناعتها لنفسه ومحاولة خلق مماثلة لذاته مع هوية الوطن.ان العرض المسرحي ككتابة وكعرض قالا رسالتيهما في رفض الروتين الدموي اليومي لحيوات الافراد في العراق اذا جاء في احدى الحوارات(وكلما حاصرني الليل..قلت صبراً،

وصبراً، وصار الصبر بالنسبة لي..اوهام تصبرني على البقاء للغد،خمسون مرت ولا زلت...اعيش نفس العيشة....نفس الزقاق..نفس الجيران الفضوليين، نفس الفراش، نفس الاواني، نفس الحطام،نفس الهواء ونفس الجدران) ان هذه النمطية هي موت من نوع ثان لا يختلف كثيرا عن الموت الاخر الذي يعيشه الوطن. ان العرض المسرحي اراد ان يوحي لنا بان الانسان بلا قيمة بلا وطن حقيقي وان الحكومات التي تمثل الوطن ليس بالضرورة هي الوطن الحقيقي فالوطن كيان غير مرئي يسكننا ويتعايش معنا ولكن من يقودنا لحروب متوالية وموت مجاني هم قواد ذلك الوطن من الحكومات المتنوعة الأيدولوجيات والمفاهيم. كما ان العرض اشتغل على جدليات مهمة افرزتها الحركة الفلسفية لممثل العرض الرئيسي بالتناسق مع الحوارات الدالة والتي اتضحت معالمها بلغة ناقدة لاختزال الوطن بحفنة وجوه تقوده بمفاهيم خاطئة، لذلك بقي الوطن في المسرحية هكذا دون الـ التعريف لان من يقوده هم حفنة من المجهولين.عرض بلغة انيقة وجميلة واخراج شبابي يستحق الاشادة تحية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ولجامعة ديالى على هذا العرض المسرحي.ولكن في الختام..ينتهي العرض ولازال الشعب يعاتب الوطن ويحزن لعدم وجود رد مرئي فيزيائي من الوطن الذي نسكنه ويسكننا منذ سنين.

قراءة نقدية في العرض المسرحي مونودراما (وطن) [1]

م.م. مصطفى آل خليفة / ذي قار

عرض مسرحية مونودراما " وطن " هي من إعداد القاص والناقد والصحفي البصري (ا.م.د. حيدر علي الاسدي) و إخراج (عمر درويش) و تمثيل (عمر درويش و آخرون) أشرف على هذا العمل الدكتور (وعد الهاجري) وهي مشاركة تقدمت بها كلية الفنون الجميلة _ جامعة ديالى ضمن مهرجان المسرح الجامعي للجامعات العراقية المنعقد مؤخراً في البصرة.بدء العرض بمشهد استهلالي صامت أعطى فيه المخرج ثيمة العرض وفحواه ، وكانت بداية جمالية حيث الصراع بين الخير والشر الذي رمز له في اللونين الاسود والابيض، إذ صاحب هذه المقدمة إنشاء حركي ، وتشكيل جسدي اظهر فيه روح المقاومة ، والجميل كانت الغلبة للّون الاسود الذي مهد للدخول الى موضوع العرض وهو الوطن.وطن جاءت كعرض مونودرامي مأساوي يحاكي الواقع بشكل فني مختزل، تمظهرت فيه الآلم والويلات التي تعصف بالإنسان العراقي ، حيث الآه و الشكوى والمناجاة الصارخة، فهي تبحث عن ذلك المنجي والمخلص الغائب الذي لا يأتي، مرت خمسون سنة ولا زال الوضع كما هو ونحن في نفس المرسى الذي جفت مياهه، وتآكلت زوارقه وصخوره، فيا ترى لمن الشكوى رباه ما هذا البلاء و كل هذا العناء، أين نحن الآن؟ ما هذا السواد الذي يكسي كل الجدران؟ فالحياة اصبحت كالعبث لا احد يفهم ما نقول ، وكل ما حدث ويحدث غير معقول مونولوج حوار طويل يحمل في ظاهره عذابات ترسبت عبر الزمن على الرغم من اننا لم نسمعه بشكل واضح غيب تلك التوليفة والتشكيلة التي أعدها صاحب النص، فالأسدي أقتبس هذا المونولوج (المناجاة) من عدة نصوص ادبية، منها قصائد لنزار قباني ومظفر النواب وبلقيس خالد بالأضافة لبعض حوارات من نصوص الكاتب المسرحي العراقي علي عبد

1 نشرت في صحيفة الأضواء المستقلة 10 تموز 2017 وصحيفة صباح البصرة في 5 تموز 2017.

النبي الزيدي واغلبها حوارات من رواية (الكومبارس) لحيدر الاسدي نفسه ونصوص من شعراء اخرين كمظفر النواب واخرين، فالامر ليس بالبسيط يحتاج الى معد ذا امكانية فنية على مستوى عال من التوليف الجمالي والحبك المنسجم والموفق وأعتقد ان الاسدي وفق في أعداد هذا النص بالرغم من انني لم اقرأه. فكتابة النص الدرامي لا تبتعد كثيراً من كتابة النص المونودرامي فالنص هو قريب من بناء النص المسرحي المعتاد، إذ أن الموضوع الذي تطرحه المونودراما هي مواضيع مأساوية تصف حالة واقعية يمر بها الشخص نفسه الذي يبحث عن ذاته و وجوده. أما مسألتي الزمان والمكان فهما ذا مستويين متوازيين فالزمن هو الماضي والحاضر ويأخذ الزمن الآني مساحة أكبر من مساحة الماضي لأنها مناجاة (الآن والنحن). أما بالنسبة لعنصر المكان فهو ذا تعددية مختلفة أي ان الشخصية تذكر في مناجاتها اماكن مختلفة. وأطلق على المونودراما هذه التسمية لأنها ذات الممثل الواحد الذي يحاور نفسه أحياناً ويخاطب الجمهور أحياناً أخرى. كما أن عنصر الصراع فهو يذهب الى جانبين داخلي وخارجي، أما الداخلي فمع النفس الشخصية وتعارضها مع أحاسيسها ومشاعرها ومكنوناتها الداخلية ، والخارجي فهو مع المحيط والبيئة والمجتمع وما يوجد فيه من تناقضات وتعارض في الإيرادات.وهذا غاب في ظل أداء الممثل. تختلف طبيعة الممثل في هذا النوع من المسرح اذ يتطلب منه ان يكون ذا نفسٌ مسرحي، وأن يتحلى بمميزات الممثل الناجح من صوت وأداء حركي ومرونة وتشكلات جسدية عالية المستوى وهذا ما تحتاجه المونودراما لإيصال رسالتها الفنية بإعتبار أن الممثل يمثل الوسط الناقل المتموضع ما بين النص والجمهور إذ انني لم التمس حضور واضح وبارز للممثل، إنه كان ضعيف التقنيات الادائية التي تمكنه من الظهور والتألق في سماء هذا العرض الوجيز الذي كانت مدته الزمنية خمسة عشرة دقيقة تقريباً، فصوته المضمور أخفى أغلب المعالم التي ربما لو أستبدل الممثل بممثل آخر لكانت أوضح، و أجمل، كما أنه لم يتعامل مع

القطع الديكورية التي تكمل أحساساته، و آهاته بالشكل الذي يلفت إنتباه الجمهور من خلال أنسنة ما حوله وجعلها تتجه معه نحو ما يريد ، وفي حركته التي أقتصرت على جزء من المسرح تاركاً الجزء الآخر في الّا شيء حركة جلبت معها شيء من الملل لدى المشاهد ، وموسيقى العرض التي كانت بصوتها المرتفع طاغية على صوت الممثل ونبرته الضعيفة، الا ان حدث ما هو جميل وكان في محله وهو ذلك الصوت القادم من الخلف وعلى ما أظن أنه صوت الهاجري نفس الذي أعطى جمالية للعرض وتمنيت أن تكون تلك الترتيلة اطول فهي سرقة منا ارواحنا وانا شخصياً بقيت جسداً على مقعدي وذهبت روح الى فضاء العرض باحثة عن ذلك الصوت الشجي الذي دفع بأداء الممثل الى مستوى أرقى من ذي قبل. اما ألاخراج: وحسب لقائي بالمخرج درويش أرى انه كان يهدف بهذا العرض الى إيصال صورة لحجم المعاناة التي يتعرض لها الفرد العراقي في خضم الظروف القاهرة والمريرة مستعيناً بطاقة شبابة فنية فهو يرى ان المسرح بمثابة الوجود الحقيقي للإنسان، وهو منبع الحرية والفكر والجمال، هذا كله أراد ان يجسده على خشبة المسرح الا انه كممثل لم يصور لنا ما هو متوقع ، ربما أخفق درويش هنا كممثل إذ كان يفترض به ان يستعين بممثل آخر ويلقنه تلك الأفكر ليظهرها بقوة وتكون أكثر تاثيراً مما هي عليه، وعودة على بدء لو كان المخرج مثلما هو في المشهد الإستهلالي لكان العرض مختلفاً.وبالرغم مما تكلمت به من حديث وكمتلق وكوجهة نظر ربما أكون مخطئ في بعض الموضع، الا ان هذا لا يعني أن العرض لم يحمل قيمة فنية وفكرية في مضمونه المسرحي. وفي الختام اتمنى لكل العاملين على هذا العرض الموفقية والنجاح، كما أخص بالذكر هذه المجموعة المسرحية التي اطلق عليها إسم الوجودية لإنها تحدت كل الصعاب ، وارادوا أن يثبتوا للجميع ان محافظتهم ديالى لا زالت معطاة في الفن والوعي وبشباب ينشدون الامل.

البَابُ الثَّانِي

مسرحيات للأطفال

مسرحية للأطفال (سعدان ونعسان) [1]

الشخصيات:

- سعدان (طفل ذكي وشاطر)
- نعسان (طفل بليد ومشاكس)

-المشهد الاول-

((في حديقة المنزل))

نعسان: الجو جميل...الطقس بديع...الجو جميل..والطقس ربيع....والجو جميل والطقس ربيع...ربيع ربيع "يشدد" (في الاثناء يمسك مقص ويقطع الاوراق ويرميها بالحديقة...فيأتي له سعدان ويبدو غاضباً)

سعدان: هي انت نعسان ما الذي تفعله، انك تعبث في حديقة المنزل، لو خرجت الان والدتنا ستعاقبك أيها المشاكس...

نعسان: انا أفضل منك انا صاحي منذ الصباح انا نشط نشط انا (بطريقة بليدة)

سعدان: ولكنك ترمي الاوساخ على الارض منذ الصباح بدلا من تنظيف الحديقة وانعاش البيئة.

نعسان " بتعجب": انعاش البيئة! وهل اصاب البيئة الاختناق! يا ويلي ياويلي!

سعدان: اكيد ستصاب بالاختناق اذا استمريت برمي النفايات وبقايا والاوساخ على الحدائق الخضراء....ان هذه الحديثة هي متنفسنا الوحيد فلماذا تخنقنا بإهمالك...

1حصدت مسرحية (سعدان ونعسان) جائزة افضل نص مسرحي وافضل ممثل ثانوي وافضل اضاءة تقنية ضمن مشاركتها ممثلة عن العراق في فعاليات مهرجان مسرح الطفل العربي بدورته الرابعة 2024، في الاردن.

نعسان: اووو عاد لنفس القوانة، طيب انا أحب ان اتناول الحلوى في الصباح وسلة النفايات بعيدة عني، فاين تريدني ان أحفظ أغلفة الحلويات في جيبي او حقيبتي المدرسية...طبعاً أرميها على الارض وبعدها ستأتي أمي لتنظف المكان كالعادة...كالعادة يا سعدان...(يضحك ضحكة مشاكسة وهو يفتح قطعة حلوى جديدة).

-المشهد الثاني-

((نعسان في الحديقة....يشرب العصير ويرمي زجاجة العصير بالشارع من أعلى باب المنزل بعد ان فرغ من تناولها))

نعسان:- سأرمي هذه الزجاجة من اعلى الباب...ما دام لا احد في المنزل سواي.....وما دام سعدان منشغلاً بالدراسة...يريد ان يصبح دكتور)يضحك بمشاكسة وبطريقة تمثيلية الية) عيادة دكتور سعدان....ترحب بكم...عند الدكتور سعدان لن تمرض بعد الان...(يضحك)...

((في الاثناء يدخل سعدان على نعسان))

سعدان: لماذا لا تدرس...غدا امتحانك ولم يتبق الوقت الكثير حتى تراجع دروسك...

نعسان (بضجر): سأنجح لا تخف...

سعدان: كيف تنجح وانت لم تدرس حتى الأن؟

نعسان: بسيطة...أغش!

سعدان: تغش....أياك ان تعيد هذه الكلمة المشينة مرة اخرى! والله لو سمع والدينا هذه الكلمة من لسانك فانهما سيعاقبانك اشد عقوبة ايها المشاكس المهمل...

نعسان: انا تعب تعب جداً..لا مزاج لي للدراسة...ثم قل لي ما فائدة الدراسة انها فقط تجلب المتاعب وصداع الرأس...

سعدان: لأنك تشغل نفسك بأمور مملة وغير مفيدة حتماً ستكون بلا مزاج...

نعسان: اوكي اذن سأشغل نفسي بتقطيع اوراق حديقتنا...

سعدان: عدت مرة اخرى لنفس تصرفاتك ايها المشاكس نعسان...بدلاً من قطع الاوراق اسقي الحديقة...ازرع ورود جديدة، اشغل نفسك بالقراءة وتعلم اشياء جديدة حتماً سيتحسن مزاجك...الدراسة هي وحدها من ستقودك الى العلم والنجاح والسعادة في حياتك يا نعسان صدقني....من دون علم ستكون مجرد رقماً في هذا المجتمع لا احد يكترث لوجودك او غيابك!

نعسان: طيب طيب...شكرا للنصيحة

((بينما يغادر سعدان...نعسان يهمهم مع نفسه))

-نصيحة نصيحة...وكأنه الوحيد الذكي في هذا المنزل....سعدان رجل معقد لا يعرف سوى الدراسة والاعتناء بالحديقة...بينما انا اعشق اللعب...أحب اللعب سأخرج الى الشارع للعب والمرح...ولكن حذائي بعيد عني كيف اجلبه...هي هي انت سعدان هي سعدان اجلب حذائي لي رجاء فانا تعب تعب جداً...اوه سعدان المعقد لا يسمعنا اكيد عاد للدراسة...سأخرج حافيا ما الحاجة للحذاء فالجو جميل!...

-المشهد الثالث-

((وسط الشارع))

(نعسان يغني الجو جميل...الطقس بديع...الجو جميل..والطقس ربيع....والجو جميل والطقس ربيع...ربيع ربيع "يشدد") (يكرر مرتين ثم يصرخ صرخة عالية)

-قدمي قدمي....زجاجة اخترقت قدمي....اخ رجلي...دم دم..دم...

((يأتي له سعدان))

سعدان: الم اقل لك لا تخرج حافياً يا نعسان....قلتها الف مرة لك...لماذا لا تسمع الكلام..

نعسان: انها نفس الزجاجة..نفس الزجاجة يا سعدان.

سعدان: اية زجاجة ؟

نعسان: (وهو يبكي بطريقة كوميدية) التي التي رم...رم...رم....رميتها انا بعد ان شربت العصير...ياويلي..(يستمر بالبكاء)

سعدان: هذا ما جنتيه يداك يا نعسان...هيا لنذهب للطبيب لكي يعالجك..

نعسان: الطبيب. كل شيء الا الطبيب.. سأكون طفلاً مهذباً اقسم لكم...ولكن لا تأخذوني الى الطبيب....يا ويلي.....لا أريد الطبيب....سأكون مهذباً...سأكون مهذباً.....لن أرمي شيئاً بعد الأن على الأرض...أقسم لكم....(مع صياح)

المشهد الرابع:

(سعداء يوجه الكلام الى نعسان الراقد بفراش المرض))

سعداء: هل تعلم ان الهواء الملوث يسبب العديد من الامراض، وانت الان تحتاج الى نقاهة وتحتاج الى أجواء صحية وهواء نقي، هل تعلم يانعسان ان العلم الحديث اثبت ان النباتات والمساحات الخضراء تحسن المزاج والصحة وتساعدك على الاسترخاء والسعادة...

نعسان: هل نقلوا حصة العلوم الى غرفتي (باستياء)....

سعدان: ثم قل لي يا نعسان من الاجمل برأيك (ابواق السيارات والضوضاء واصوات الماكينات الصاخبة، ام أصوات البلابل والعصافير وهي تشدو لك اجمل الالحان في الصباح. (أصوات بلابل وعصافير وتسبقها أصوات ضوضاء مزعجة).

((يكمل سعدان....))

سعدان: ارأيت يا اخي...

نعسان: انا نعسان ارجوك يا اخي هل لك ان تحكي لي حكاية علني انام بهدوء لأنسى المي...

سعدان: ساحكي لك حكاية مفيدة يا نعسان....

((ينطلق سعدان بسرد الحكاية / محاولة تمثيل شخصيات الحكاية)

نعسان: كان يا مكان في قديم الزمان، كان هناك طفلاً اسمه ادم وله اخت اسمها صفاء ادم كان يحب الطبيعة والبيئة النظيفة، جلس آدم ذات يوم حزينا ينظر إلى الدنيا التي كانت تملأها الأشجار الخضراء يومًا والأزهار

الملونة فلم يجد سوى الفضاء الواسع ملأه الدخان الخانق.

وقال في نفسه: من قبل كنت أستمتع بكل حركة ولون في هذا الكون.

وأخذ يتساءل: ماذا حدث؟ أين اختفيت أيتها الأشجار الخضراء ؟

كنت تلوحين بأغصانك وأوراقك اليانعة، تمدين بيديك إلى السماء مسبّحة لله.

فابتسم ماتبقى من الأشجار أسفا: لقد قطعني الإنسان ليجعل مني حطباً يستدفأ بناره في برد الشتاء،.وآخرون بنوا بيوتا جميلة من خشبي هناك. ونسوا أن يزرعوا شتلاً آخر؛ ليكبر فيعود ويلوح لينقي الجو.

أدار آدم ظهره متجها إلى البحر. وقف بعض الدقائق متأملاً متألماً وقال للبحر:" أتذكر يومًا عندما جلسنا وتحدثنا معا شكوت لي صمتك وشكوت لك صمتي ". ماذا أصاب صفاؤك أيها البحر فلم أعد أستطيع أن أرى سوى ماءً متسخاً، وغدوت بائساً يائساً.

صمت البحر قليلا ثمّ انفجر قائلاً: ألا تعلم يا آدم أن الإنسان قد مدّ يده بالأذى فهناك مد شبكة المجاري إلى مائي.

وهناك تلك المصانع متعددة الإنتاج ألقت بنفاياتها إلي؟ أكنت سأحمل كل هذا؟

انظر إلى سرب النورس، لم يطب له أن يستنشق هواءً ملوثاً فوق بحر ملوث، ففر وتركني هاربًا.

نظر أدم إلى الهواء الذي أستنشقه نقيا في الماضي متسائلاً: وأنت يا عزيزي الهواء ما سبب تلوثك؟

نطق الهواء بغضب: إنه استهتار الإنسان السبب يا آدم فقد تلوثت بسبب دخان السيارات ودخان المصانع و الحرائق و السجائر و الحروب.. وغيرها.

صمت آدم متنهداً قائلا التلوث عم ولحق بكل شيء، فهزت رأسها أخته صفاء متسائلة

صفاء: وما هو التلوث يا آدم؟

آدم: هو كون الشيء غير نظيف، بإضافة مكونات جديدة ضارة له، وهو الذي ينجم عنه بعد ذلك أضرار ومشاكل صحية للإنسان و الكائنات الحية.

هنا بادره الهواء: أتعرف شيئاً عن التلوث البصري؟

آدم: هو النظر لأي شيء تشوه منظره ولم يعد النظر إليه مريحا مبهجًا وفيه انعدام الجمال ؟

الهواء: أختي التربة شكت لي، لقد أصابها ما أصاب البحر فهي التي توفر للإنسان الغذاء، إن المبيدات وتراكم النفايات أتعبها.(أتعبها جدااااااا/ بتشدد)

آدم: دلّني ياهواء وساعدني ماذا أفعل؟

حاول الهواء أن يكون لينا قائلا: التلوث يعني الإبادة البطيئة للحياة

فمن واجبك كإنسان الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث.

عاد آدم مع أخته إلى الحي بعد أن قررا أن يبدأ بنفسه وبأخته فيجمعا القمامة من الشوارع والمدارس، وبدأوا في تشجير الشوارع، والتحق به أصدقاؤه ومن ثمّ أهل الحي ليصبح المكان نظيفا مليئًا بالأشجار المثمرة والمزهرة.

وعلقوا لافتة في مدخل الحي

أهلا وسهلا بكم أحبوا الجمال، واستنشقوا هواء بلادي الشافي.

لاتلق بالنفايات في الشارع

لاتلوث الماء أو الهواء ولاتمد يدك بالأذى للتربة

لاتقطع الأشجار فهي صديقة هوائك النقي وصديقة البيئة.

وعاشوا في اجمل حال.

سعداء: ها ما رأيك يا نعسان.....

نعسان: هل يمكننا ان نفعل ذلك يا اخي سعدان....لأني اريد ان أكون صديقاً للبيئة لأنها التي تجلب لنا السعادة وتوفر لنا مساحات امنة وصحية للعب.

سعدان: بالتأكيد يمكننا ذلك يا اخي.

نعسان: اذن منذ الان (لا لا.... الان انا مريض ويكمل) منذ ان أتشافى سأغرس شجرة كلما سنحت لي الفرصة وسأبدأ اولاً بحديقة مدرستي ومنزلي، وسأروي النباتات بانتظام واستخدام اكياس قماش عند التسوق بدلا من البلاستيك ولن ارمي النفايات في الشارع او في نهر مدينتي بل في اماكنها المخصصة.

سعدان: هاك انظر يا نعسان.

نعسان:ماذا ؟

سعدان: ان أطفال الحي المقابل لمدينتنا اطلقوا مبادرة تطوعية للحفاظ على البيئة وسيبدؤون أعمالهم في العطلة الصيفية....

نعسان: اذن لننضم لهم....

سعدان: وهو كذلك، سنفعل ذلك لأنه يتعلق ببلدنا ومدينتنا..

((المشهد الخامس))

((يبدو المسرح نظيف ومرتب ومملوء بالنباتات والأشجار الخضراء واصوات الطبيعة الجميلة والكل مرتاح وسعيد ويبتسم وبعضهم يحاول تنظيف المكان وترتيب الاشجار// مع اغنية لدعم الطبيعة والحفاظ على البيئة))

(النهاية)

اناشيد تنفع للإخراج عن موضوع البيئة:

https://www.youtube.com/watch?v=9j6zD_rcZck

https://www.youtube.com/watch?v=8xfs4OHFkyw

https://www.youtube.com/watch?v=3HolzqLpXF0

https://www.youtube.com/watch?v=Mo-b8Uyn0EU

https://www.youtube.com/watch?v=wbBURy3LHII

https://www.youtube.com/watch?v=MDgsqOr0NU4

مسرحية للأطفال (عشبة السعادة) ([1])

الشخصيات:

ـ الاب:

ـ الطفل مريد:

ـ الطفل صائب:

((المشهد الأول))

((مشهد حلمي، الطفل مريد في دوامة من الحلم يظهر له شخص شبه بالمارد الخفي ويتكلم معه داخل الحلم))

المارد: ابحث عن السعادة بعيداً عن هنا يا مريد....السعادة تكمن في أماكن جميلة ولحظات لا تتخيلها لأنك لم ترها للان.

مريد: (**وهو يتقلب في نومه**) – كيف...كيف انال السعادة فقد سأمت من الحياة هنا كل يوم نفس اليوم السابق لا شيء جديد يذكر حياتي روتينية بالكامل....اتناول الإفطار وابدل ملابسي واذهب للمدرسة واحضر دروس واعود لأفعل نفس الذي فعلته اليوم السابق. انا مللت من هذه الدوامة.

المارد: كما قلت لك اعبر المدينة وستجد السعادة، كيف ستنال السعادة وانت تقبع في مدينتك المملة هذه! ومنزلك بارد المشاعر!

مريد: هل تقصد أعبر مدينتي للوصول الى تلك الغابات حيث مكامن الخطر والرعب والخوف والمجهول.

المارد: أكاذيب نسجت من ابائكم....اساطير لا وجود لها....

1 نشرت في مجلة (البصرة الثقافية) نيسان 2025.

مريد: ماذا تعني ؟

المارد: لا يريدونك ان تعبر لتلك المساحات الجميلة من الحياة لانهم يعتقدون انكم مازلتم اطفالاً لم تبلغوا حلم الحياة او طموحاتها...

مريد: سأعبر....سأصل الى الضفة الاجمل....

المارد: افعلها وستنال السعادة...

مريد: سأفعلها.....فاني ابحث عن سعادة مفقودة منذ ان ابصرت عيني هذه المدينة الكسولة!...

المارد: افعلها ولا تخف....

((يدخل والده عليه لأنه شعربانه يهذب بنومه))

الاب: ما بك يا مريد...كوابيس مرة أخرى!

مريد: كوابيس! (باستغراب) كلا كلا يا ابي...انه حلم جميل...جميل جداً....

الاب: الحمدلله يا بني....

مريد: ابي هل لي ان اسالك سؤالا واحداً ؟

الاب: قل يا بني؟

مريد: لماذا لا تريدني ان اقصد الغابة حيث الطيور والحياة الخضراء والحيوانات الجميلة، أرى ان السعادة تكمن خلف هذه المدينة الكسولة المملة المتربة دوماً...

الاب: عدنا لنفس الطلب الغريب....قلت لك الف مرة انت لازلت طفلاً لكي تبتعد عن مدينتك، ثم ما بها مدينتك هناك مساحات خضراء وملاعب رياضية ومدارس في كل مكان ولديك أصدقاء في كل زقاق من ازقة مدينتنا....لا اعرف جدوى استيائك من هذه المدينة....انها مدينة جميلة رغم صغر حجمها...

مريد: اووو مجدداً يا ابي....

الاب: اخلد للنوم الان وسنتحدث في هذا الامر بوقت لاحق..

.....

((المشهد الثاني))

((نهار في احد ازقة المدينة وبعد خروجهم من المدرسة حيث يقف مريد وصائب ويتحاوران))

مريد: سأقصد تلك الغابة يا صائب!

صائب: لكن هذا التصرف خاطئ ويغضب ابانا!

مريد: ستكون الأمور طيبة ان صمت فقط ولم تبح بهذا السر.

صائب: نكذب!! ما تعلمنا هذا من ابينا!

مريد (بتلطف): كذبة بيضاء...كذبة بيضاء يا اخي...رافقني ولن يحدث شيء، فقط ندرك السعادة ولو مرة أخرى وبعدها ستقول ان مريدا كان معه كل الحق..

صائب: أي سعادة يا ابله ؟

مريد: السعادة المختفية من مدينتنا....انها تقبع هناك...خلف تلك الغابة...

صائب: من قال لك ذلك يا ابله؟

مريد: انه صائد الاحلام....ليلة امس جائني وحدثني عن حلمي....حلمي الذي اطارد منذ اشهر.....

صائب: وماهو حلمك يا مريد ؟

مريد: السعادة الازلية، اقبض على عشبة السعادة الازلية وابتلعها لأكون سعيدا مدى الحياة...

صائب: ومن قال لك تلك الحتوتة الكاذبة..

مريد: الم اقل له انه صائد الاحلام....

صائب: من هو صائد الاحلام ؟

مريد: اوه انته غير مركز معي.....طاوعني واصمت لا تتحدث كثيراً...

صائب: ولماذا صائد الاحلام يختارك دون غيرك لتكون سعيداً....

مريد: لأني طفل مميز، لا ارضخ للرتابة او الكسل، طفل لا يقبل بالبساطة ويبتغي ان يصل الى القمة من السعادة...

صائب: السعادة مرة أخرى....اووه انت تخرف هذه اساطير واوهام يا اخي دعنا نرجع الى المنزل.

مريد: مستحيل انها فرصتي الوحيدة.

صائب: أي فرصة...

مريد: والدك في استراحة وهو قصد الصيد في الجانب الاخر من المدينة وسيكون حتى نهاية اليوم قرب النهر....

صائب: ماذا يعني ؟

مريد: يعني انها فرصتنا لنعبر الغابة لنقطف عشبة السعادة الأبدية يا اخي!

صائب: لا يوجد للسعادة عشبة يا اخي...لم نتعلم ذلك من ابينا وامنا ولا من المدرسة ولا حتى من شيخ المدينة الحكيم...

مريد: دعك من كل هذا فاني سأمت البقاء في تلك المدينة التي تجعلنا نعيش حياة بطيئة كالسلحفاة لا توجد فيها أي شغف او سرعة باتجاه اكتساب السعادة، انا

شخص يبحث عن السعادة وانت شخص يبحث عن الروتين اليومي الممل هيا اذهب ودعني اكمل...

صائب: ما تفعله خاطئ يا اخي..

مريد: بل عين الصواب،وغدا ستدرك ذلك بام عينك...

صائب: اياك ان تفعل فان ذلك خروج عن طاعة والدك فقد امرك مراراً ان لا تعبر طريق الغابة...

مريد: هذا لانه يجهل ما يقع خلف هذه الغابة من كنز!

صائب: أي كنز يا مريد...

مريد: الم اقل لك انك غير مركز بما أقول....

صائب: انت ترمي نفسك في التهلكة فهناك حيوانات مفترشة خلف تلك الغابة قد تقطع جسدك وتفتك بك وتذهب بحلمك الى العدم....

مريد: حلمي هو ان اصل...وسأصل...

صائب: الى ماذا...

مريد: الى السعادة يا اخي، كم مرة علي ان اكرر كلامي واعيده عليك...ان كنت تبتغي السعادة الحقيقية فعليك ان ترافقني...

صائب: لا اخالف قول ابي...

مريد: وما الضير...ان اكتشفنا عشبة السعادة سنعطي منها لوالدنا بدلاً من معاناته اليومية مع العمل سنجعله سعيداً وستغنيه هذه السعادة عن أموال الدنيا كلها....ولا ندري عل تلك السعادة مطلقة فيها كل متع الحياة وملذاتها...

صائب: انك تهذي، هل جسدك حار يا اخي دعني اتفحصه

مريد: ابتعد عني انا بكامل قوامي العقلية والصحية وانت الذي لا تريد ان تركز معي...

مريد: سأذهب لكي اصل...

صائب: الى ماذا ؟

مريد: الى السعادة يا اخي.....رافقتني السلامة.....القاك لاحقاً....

((المشهد الثالث))

((مريد وحده في الغابة))

مريد: سأصل وأكون سعيداً رغماً على انوف الجميع وحينها الجميع سيدرك أني كنت على صواب....

((صوت من خارج المسرح صوت خشن وقوي))

- من هذا الغريب الذي يحاول ان يخترق عالمنا.....يبدو انه ضال او جاء ليتحدانا.....

((أصوات غريبة مرعبة))

مريد: ماهذا يا الهي....ماهذه الأصوات المخيفة...

((تستمر أصوات مرعبة ومخيفة))

- يا ربي...يا الهي...ابي اخي صائب....

أنجدوني....انقذوني....المساعدة...المساعدة...ستأكلني هذه الافعى الضخمة....لم أر بحياتي افعى بهذا الحجم يا الهي.....

((يحاول ان يهرب من هنا وهناك))

مريد: نهر انه نهر، انا عطشان جداً سأرتشف شربة من الماء لأروي ظمأي (يتجه نحو النهر ويظهر له تمساح) (يكمل) – تمساح، انه تمساح، ياويلي ياويلي.....(يصرخ ويهرب)

((يذهب مريد صوب كهف لكي يأويه))

مريد: عل هذا الكهف يكون محل راحتي لهذا اليوم سأذهب لأجعله مأواي لهذه الليلة!

((يقترب من الكهف))

مريد: - ذئاب....يا ويلي....ذئاب...ستأكلني الذئاب....أبي....أخي انجدوني ارجوكم.... ساعدوني...

((أصوات مرعبة، قطع قماش تتحرك، قطع اثاث تتحرك))

- مريد: اين الطريق الذي جئت منه يا رب دلني عليه لأعود، لم أعد أبحث عن السعادة أريد العودة لمنزلي فقط...لا اريد السعادة (يبكي)

((وبعدها يخرج كائن اسطوري مرعب، لديه اجنحة جلدية وراس ماعز وحو افر وقرون حمراء برأسه ويحاول ان يتجه نحو مريد يختفي تارة ويظهر تارة اخرى))

مريد: ما هذا الحيوان الاخر...ان شكله مخيف ومرعب...يا ربي انقذني...ابي اخي انجدوني ارجوكم سأموت...هذه الغابة مميتة كلها حيوانات مفترسة ومرعبة.....انقذوني.....

((يظهر ابيه واخيه بسرعة لنجدته واخذه بعيداً عن الغابة))

((المشهد الرابع والأخير))

((مريد وصائب في المنزل مع ابيهما، مريد جالس وهو يرتجع من الخوف ومشهد الغابة لازال عالقا في ذاكرته بعد مرور ساعات فقط من الحادثة))

مريد: مرعب ما شاهدته هناك...مرعب جداً...

صائب: الم اقل لك ان تلك الغابة وما خلفها مرعبان لا يمكن الوصول اليهما ولكنك كنت مصراً على الذهاب...

الاب: لماذا لا ولدي كنت مصراً..

مريد: من اجل السعادة يا ابي...

الاب يضحك – اية سعادة يا ولدي...

مريد: صائد الاحلام كان يأتيني يومياً في المنام ويقول لي ان السعادة تكمن في تناول تلك العشبة التي تقع خلف الغابة...

الاب: أولا لا يوجد شيء اسمه صائد الاحلام، هذه اساطير لا صحة، ثم يا بني هل السعادة شيء ملموس ؟ حتى تستطيع ان تأكلها او تحصل عليها؟ السعادة تكمن في ذات الانسان وليس خارجه!.

صائب: كيف يا ابي...؟

الاب: السعادة قد تكون في أشياء بسيطة حولك ولا تدركها، قد تكون برضاك عن نفسك، ان يحبك زملائك وعائلتك ويهتمون لأمرك، ان تنجح في دراستك ان تبذل في العطاء للآخرين وهم بأمس الحاجة لك.

مريد: وماذا بعد يا ابي..؟

الاب: كل انسان يبحث عن السعادة ولكن في حقيقة الامر ان السعادة ليست هدفاً بل هي نتيجة عملك وتواصل مع الاخرين بصدق واخلاق ومحبة.

((**يواصل الاب**)) انظر حولك ستجد الكثير من الناس يبحثون عن السعادة دون ان يعثروا عليها، لان مفهوم السعادة اختلط لديهم وتشابك فبعضهم يعتقد ان السعادة بالمال الكثير او السلطة او الجمال او حتى بالصحة والقوة الجسدية، لكن

بعض الافراد يرون ان السعادة تكمن بمساعدة الاخرين والاعمال الخيرية لانهم يدركون ان سعادتهم تنبع من سعادة الاخرين، فابتسامة من طفل يتيم او نظرة من امراة مسنة او دعوة صادقة من محتاج او ضعيف او عابر سبيل تساوي لديهم الدنيا وما فيها. يا ولدي ان السعادة تكمن في رضاك انت لا اكثر...

مريد: وماذا عن العشبة يا ابي؟

الاب: انها اسطورة من وحي الخيال لا صحة لها يا ولدي...كما قلت لك السعادة تكمن في رضاك انت....(**يكمل**) يا ولدي السعادة سعادتين قصيرة المدى وتل هي مؤقتة وتدوم لفترة قصيرة من الزمن وهي الحصول على المكاسب المادية التي ممكن ان تزول. وسعادة طويلة المدى وهي التي تدوم لفترات طويلة واغلب الناس يبحثون عنها ويتمنون الحصول عليها لأنها تعطي للإنسان شعوراً مستمراً بالسعادة مما يحسن حياته لكي ينطلق برحابة نحو الحياة واهمها ان يضع المرء نصب اعينه رضا الله تعالى في كل اعماله وسلوكياته. يا ولدي السعادة داخلك الا انك كنت تبحث عنها خارج روحك ونفسك مما استنزف طاقتك، ما تملكه انت قد يكون هو كل السعادة....فقط ابحث حولك ستجدها في تفاصيل بسيطة...بسيطة جداً...

مريد:فعلاً يا ابي...كنت ابحث عن السعادة بعيداً عن المنزل...ولكن سرها كان لديك.... كلامك هذا ارشدني الى المعنى الحقيقي للسعادة...

صائب: هيا يا مريد قم لندرس وننجح ونتفوق لنسعد انفسنا ووالدنا بهذا النجاح...

مريد: نعم صحيح النجاح والتفوق أيضا سعادة ممكن البحث عنها فالعلم ايضاً يمنحك سعادة الوصول.

الاب: نعم يا ولدي النجاح والتفوق والوصول الى ما تحلم به وتخطط له أيضا رحلة من السعادة...

صائب: النجاح جميل جدا ومفرح...

مريد: اذن دعنا نفعلها يا صائب قبل فوات الأوان..

الاب: لم يفت الأوان بعد.....ما زلتما في بداية الطريق، والاهم انك يا مريد ادرك ما هو صائب قبل فوات الأوان....

صائب: قبل فوات الأوان يا مريد...هيا الى النجاح والسعادة....

((تشتغل اغنية السعادة))

https://www.youtube.com/watch?v=3BgVsfRr9c4

تشغيل اغنية (افشوا السعادة لحسين الجسمي))

https://www.youtube.com/watch?v=E8YuyPDLu74

نهاية المسرحية (مع الجمهور))

تشغيل النشيد الاتي:

https://www.youtube.com/watch?v=S5x1xVo-5EU

((اذا كنت سعيداً صفق بيديك...لتحفيز الجمهور على التفاعل))

النهاية

مسرحية مانغلستو

الشخصيات:

-الطبيب

-الابن الذكي

-الابن المريض

-الام

-الجار

-المرأة

المشهد الاول

المكان: في احدى الشوارع (لمدينة تبدو مدينة ريفية او ذات مناطق زراعية)

((عاصفة ترابية تهب بصورة سريعة وتذهب))

الطبيب (صارخا): ادخلوا منازلكم...الهواء مسموم.

((صرخة طفل في الاثناء تتبعها حالة اختناق لهذا الطفل ويقع مغميا عليه ارضاً))

الأب: أين نذهب، الهواء مسموم...يجب ان نختبئ يا زوجتي واطفالي؟

الجار: وانا كذلك...نحن وسط الشارع ما العمل؟

الأم: ندخل هذه الحافلة الكبيرة

الأب: لا حل غير ذلك...هيا بنا

((يحمل الجميع الطفل المغمي عليه يدخلون الى الحافلة))

المشهد الثاني

المكان ((داخل الحافلة))

الأب: اغلقوا النوافذ جميعها...اياكم ان تدعوا الهواء المتسمم ان يتسرب الى هنا والا متنا جميعاً...

الجار: اللعنة بعض نوافذ هذه الحافلة مشرعة...سأحاول اغلاقها والا متنا...

الأم: يا ويلي...من اين جاء السم لهذا الهواء...لم اسمع من قبل ان هواء يتسمم

الأب: وهل انت اكثر فهما من الطبيب...الم تسمعوا صرخته اتجاهنا...الهواء متسمم!!

الجار: الم تلاحظي ابنك المغمي عليه....!

الام: سأحاول ان اوفر له الاسعافات الاولية.

الأب: هل تفهمين بهذه الامور؟

الأم: انسيت اني خريجة اعدادية التمريض

(تكمل الام): وانت بالله عليك الا تخبرنا ما الذي يجري هنا...ألست مختصاً بالبيئة والتلوث

الأب: غادرت التخصص منذ خمسة عشر عاما...انا الان تاجر يا امرأة...

((الأب يبدو وانه يقلب في صفحات كتاب))

الأم: يا برودة اعصابك يا رجل...أبنك يموت وانت تقرأ؟

((الأب يتجاهلها))

الأبن: ما الذي تقرأه يا أبي؟

الأب: كتاب يتعلق بالتلوث والبيئة وعلاقتهما بالحساسية ؟

الجار: هل انت تقصد

الأب: ربما حملة قطع الاشجار يوم امس وتطايرها مع الهواء هي من سببت كل هذا التسمم يا جاري

الأبن: كيف؟

الأب: ان بعض النباتات ومنها المعروف باسم التين المدد وكذلك زهرة الربيع عندما تتفتح أزهارها فإنها تسبب الحساسية عند قطفها أو شمها، وكذلك اللبلاب، البلوط، السنديان تسبب الحساسية بفعل مادة كيميائية تسبب الحكة واحمرار على الجلد وقد تمتد أعراض الحساسية في تلك الحالة من (12 الى 48) ساعة من ملامسة النبات.

الجار: ويلي....!

الأب: وكذلك العفن الذي يتشكل على أوراق النباتات أو في التربة يؤدي إلى ظهور جراثيم عفنة في الهواء وإذا كانت لدى الشخص حساسية من العفن، فإن استنشاق هذه الجراثيم يمكن أن يؤدي إلى صعوبة في التنفس والسعال وتهيج في العين والفم. لذا ينصح هذا الكتاب بوضع النباتات في مناطق جيدة للتهوية.

الأم: اتقصد تلك الازهار المتجمعة في غرفة ابني

الأبن: غرفته صغيرة ونصفها ازهار...حتى انه لا يفتح النوافذ ابدا يا ابي..

الأم: ابني يتورم....وجهه احمر...فمه متخشب تماما...يا حسرتي على ابني.

الأب: لا تخافي ساجد العلاج...

((الأب يقرأ بالكتاب بصوت مرتفع وعيونه داخل الكتاب))

-يَحدث التسمم بأول أكسيد الكربون عندما يَتراكم أول أكسيد الكربون في مجرى الدم. عند وجود كميات كبيرة من أول أكسيد الكربون في الهواء، يَستبدل جسمك

الأوكسجين الموجود في خلايا الدم الحمراء بأول أكسيد الكربون. يُؤدي ذلك إلى تلف خطير بالأنسجة، أو حتى الموت.(***)

الجار: الموت (بتعجب)

(يكمل الأب)

-أول أكسيد الكربون هو غاز ليس له لون ولا رائحة ولا طعم يَتصاعد عند حرق البنزين، أو الخشب، أو الفحم أو غيرها من الوقود. وقد تَسمح الأجهزة والمحركات ذات التهوية غير السليمة، ولا سيما في الأماكن المغلقة بإحكام، بتراكم أول أكسيد الكربون إلى مستويات خطيرة.

((الأم تهجم على الأب)

الأم: ما الذي يقوله هذا المؤلف الاحمق (تأخذ الكتاب وترميه بالأرض)

تكمل): دعك من هذا الهراء وجد حلا)

الجار: ليس هراءاً...انه العلم

الأم: أريد استعادة ابني...جدوا حلاً

((الجار للأب))

- هل تعلم يا جاري اني سمعت ذلك الطبيب غريب الاطوار...جارنا الطبيب هل نسيته...سمعته ذات مرة يقول بانه العالم مؤخرا شهد ازدياد نسبة السموم في الهواء، فنحن بأيدينا ندفع المبالغ الطائلة لنرش الهواء بالسموم (لتفت يمينا وشمالا وكأنه خائف من شيء ما ويكمل) يقصد اننا نلوث الهواء بالبرفانات ومعطرات الجو ومعطرات السيارات والمنازل والبخور والعطور بجميع أنواعها ودرجاتها وأشكالها وماركاتها محلية ومستوردة الرخيص منها والباهظ الثمن....حتى باهظة الثمن...!

الأم: كفاكم من هذا الهراء...واسعفوا ابني..

الأبن: البخاخ يا أبي.

الجار: وكيف نصل لمنازلنا للحصول على البخاخ يا ذكي

الأبن: هذا المنزل قريب على الحافلة

الأب: انت احمق ومن يتجرأ ان يخرج من الحافلة بهذا الجو المخيف.

الأبن: انا

الأم: قف عندك..لا تخرج من الحافلة.

الأبن: ولكنه اخي...سأخرج دون ان يصيبني اذى.....تأكدوا من ذلك...سأذهب دون ان استنشق أي هواء...سأمنع الهواء من الوصول لأنفي

يكمل الأبن): عن اذنكم لن اقف مكتوف الايدي وأخي يموت.)

المشهد الثالث

((الطفل في منزل شبه مهجور))

الطفل: هلو...هل من احد في هذا المنزل...؟ انتم يا سكنة المنزل اين انتم؟ اني احتاج للمساعدة...

((عاصفة تراب خفيفة تظهر خلفها امرأة ترتدي البياض))

المرأة: انت يا ولد ما الذي تريده في هذا الجو الخانق....

الطفل (بخوف) اننننا اننا

المرأة: من الذي جاء بك الى منزلي

الطفل: اخخخ...اخيي... اخيي (بتلكؤ وخوف)

المرأة: تحدث لا تخف...

الطفل: اخي اصيب بتسمم من الهواء...الهواء متسمم ايتها السيدة....

((تضحك بهدوء وتكمل))

-ومن قال لك ذلك.؟

الأبن: الدكتور..

المرأة: واين هو الان؟

الطفل (يفكر): ها...لا اعرف ولكن كل عائلتي محجوزة بتلك الحافلة الكبيرة

المرأة: اين ؟

الطفل: تلك بجوارك.....منزلك الاقرب على الحافلة لذلك قصدتك

(يكمل)

-أحتاج البخاخ لإسعاف اخي

المرأة: ولماذا ؟

الطفل: لأنه تسمم من الهواء يا سيدة

(تضحك مرة اخرى وتكمل)

-هل صدقت ان الهواء متسمماً...هل صدقت ذلك الدكتور المجنون؟

الطفل: مجنون!

المرأة: نعم وترك مهنة الطب منذ خمسة عشر عاما، منذ ان ماتت طفلته بعملية جراحية كان يجريها هو...

الطفل: ماذا؟؟

المرأة: لو كان الهواء متسمما لماذا لم يدخل معكم الحافلة ؟

الطفل: ها....! (يكمل) طيب لماذا اخي مغمي عليه يا سيدة

المرأة: انه (مانغلستو) (وتقدم له قارورة عطر)

الطفل: ماذا...مانغلستو ؟

المرأة: عطري الذي استخدمه في اول الربيع فقط....ويبدو ان اخيك مصاب بحساسية منه..

((يأخذ الطفل العطر ويسرع ليثبت لوالديه ان اخيه يعاني من حساسية العطر))

المشهد الرابع

((يعود الطفل للحافلة))

-أبي...أبي...الهواء لم يكن متسمماً

الأب: ماذا تقول...؟

الأبن: صدقني ان اخي ربما يعاني من حساسية اتجاه العطور

الأب: العطور...انت تهذي

الأبن: صدقني ابي ان الحساسية من العطور هي رد فعل معاكس تجاه مواد كيميائية في العطور.

الأب: او

الام: ام ماذا ؟

الأب للجار): هل سمعت بحساسية الربيع..؟)

الجار: نعم...نعم... ذلك الطبيب تحدث لي مرة عن ذلك.

الام: وماذا قال لك..؟

(الجار يحاول التذكر...)

الأب: ها ماذا قال لك

الجار: نعم نعم تذكرت قال لي ان حساسيّة الرّبيع ناتجة عن حبوب اللقاح تحدث عندما تكون المادة المحفّزة للتفاعل المناعيّ هي حبوب اللّقاح المنتشرة في الهواء؛ حيث تنتجها الأشجار والأعشاب المختلفة في فصل الربيع لعمليّة التلقيح

الأبن: أبي ان اخي مصاب بحساسية العطور صدقني

الأب: كيف عرفت ذلك

الأبن: مانغلستو يا ابي...(ويريه قارورة العطر)

الأب: مانغلستو...ماذا ؟

الأبن: العطر الذي تستخدمه تلك السيدة بداية كل ربيع

(الجار يقاطعهم)

(الجار بطريقة علمية): تظهر أعراض حساسية العطور واضحة جداً على الجهاز التنفسي يا جاري، ويعاني الشخص أثناء السعال من ضيق التنفس أيضاً والصداع، وكل هذه الاعراض تكون نتيجة تحسس الجهاز التنفسي من العطور مما يجعل الجهاز المناعي يتخذ رد فعل لحماية الجسم من الضرر الذي يهدده، لذلك فمرض مثل هذا لا يجب أن تتم الاستهانة به على الإطلاق....على الاطلاق...

الأب: وانت من اين تعلمت كل هذا الست فلاحاً بسيطاً...؟

الجار بفخر): صح انا فلاح ولكني تعلمت كل هذا من جارنا الطبيب)

الجار: ولكن تعالوا...نحن نرتكب خطأ كبيراً...

الأم: كيف؟

الجار: أبنكم يقول انه جاء بمانغلستو من دار قريب على الحافلة، وان السيدة تلك تستخدم هذا العطر كما اننا نحتجز ابنكم المصاب بحافلة محكمة النوافذ...مع ان

الطبيب كان يقول لي ان من يشعر بهذه الأعراض يجب عليه الابتعاد عن العطور تماما، ومغادرة المكان الموجود به الرائحة، والوقوف في مكان به تهوية جيدة...وهذا المكان خانق يا جاري....

الأم: فعلا اننا نقتل ابننا بأيدينا

الجار: جهل مطبق...(بصوت خافت)

الأب: انت يا ولد...من اين جئت بهذه القارورة...اعدها لهم.

(الأبن يؤشر للأب)

- انها من تلك السيدة التي تسكن هذا البيت المهجور ذا اللون الاصفر

(يرتعب الجميع ويصرخون)

-البيت المهجور!

الأب: انه مهجور منذ خمسة عشر عاما، ولا يسكنه احد، سوى الاشباح

الأبن: اشباح....كلمتني سيدة هناك...وقالت ان مانغلستو هي السبب يا ابي

الجار: يا ويلي لنعد للحافلة...الهواء متسمم قالها الطبيب...لما لا تصدقوا ما قاله ذلك الطبيب...!

الأبن: ولماذا لم يدخل الطبيب منذ البداية للحافلة او لمنزله... ربما قصد امور اخرى يا ابي او لم نستمع لكلماته بصورة جيدة...او ربما

الأب: ربما ماذا..

الأبن: ربما هذا الطبيب مجنون يا أبي

((في الاثناء يصحى الأبن))

الام: أبني...استيقظ أبني...

((يهرع الجميع له))

الأب: أبني ما الذي حصل؟

الابن المريض: مانغلستو....(ظلام)

المشهد الخامس

((الأب يتفحص اولاده الاثنين نائمين في فراشهم))

الأب: اللعنة كل هذا حلم....لا يوجد شيء اسمه مانغلستو...لا عطر ولا امر اخر...ولا يوجد اشباح في المنزل المجاور....ولا املك سوى جار ثرثار، انام يوميا على حكاياته الاسطورية التي تشبه حكايات جدتي رحمها الله...

(يكمل)

-سأعود لنومي...يبدو اني كنت مرهقا، لأرى كل هذا الحلم المتعب...الحمد لله كان حلماً وحسب...

((يهم الأب بالنوم...سماع طرقات باب في الظلام))

الأب: من هذا الذي يطرق بابي منتصف الليل

صوت امرأه من خلف الباب: انا جارتك...جئت استرجع عطري (مانغلستو)

الأب: ويلي...مانغلستو مرة اخرى..سأنام ولن اصدق شيئاً بعد الان

لا شيء اسمه مانغلستو...لا شيء (يضع الوسادة على راسه لينام)

(تستمر طرقات الباب شيئا فشيئا يتلاشى صوتها)

(ظلام تام)

ستار

الجمعة 30 / 8 / 2019

هوامش ايضاحية:

.....

(*) لا شيء اسمه مانغلستو، كل احداث هذه المسرحية بدءاً من عنوانها عبارة عن حلم منام لمؤلف النص.

- افاد المؤلف من بعض المعلومات العلمية التي تتعلق بالحساسية اتجاه النباتات والعطور وحاول ان يوظفها بصورة مسرحية لتعليم الاطفال هذه المسألة

- المسرحية متاحة للجميع لإخراجها (وتصلح لتقديمها لمسرح الطفل من عمر 12 عاماً).

نص مسرحي لأطفال المدارس بعنوان (لوز وسكر)

الشخصيات:

- فتاة 1 (لوز)
- فتاة 2 (سكر)

(المشهد الاول)

المكان: (ساحة مدرسة...طالبتان حائرتان تسيران في الساحة....وفي الخلف ثمة ضجيج لبقية الطالبات)

(سكر مع نفسها....)

- كيف أعرف من معي في شعبة باء يا ألهي انها أيامي الأولى في المدرسة ولا أعرف من معي من الصديقات، لا أعرف أحداً بهذه المدرسة...

(تمر بالقرب منها لوز)

-انت يا فتاة...انت يا فتاة...

سكر: انا...تتكلمين معي؟

لوز: نعم معك انت...

سكر: ماذا تريدين مني؟

لوز: ألست تسألين عن زملائك في الشعبة باء؟

سكر: نعم نعم انا أبحث عن رفقائي بهذه الشعبة فانا جديدة في هذه المدرسة

لوز: كلنا كذلك...

سكر: ما العمل؟

لوز: نكون معاً يا زميلتي، انا مثلك كذلك في الشعبة باء....تعالي نبحث عن بقية رفيقاتنا فالمدرسة جميلة وهذه ايامنا الاولى لا تنزعجي سيكون كل شيء على ما يرام يا صديقتي...

سكر: صديقتك؟

لوز: نعم صديقتي...الا تقبلي ان أكون لك صديقة

(سكر تفكر بتأني)

-نعم نعم أغب بان نكون أصدقاء فانا أحببتك عند أول رؤيتي لك، فأنت يتضح طالبة مجتهدة وخلوقة وسأكون سعيدة لو كنا أصدقاء يا رفيقتي..

لوز: اذن لنكن اصدقاء وهيا لنذهب لقاعة الدرس قبل ان يفوتنا الدرس الأول فالمعلمة لا تقبل ان نتأخر عن دروسنا يا رفيقتي...هيا لنسرع

سكر: لنسرع...ولكن انتظر دعيني اتعرف عليك اولا قبل ان ندخل قاعة الدرس

لوز: انا لوز

(سكر بضحكة جميلة)

-وانا سكر يا صديقتي

(يمسكان بيد بعض دلالة على الصداقة)

(يقولان مع بعض....)

-هيا لنذهب الى الصف قبل ان نتأخر وتطردنا المعلمة.

المشهد الثاني

المكان (قاعة درس)

(ضجيج في الصف من قبل الطالبات...لوز وسكر يجلسان على نفس المقعد ويرتديان نفس الملابس تماما والطالبات الاخريان ينظرن لهن بحسد كبير)

طالبة 1: هاتين الفتاتين كم هن متلاصقات وكأن الواحدة ظل الاخرى، اينما تذهب احداهن تذهب خلفها الاخرى، طفلتان مزعجتان..

طالبة 2: لماذا لا تقولي صداقة جميلة...! انظري لهما كعصفورين جميلين، كفراشتين تحلقان بفرح...

طالبة 1: أنهن مغرورات، أنظري لهن أنظري...، وكأن الدنيا لم توجد صداقة غيرهن.....منذ اليوم الأول للدوام وحتى الأن وهن يرفضن مفارقة بعض...يتشابهان بكل شيء

طالبة 3: الصداقة الجميلة محبوبة ومطلوبة لماذا يغيظكم هذا الامر؟

طالبة 4: الا تعلمن ان أساءة الظن بالأخرين امر معيب ومذموم، احسنوا الظن ولا ترموا الأوهام على هاتين الفتاتين فاني لم أر منهن الا خيراً...

طالبة 1: اووووو تكلمت الفيلسوفة، دعك من هذا الكلام، ان هاتين الفتاتين يريدن ان يصورن للمدرسة بانهن فقط من يعرفن الصداقة...!

(لوز توجه كلامها لسكر وهي غير مكترثة لكلام الطالبات)

لوز: عزيزتي سكر، انا مذ تعرفت عليك ولكثرة كلامي الجميل بحقك، أهلي أحبوك جداً، بحيث صاروا يتشوقون لرؤيتك..

سكر: وانا كذلك نفس الشيء

لوز: اذن انت اليوم مدعوة لمنزلي، فاليوم هو عيد ميلاد اختي الصغيرة...

سكر: امممم سأستأذن عائلتي، لأني لا اخرج دون موافقة ماما وبابا...

لوز: طيب يا صديقتي...لك ذلك وسأنتظرك في المساء...

سكر: حسنا حسنا يا صديقتي...وداعا وسنلتقي يوم غد، ولكن قبل الأحتفال سنراجع دروسنا معاً....

لوز: اتفقنا يا سكر...

(المشهد الثالث)

(في منزل ما، عيد ميلاد...اغنية حول عيد الميلاد وممزوجة بمدح للصداقة وفضائل الصديق الوفي... ولوز وسكر يرقصان فرحتان...مع دمية ميكي ماوس او دب)

"صديقي طيب القلب، له ودي له حبي

أسال عنه ان غاب وأسعد منه بالقرب

صديقي طيب القلب، له ودي له حبي

أسال عنه ان غاب واسعد منه بالقرب

صديقي...صديقي...صديقي طيب القلب

صديقي طيب القلب

في جدي وفي لعبي...يرافقني بلا تعب

وفي جدي وفي لعبي...يرافقني بلا تعب

تصادقنا على الادب..تصافينا بلا غضب

صديقي.....صديقي..صديقي طيب القلب....

صديقي طيب القلب"

وبعدها مباشرة قصيدة اخرى:

"لالا لالا لالا للا لا لالا

مبسوطين كلنا..والاحباب متجمعين

فرحانين باهلنا وبالسما طايرين

مبسوطين كلنا..والاحباب متجمعين

فرحانين باهلنا وبالسما طايرين

ماما وبابا وخالي عمي واخواني متجمعين

ادعو ربي لا يفرقنا ونبقى دايما مبسوطين

ماما وبابا وخالي عمي واخواني متجمعين

ادعو ربي لا يفرقنا ونبقى دايما مبسوطين

الفرحة لمتنا يا محلة جمعتنا...

كلنا نكول، هبي هبي هبي

هبي بيبات زيتو...

للالالالا لللا لا لا "

المشهد الرابع

(ساحة المدرس)

(لوز وسكر منشغلات بالتقاط السيلفي...بينما تنظر لهن الطالبات بحقد كبير)

-لوز: هيا لنأكل يا سكر انا جائعة...

سكر: وانا كذلك ولكن انتظري لنلتقط هذه الصورة...فقط هذه الصورة ونذهب لنأكل..

(يلتقطان الصور معا وهن يرتديان نفس الملابس تماما)

(يجلسان على مائدة الأكل)

لوز: أنت صديقة وفية يا سكر.

سكر: وأنت كذلك...

لوز: لم ار مثلك صديقة هكذا وفية ومخلصة

سكر: وأنت كذلك...

لوز: أنت جميلة يا سكر

سكر: وأنت كذلك

لوز: ثوبك جميل يا سكر

سكر: وأنت كذلك

(تبدأ لوز بالاستياء المضحك)

لوز: أنت شاطرة ومهذبة لذلك المعلمة تحبك دوننا جميعاً

سكر: وأنت كذلك

لوز: المعلمة تقول من يدرس جيدا سيكون له في المستقبل شأن عظـــيم (تمد كلمة العظيم)

سكر: وأنت كذلك

(تنتفض لوز)

لوز: اووه وأنت كذلك وأنت كذلك وأنت كذلك الا تملكين سوى هذه الكلمة...ركزي معي يا سكر...حينما يتكلم الشطار امثالي (بتكبر وعجب بنفسها) على الاقل شطارة امثالك ان ينصتوا لي....

سكر: وانت كذلك....

لوز: اووو مرة أخرى وانت كذلك وانت كذلك (يرتفع صوتها قليلاً)

سكر: انا جائعة الا تلاحظين الطعام بفمي لا أستطيع الكلام...

لوز: هذا يعني كل ما قلته بالسابق لم تكن أذانك تصغي لكلامي يا سكر...(بغضب)

(تدخل طالبة 1 وطالبة 2)

طالبة 1 (تضحك): واخيراً أنهن يتشاجرن يا صديقاتي...لوز وسكر يتشاجرن...

طالبة 2: اين الوفاء واين الصداقة، من اجل الطعام تشاجرن....

طالبة 1: بل من أجل لقمة واحدة (بسخرية)

طالبة 2: أعتقد انهن سيفترقن ولن يكونن بعد اليوم متلاصقات....(تؤشر بيدها دلالة على التلاصق)

طالبة 1: أين الوفاء واين الصداقة واين علاقتهن مع بعض واين بقية الطعام لنأكله...

(طالبة 2 لطالبة 1)

-لا تفكرين سوى ببطنك....الم تنصحك أمك بان لا تأكلي أكل غيرك...؟

طالبة 1: ولكني جائعة....

طالبة 2: أذهبي واشتري من العربة المجاورة للمدرسة فهو يبيع سندويشات لذيذة..

طالبة 1: المعلمة تقول ان مثل هذه المأكولات تسبب لنا الامراض يا صديقتي..

طالبة 2: اذن اصمتي ودعينا ننظر ما الذي سيحصل بين هاتين الفتاتين ؟

((لوز وسكر بعد ان قامن لحظات بإدارة وجههن لبعض يعودن كما كانن واحداهن تعطي اكل للأخرى واحداهن تطعم الاخرى بيدها وتشربها العصير..وهن يغنن يم يم يم...طعام لذيذ..عصير لذيذ...طعام لذيذ عصير لذيذ...يم يم يم يم يم))

طالبة 1: يا ويلي مرة اخرى.....مرة اخرى...يا لبؤسنا....هاتين المجنونين لا يفترقان ابداً....ابداً.....

((من خلف المسرح صوت...طعام لذيذ..عصير لذيذ...طعام لذيذ عصير لذيذ...يم يم يم يم يم...ما احلى طعام الام...ما احلى حليب الصباح...يم يم يم يم يم))

المشهد الخامس:

(في قاعة الصف بانتظار قدوم المعلمة))

طالبة1: كل خططنا بائت بالفشل...

طالبة 3 (بغباء): اي خطط صديقتي...؟

(طالبة 1 بسخرية)

-خططنا من اجل الفوز بلقب دوري الابطال يا غبية....!

(يضحك الجميع)

(في مقدمة الصف تجلس لوز وسكر يقلبان في كتبهن وهن يراجعن دروسهن...)

(طالبة 3 لطالبة 1)

- ما رأيك يا صديقتي ان نكون انا وأنت كلوز وسكر (بشيء من النقاء والسذاجة)

(تنظر لها طالبة 1 بغضب)

-أيتها الغبية انا لا اتحمل غباءك لساعة واحدة كيف تريديني ان ارافقك 24 ساعة...الا تنظرين لهاتين الفتاتين لا يفترقان حتى بعد العودة من الدوام، كأنهن شخص واحد.....متلاصقات متلاصقات مثل (لزكة جونسن)

(طالبة 1 تغضب جدا وتقوم من مكانها)

- لن أتحمل بعد الأن، انا مراقبة الصف وسأضع حداً لهذا الامر، انهن يثيرن غضبي...

طالبة 3: ولكنهن لم يقتربن منك ابداً...دعهن وشأنهن، المعلمة ستغضب ان عرفت بأنك اثرت مشكلة في الصف يا صديقتي....فهن احب الطالبات لقلب المعلمة...

طالبة 1: أصمتِ فقط..

(تتحرك نحو لوز وسكر)

طالبة 1: هي انتن...هي...

(لوز وسكر معا)

-ماذا تريدين منا؟

طالبة 1: أنتن لا يمكن لكن الجلوس معاً بعد الأن بنفس المقعد ؟

سكر: ولما لا ؟

لوز: نعم ولما لا ؟ هل صدر قانون من البرلمان بذلك ؟

طالبة 1: انها اؤامري انا مراقبة الصف؟

لوز: ولكن ليس من حقك ان تفرقي بيننا، المعلمة وافقت على جلوسنا هنا ومنذ بداية العام نحن مع بعض...

طالبة 1: وانا اقول يجب ان تذهب احداكن لتجلس في اخر الصف

سكر: لن نفعل، لن يفرقنا شيء....

لوز: لن نفترق حتى التخرج...

طالبة 1: بل سأرغمكم على ان تفترقا (بغضب)

((في الأثناء تدخل المعلمة...الكل يجلس في مكانه ويقفون))

المعلمة: أستريحوا لقد سمعت كل شيء...

(توجه كلامها للطالبة 1)

- بماذا يضرك ان تكون رفيقتين معا في نفس مقعد الجلوس....هذا تصرف خاطئ منك ولن اسمح لك بان تفرقي بينهن وانا من يقرر في هذا الصف ولست انتِ، هن صديقات يعرفن معنى الصداقة والزمالة، منذ اليوم الاول لدوامهن هنا وانا ألاحظ تعلق احداهن بالأخرى وهن صديقات مخلصات وفيات لبعض يتقاسمان كل شيء، كم تمنين ان تكونن جميعكم بهذا الاخلاص والوفاء والصدق...

(طالبة 1 تقاطع المعلمة)

-ولكن يا ست

المعلمة: اسكتِ حتى اكمل كلامي، الم تتعلمي أداب الحوار بعد، حينما يتكلم الكبار على الصغار ان ينصتوا ولا يقاطعوا الكلام دون استئذان...

طالبة 1 (بانكسار): أسفة ست...

المعلمة: الصداقة أمر جميل، الصداقة رسالة عميقة، تعلمكم التضحية والصديق هو حافظ اسرارك وفي بعض الاحيان يكون لكم سنداً اكثر من اي اخ، "فالصداقة الحقيقية كالعلاقة بين العين واليد، إذا تألمت اليد دمعت العين، وإذا دمعت العين مسحتها اليد" فالصديق الوفي المخلص هو نعمة من الله...وعليكم ان تختاروا الصديق ذا الاخلاق الحسنة وليس صديق السوء الذي يقودكم لطرق التهلكة...و"الصديق الحقيقي هو الصديق الذي تكون معه، كما تكون وحدك الصديق الحقيقي هو الذي يقبل عذرك و يسامحك إذا أخطأت"

(تسترسل المعلمة وهي توجه نظرها للوز وسكر والكل ينصت لها من الطالبات)

-وكل هذه الصفات الحسنة والجميلة وجدناها بهاتين الوردتين الجميلتين لوز وسكر، فصداقتهم اروع مثال للصدق....

(طالبة 2 وطالبة 3)

- نعم يا ست فعلاً فعلاً، لوز وسكر صديقتين جميلتين ويحبان بعض ونتمنى ان نكون مثلهن تماما....

(طالبة 2 و3)

-نحن اسفات يا لوز وسكر ونتمنى ان تكونن صديقاتنا فنحن نرغب بان نتعلم منكن هذه الصداقة الجميلة...

(المعلمة الى طالبة1)

-وانت الم تدركي خطأك حتى الان...

(تبكي بصورة مضحكة)

-انا...انا...انا...أسفة يا لوز وسكر....واتمنى ان تقبلوني صديقة لكم...نلعب معاً وناكل معا....

المعلمة: وتدرسون معاً

(طالبة 1 وهي تبكي وتمسح دموعها بصورة مضحكة تقول)

- لا أحب الدراسة...

(يضحك الجميع)

المعلمة: يا أعزائي....بعض الشخصيات المهمة والذين يملكون تجارب بهذه الحياة قالوا عبارات جميلة يا طلابي حول الصداقة فاحدهم قال " أتعس الناس من كان بلا صديق وأتعس منه من كان له صديق وخسره" وقال اخر " لا تستطيع أن تكسب

صديقا أن لم تكن صديقا صدوقا" فتعلموا من هذه التجارب يا أبنائي فالصديق الحقيقي مكسب كبير في هذه الدنيا تستندون عليه في اصعب الأوقات..

الجميع: نحن أسفون يا لوز وسكر ونتمنى ان يكون لدينا صداقة مثلكن تماماً..

(المعلمة للجمهور)

- هل تعلمتم يا أصدقاء...كل شيء يزول الا الصداقة الحقيقة فهي باقية وبريقها يلع مهما اشتدت عليها الألسن وحاولت الاطاحة بهذه الصداقة...فالقلوب العامرة بالحب والنقاء ستستمر حتماً...وتبقى متعلقة ببعض حتى الممات...

(لوز وسكر يقولان معا)

-اصدقاء سنبقى معا....حتى اخر العمر...

(انشودة حول اهمية الصدقة)

(ستارة)

تمت بتاريخ 21 / 1 / 2019

/ البصرة

ثورة الاطفال (مسرحية قصيرة للأطفال)

((هذه المسرحية مهداة للأطفال الذين توفوا بمرض السرطان في العراق))

الشخصيات:

- طفل 1
- طفل 2
- طفل 3
- الطبيب
- الام

(المشهد الاول)

((داخل مستشفى للأطفال، يبدو بعض الاطفال في الانتظار وأخرين على سرير المرض، بينما في منتصف المسرح طبيب بهيئة مكفهرة يتناول الطعام بشراهة ويتجاهل صرخات الاطفال))

الطبيب: أصمتوا أيها الاطفال المشاكسون، أصمتوا والا.....أصمتوا لأتناول طعامي....أيها المزعجون ...

طفل 1: اني اتألم....اه...اه...اه...بطني...راسي...ظهري....

الام: ارجوك يا دكتور....ابني يموت...انقذه...انقذه....(**تتوسل به وهو غير ابه بتوسلها**)

الطبيب: أنتظري يا امرأة...انا لا أستطيع العمل دون ان اكل...

الأم: الا يمكن ان تؤجل الطعام قليلا...

الطبيب: لا طبعاً (يستمر بالأكل)

طفل 2: امي بطني تؤلمني، تؤلمني جداً....

(يبدو دخول بعض الاطفال ولا يجدون لهم سرير فينامون ارضاً)

طفل 3: طابور طويل، والاسرة ممتلئة....ما العمل يا امي؟ (المرأة هنا تؤدي شخصية ام لجميع الاولاد)

المرأة: هدأ من روعك....سينتهي كل شيء بعد قليل...

الطبيب (بشيء من الضجر) – لما لا يأخذوا مكاننا هؤلاء الاطفال الاغبياء ليروا حجم التعب والجهد الذي نبذله..نحن لا ننام لحظة بسبب امراضكم..!

طفل 2 (بشيء من الذكاء) – نأخذ مكانه...

(طفل 1 و2 و3)

-نأخذ مكانه....فكرة جميلة...

(اصوات صرخات طفل تختلط بأصوات فوضى)

(المشهد الثاني)

(تنجلي الاصوات بعد لحظات يبدو خلالها الاطفال جميعهم يرتدون زي الاطباء: الصدرية البيضاء)

طفل 1: انا طبيب جراح

طفل 2: وانا طبيب عيون

طفل 3: وانا طبيب اسنان

طفل 1 (للأثنين) – هي أنتم.....اننا اسقطنا عرش ذلك الطبيب صاحب الكرش والمتضجور والمبتئس والذي يخيف الاطفال بوجهه المرعب، اخرجناه حتى نكون مكانه لمساعدة الناس، وليس أرتداء هذه الملابس وحسب.

طفل 2: منذ يومان ولم يزرنا احد...ما العمل

طفل 3: هل يعقل ان هذه المدينة لا يمرض سكانها؟

طفل 1: هل انت ابله....المرض متفشي في كل مكان...

طفل 3: اذن ما العمل...ننشر اعلانا..

طفل 2: اعلان ؟؟!!

طفل 3: نعم وندعو الناس لزيارة المشفى

طفل 2: هل انت أحمق: وهل المشفى حديقة حيوانات ؟

طفل 3: بل ندخل الرعب لقلوبهم...

طفل 2: كيف

طفل 3: نقول لهم ان الوباء قد تفشى في المدينة...

طفل 1: وماذا بعد ؟

طفل 3: سيأتون مسرعين لنا، وسنتعلم حينها من خلالهم كيفية معالجة المرضى...

طفل 2: حيلة.....نجعلهم حقل تجارب.

طفل 3: لخدمة الناس والمرضى

طفل 1: ولكننا لا نجيد حتى استخدام سماعة الطبيب...

طفل 3: انت ايها الأبلة اصمت وسيكون كل شيء على ما يرام...

(يكمل طفل 3) – خذ أذهب وانشر هذا الإعلان في أرجاء المدينة..

(المشهد الثالث)

(يدخل رجل مصاب بجرح خطير يبدو انها عضات كلب)

الطبيب: أسعفوني....عضني كلب مسعور...اين الأطباء انجدوني..

طفل 1: ويلي هذا الطبيب نفسه...

طفل 2: دعه ينتظر..

طفل 1 (بسخرية) –عجزنا ونحن نوصي الاطفال بالابتعاد عن الكلاب السائبة...

طفل 1: انه مصاب الم نؤدي القسم على ان نحفظ كرامة وحياة الانسان وان نساعد الجميع بعدالة وانصاف؟

طفل 3: غبي هل صدقت بانك طبيب...عن أي قسم تتحدث!!

طفل 1:الناس يطلقون علينا ملائكة رحمة وسلام...يؤمنون حياتهم ورقابهم بين أيدينا...

طفل 2: (بتعجرف) - دعه ينتظر (الطبيب يأن من الوجع والالم)

طفل 1: الهذا السبب فجرنا ثورتنا على ذلك المدير...ما الفرق بيننا الان؟

طفل 3 (باستغراب) – ثورة! هل نحن في حلم ام علم؟

طفل 2: أصمتا والا زرقتكما ابرة تجعلكما تنامان اسبوعاً كاملاً!

طفل1: ابرة انا اخاف الابرة..طيب افعل ما يحلو لك...في النهاية انت المذنب!...

(الطبيب يتوسل بالأطفال)

-ارجوكم عالجوني، انا بعمر اباؤكم بل بعمر اجدادكم !

طفل 3: ونحن كنا بعمر اولادك

طفل 2: عليك ان تتعود الأنتظار يا دكتور...

طفل 3: عشرة أطفال توفوا قبل سنوات وهم ينتظرونك....

الطبيب (بتأمل وبهدوء) – عشرة اطفال، قبل عشرة اعوام!

طفل 3: كانوا يأنون، يتوجعون من الأنتظار....لم تسعفهم قط...لم توفر لهم أي دواء...ماتوا بسرطان الدم، لم توفر لهم لا أنت ولا مشفاك العلاج اللازم...

طفل 2: كانوا أصدقائي...نعم أصدقائنا كلنا...زملائي في الدراسة....أحدهم كان يجلس معي في ذات الكرسي...

طفل 1: واحمد كان مليئاً بالسعادة والفرح، طفلُ مرح، مرح جداً، انطفأت ضحكته...

طفل 3: الويلات تجمعت علينا، فالنفط يحرقنا، وانتم تذبحونا...نموت ببطيء في هذه الامبراطورية...!

الطبيب: نذبحكم (باستغراب)

(يكمل الطبيب)

-لم أقتل يوما أي مريض..انا طبيب ناجح، طبيب ماهر، لم يمت احداً على يدي قط...

طفل 3: ماتوا من الأنتظار غير المجدي، ومن عدم توفر الدواء، ماتوا بحسرة أعمارهم، بعمر الورد والربيع قطفهم القدر دون رحمة وبمساعدتكم...!

الطبيب: بابا...بابا (برأفة) انتم اطفال، من علمكم كل هذا الكلام، انه كلام غير دقيق غير صائب...لا يمكن ان تتركوا مريضاً يعاني هكذا..سأموت يا اولادي...

الاطفال جميعا: وماذا تريد الان؟

الطبيب: العلاج...!

الأطفال جميعا: ومن يعالجك ؟

الطبيب (بهسترية يجلب لهم المعدات الطبيبة)

-انتم..انتم من تعالجوني، هيا، الم تؤدوا القسم بالحفاظ على حياة الناس...

(الاطفال يضحكون بسخرية)

الطبيب: سأموت عالجوني ارجوكم اسرعوا...

طفل 3: ومن الذي يعالجك يا دكتور.. نحن مجرد اطفال صغار...

طبيب: بل انتم أطباء...تكذبون..عار عليكم الكذب...الأطباء لا يكذبون..

طفل 2: ولكنك كنت تفعل ذلك....اذكر ذات مرة اجبرت ابي ان يشتري الدواء من الصيدلية المقابلة لعيادتك...كنت تكذب علينا فأبي اكتشف ان هذا الدواء يباع بصيدلية اخرى باقل من نصف سعره...

الطبيب: انسوا...انسوا الماضي....وهيا عالجوني...عالجوني وسأمنحكم الف دولار..

طفل 1 (بأنبهار) الف دولار ! كم قطعة ميلودي في الالف دولار يا اصدقاء

طفل 3: همك بطنك....الشوكلاته تسبب الامراض...الم تسمع ذلك من المعلمة!

طفل 1: ولكنها لذيذة..

طفل 2: انظر لأسنانك يأكلها التسوس...

(يقاطعهم الطبيب)

-اتركوا عنكم هذا سأجلب لكم كل شيء، حلوى، والعاب...عالجوني فقط...انا متوعك..الألم يأكل جسدي، يقطع اوصالي...

طفل 1: هل انت أبله...من الذي يعالجني

الطبيب: انتم ؟

الاطفال: نحن أموات يا ابله....قُتلنا بمشرط جشعك...نحن مجرد أرواح...ارواح محلقة تنشد السلام لبقية الاطفال، جئنا لهذا المشفى لنحافظ على ما تبقى من ارواح اصدقائنا...

الطبيب: مستحيل...اني أراكم...انتم حقيقة...

طفل 3: بل مجرد وهم يقض مضجعك...

طفل 2: اللعنة التي تلاحقك...

طفل 1: ذاكرتك...في بقايا العمر....

الطبيب: سأموت....ساعدوني...!

طفل 3: كان يصرخ هكذا العشرات....

الطبيب: اين الطبيب..اريد الطبيب، الا يوجد طبيب في هذا المشفى....

طفل 1: مجرد مكان مهجور...الجميع قد غادر...

الطبيب: مستحيل...كان معي العديد من الموظفين والاطباء..

طفل 3: الجميع قد غادر

طفل 2: لم يتبق سواك...

الطيب: وانتم؟

الاطفال: مجرد أرواح...جمل تدور في مخيلتك....مفردات تقبع في ذاكرتك...

الطبيب: (بهستيرية) مستحيل....مستحيل...اني نادم...لا تتركوني...ارجوكم...انا نادم...انا أسف.....اعتذر لكم..اعتذر...

((الأضاءة تتحرك بصورة تثير الرعب داخل خشبة المسرح مع صرخات الطبيب والأطفال يلقون جمل بصورة حزينة وهم يخرجون... وبصورة جماعية وهم يدورون حول المسرح وكأنهم يغادرون)):

-هذا العالم دونما أطفال، كالسفن بلا اشرعة، اهتموا بنا...نحن زينة الارض وشراع سفنكم في هذه الحياة.....لا تتركونا على اسرة المرض دون دواء..لا تبتئسوا في وجوهنا...لا نقوى ان نرى الخراب في عيونكم...ولا نقوى ان نستفيق على كوابيس الغربان وصرخات الجشع المقيت.....لا تقتلوا البراءة...لا تقتلوا براءتنا...

(المشهد الرابع)

((ظلام المسرح كاملاً...صوت جرس...اضاءة كاملة...يظهر طبيب يجلس على كرسيه وبجانبه سرير العلاج، وينادي على الطفل التالي من اجل فحصه....)

الطبيب: هيا يا بني، ايها الطفل الجميل، لن اؤذيك انا سأعالجك وستكون بصحة جيدة وتعود للعب مع اصدقائك...هيا يا حبيبي ايها البطل...ستكون بخير صدقني ستكون على ما يرام...

((ضحكة جميلة لطفل صغير جداً من خلف الكواليس.....وظلام تام))

انتهت

كذبة بيضاء

نص مسرحي صالح لعرض مسرح الدمى والعرائس

الشخصيات

ـ الأبن

ـ الأم

((المكان: داخل صالة استقبال الضيوف في المنزل))

الأبن: سأخرج للعب مع اصدقائي...ترة تارة ترة تارة...سأخرج للعب..اشتقت للعب...

الام:ولدي احمد اين ستذهب...

الأبن: الى الشارع الى الشارع الى الشارع يا امي...حيث اللعب اللعب واللعب الجميل...الجميل اللعب...سنمرح وناكل الايس كريم...ونمرح ونمرح ونلعب كثيرا كثيراً..

الأم: هل أنت أبله؟ او مصاب بالطرش؟ والعمى؟ الا تعرف ما الذي يجري في الخارج؟

الأبن: (بتردد وتأتأه) وماوماوما الذي يجري بالخارج...(بكوميدية وتفاؤل يكمل) ان الخارج جميل...جميل الخارج يا امي..

الأم: الم اقل لك انت ابله...الا تعلم ان الخارج مليء بالكورونا ؟

الأبن: نعم نعم الخارج مليء بالكرة يا امي الكرة مليئة بالشارع يا أمي....الكرة جميلة

الأم: يا احمد يا احمد كورونا وليس كرة

الأبن: وهل هذه اكلة يا امي...لم اسمع بها من قبل

الأم: انه وباء وباء (بتخويف) وباء يا بني؟

الأبن: الف وباء..باء والف(يغني) الف وباء وباء والف...هي

الأم: احمد كفاك سخرية واستمع لي...الخارج مليء بالوباء واني اخشى عليك من المرض

الأبن: انا شجاع شجاع انا يا أمي..لا اخشى كرواتيا ولا كروانا...انا بطل الا تعلمين اني اتعاطى الحليب يوميا...

الأم: احمد ارجوك لا تثر غضبي اسمع لنصيحك امك ولا تخرج الى الشارع اني اخشى عليك من الفايروس...

الأبن: كل عمرك قضيتيه تخشين علي وكأني لازلت طفلا بيبي..انا لست بيبي يا امي انا رجل

الأم: عمرك صغير ومناعتك غير جيدة

الأبن: من هو الذي يمنعني...لنر من هو الذي يمنعني..انا مناعتي قوية قوية مناعتي ((الامل تمثل اصابتها ويغمى عليها))

الأبن فجأة:

- اه أمي...أمي...امي...أمي أصيبت...أصيبت امي...ارجوكم المساعدة...المساعدة...

((بعد دقائق من مناشدته للنجدة تصحو أمه))

الابن: ما بك يا امي لقد افزعتني

الأم: يوم امس يا احمد خرجت للسوق ولم ارتدي الكمامة والكفوف...يبدو اني اصبت بالوباء (تبكي) و(تكمل)

أنتبه لحالك والى اخوتك الصغار يا احمد يبدو اني سأغادر الحياة-

الأبن: لا لا أمي لا أمي لا...لا يمكن ان ترحلي...انت سليمة لم يصبك شيء ارجوك لا ترحلي...اعدك اني سأسمع كلامك ولن اخرج للشارع بعد الان..اعدك لن اخرج للعب من دون اذنك ولن ادعك الكرونة يصيبني لكن لا تغادري ارجوك

(الأم فجأة تصحى)

الأم: هل توعدني بانك ستمكث بالمنزل حتى ينتهي الوباء

الأبن بخجل: اوعدك يا امي

الأم: اذن انا بخير

الأبن: كنت تكذبين يا امي؟

الأم: كذبة بيضاء من اجلك ومن اجل صحتك وسلامتك.

(ستارة).

نص مسرحي (همم خاصة)

الشخصيات

ـ شابة في مقتبل العمر

المشهد (1)

المكان (في غرفة منزل)

((الشابة بهستيريا مع نفسها))

- مقعدة، عرجاء، معوقة، خطية.....اووووو كلمات موجعة... موجعة... موجعة... دبابيس تخترق قلبي...سكاكين تستقر في خاصرتي...اللعنة...اخرج من رأسي أيها البؤس فلست أرتديك ثوبا...ولن افعل...لن افعل...لن افعل...لن يصمت جسدي ولازالت احلامي وردية، سأعتلي المجد يوما ما، سأكون فتاة ناجحة رغم عنك أيها الوجع (انهيار)

((صوت من خارج المسرح))

-لن تصلي...

الشابة: بل سأفعل

الصوت: لن تصلي...

الشابة: بل سأفعل...

الصوت: وسجنك..كرسيك المتحرك البالي...

الشابة: لن اكترث....

لن أكترث...لن أكترث..

(تصم اذنيها)

- لن استمع لكم أيها الاوباش...أيها المعاقون فكرياً...

(تسترسل بهدوء)

فالعوق هو عوق الفكر والذوق والثقافة وليس الجسد... فالعوق هو عوق الفكر والذوق والثقافة وليس الجسد (بطريقة مدرسية)

(مع نفسها)

-منذ طفولتي...هاجس...بل كابوس..كابوس....لازلت أعاني من تنمر الصبية وهم يرمقوني بنظرات استحقار...لا لا لا لست أهتم...لست أهتم...ولن اهتم. كنت أشطر من في الصف....نعم نعم انا معاقة ولكن عقل سليم...سليم تماما وهذا الأهم..

((تتجه للصوت))

-هي انت أيها الهاجس القابع في الظلام...هذا الاهم (تشير لعقلها)

((تكرر))

-هل تسمعني هذا هو الاهم ((تشير لعقلها))

((صوت رعد وتساقط امطار....))

((المشهد الثاني))

((مكتب صغير وتظهر الشابة وهي تدرس))

-سأنجح...هذا ما قالته لي معلمتي...سأنجح رغماً عن الكل...

هي أنت ايها الصوت...أنظر ماذا كتبت لي معلمتي في المدرسة (احسنت يا وردة) (احسنت يا شاطرة) انا وردة...انا شاطرة (تتغير لهجتها نحو البهجة)

سأنجح...وأتفوق علي ان اعود للدراسة فورا ولن استمع لأي صوت مزعج...

((الصوت يبدو انه يحاول ان يعكر مزاجها دون جدوى))

((الشابة بتسارع وتحاول تجاهل الصوت تغني))

- أي بي سي دي أي اف جي...اج أي جي كي ايل ام ان او بي كيو ار اس تي يو..في دبليو اكس واي زت...(تكرر بصورة غنائية حتى تنام)

((المشهد الثالث))

((جرس صف دراسي...موسيقى بهجة وسعادة))

-نجحت...نجحت....ماما...بابا...لقد نجحت....(تحدق لصور والديها وكأنها تكلمهم)

الأولى... الأولى.... الأولى (بطريقة غنائية تكمل)

الأولى الأولى الأولى....(بيدها النتيجة)

تكمل:

كنت احلم وتحقق الحلم...هيا يا حلمي الجميل اطرد كوابيسي...اطردها برة برة للخارج دون عودة.... اطردها يا حلمي الجميل...

الصوت: لن يعيد النجاح اليك قدميك...

الشابة: سأكون دكتورة...واعالج المرضى...لن ادع مريض يشتكي من الالم....

الصوت: والمك...

الشابة: سيرتاح ضميري على الاقل...

الصوت: عاجزة..

الشابة: بل انت عاجز امام نجاحي ايها الظلام الموحش....ستبقى في الظلام للأبد...اما انا سأكون تحت الضوء...نجمة....محلقة في احلامي....

((تكمل الفتاة))

- الأولى... الأولى.. الأولى... (النهاية).

مسرحية (هدايا سانتا كلوز)

نص مسرحي للأطفال

(المشهد الاول)

(موسيقى فرح وأعياد الميلاد...يظهر سانتا كلوز يدور في المسرح ويقدم الهدايا للأطفال وهو يرقص....رجل كبير السن وارتدى زي بابا نويل...في أحدى زوايا المسرح ثمة طفل يبدو انه معتزل الجميع ولا يرغب بالهدايا يقترب منه سانتا)

سانتا: خذ يا طفل...خذ هديتك....أنها هدية جميلة...خذ هديتك بمناسبة أعياد الميلاد (يلحن الكلمة الاخيرة ويستمر) هيا يا بني...خذ هديتك...انها كرة.... كرتك المفضلة هيا خذوا...

((صمت الطفل دون حراك))

سانتا: يبدو انه يرغب بلعبة اخرى...خذ أنها قطار....القطار السريع ((يقلد سانتا صوت القطار ويدور حول المسرح مثل القطار))

((يكمل سانتا وكأنه يحاول ان يجامل الطفل))

-أنها ليلة راس السنة، يالها من سماء جميلة، يالها من نجوم مضيئة، ياللهواء الجميل...يالهم من اطفال يمتازون بالجمال والاناقة.. (يتجه للجمهور ويكمل) انظروا لهذا الطفل انظروا كم هو جميل وانيق انه يرتدي ملابس نظيفة وجميلة ولديه تسريحة شعر جميلة ورائعة (يمد الكلمة الأخيرة بلحن ايقاعي جميل).

((يشعر سانتا بالحيرة))

سانتا: يبدو ان الطفل قد أصابه خطب...او او او ان هداياتي لم تعد تعجب الاطفال...يا الهي...

((يفتح كيس الهدايا))

سانتا: جلبت لكم الدمى، والكرات، والقبعات، وكل شيء...

((يتجه للطفل))

سانتا: خذ اختر ما تشاء يا جميل؟ او او او قل لي ما تريد يا جميل....

((ينهض الطفل واخيراً وينطق بأنتظار كبير وتأني))

-اريد السعادة ؟

سانتا: السعادة (باستغراب) واين تباع هذه السعادة يا جميل....

الطفل: لا أعرف....أريد ان تكون هديتي السعادة.

((موسيقى))

((المشهد الثاني))

((يظهر سانتا كلوز ومعه الطفل يطرق ابواب المحال وينادي))

-هل لديكم حفنة من السعادة...او لعبة السعادة....طفلي الجميل يريد السعادة هديته عشية راس السنة....

((يستمر يدور في المحال))

احد الباعة: سانتا عيد ميلاد مجيد...تفضل ياسانتا فابني ينتظرك منذ اعوام....

سانتا: وهل ابنك جميل مثل هذا الطفل الأنيق؟

البائع: انه جميل جميل جداً...ولكن.

سانتا: ولكن ماذا؟

البائع: انه دون بصر منذ سنتين....يسمع صوتك تغني في أزقة مدينتنا...لكنه يتمنى ان يراك يا سانتا...يتمنى ان يراك ولو لمرة واحدة...

((لحظات حزن من سانتا...ينحسب بهدوء))

سانتا (بهدوء مع نفسه) من يدلني على محال بيع السعادة؟ عقارب الساعة تدور ولم يتبق الا القليل...ولازالت امنية هذه الطفل الجميل لم تتحقق...علي ان احقق أماني اطفال المدينة جميعا...أعطيتهم كلمة منذ العام المنقضي وسانتا لن يخلف وعده ابدا...

((يكمل سانتا مع نفسه))

-قالوا لي ان ساقي الماء يعرف جيداً اين تزرع السعادة...يبدو اننا اقتربنا منه...دعنا يا جميل نسأل الساقي.

سانتا: ايها الساقي المبارك....رزقت خيرات وفيرة في ارضك الخضراء...نتمناها لك عامرة على الدوام..

الساقي: سانتا الرائع ضيفاً علينا...مبارك عامك سانتا...سعيد برؤيتك...ولكن ما الذي يجعلك تزورني بهذا الوقت المتأخر وتترك عملك في المدينة، حيث الاطفال والافراح والكل يترقب حلول العام الجديد.

سانتا: ابحث عن هدية لهذا الطفل.

الساقي: وهل المدينة خلت من الهدايا ياسانتا؟

سانتا: انها هدية غريبة بعض الشيء

الساقي:ماهي ياسانتا فانت خير العارفين بهدايا الاطفال.

سانتا: السعادة !

الساقي: السعادة؟!

سانتا: نعم السعادة:

((الساقي بلحظات حزن وأنبهار واستذكار))

-نفس الهدية التي كان يبحث عنها أبني....كان يركض ورائها دون ان يدرك صعوبة الحصول عليها..

سانتا: ماذا؟

الساقي لا عليك...

((يظهر في الاثناء طفل على كرسي متحرك))

سانتا: من هذا ايها الساقي؟

الساقي: ابني....

((يتحدث الطفل الذي بصحبة سانتا))

الطفل: وما الذي حصل له يا عم لماذا هو على كرسي متحرك؟

الساقي: كان يحب المرح واللعب في الحقول لديه شغف بالركض وراء الطيور كنت احرص على ان لا يبتعد عن بستان منزلنا...لكن لحظات مرحه وبحثه عن سعادته قادته لصحراء قاحلة كنت احذره من النزول الى المنحدر الترابي فهو مليء بالألغام والمخاطر...

سانتا (بحزن محاولاً تغيير الموضوع) لكنه طفل ذكي وجميل ايها الساقي دعنا نعطيه هدية جميلة

يكمل سانتا:

-ياطفل اجلب لي هدية من حقيبة هدايا الميلاد

الطفل المصاحب لسانتا: حاضر ياسانتا دعنا نمنحه هدية جميلة

((يركض لجلب الهدية لسانتا))

((موسيقى))

((المشهد الثالث))

((الطفل وسانتا يسيران وقد اصابهما التعب))

الطفل: سانتا هل تبقى لدينا هدايا...؟

سانتا: وزعناها أغلبها، لم يتبق سوى القليل ايها الجميل..

الطفل: هل تبقت لي هدية يا سانتا....

((سانتا ينظر له باستغراب))

الطفل: لماذا تنظر لي هكذا...هل تبقت لي هدية...

سانتا: ولكننا منذ بداية المساء نبحث لك عن هديتك الخاص...

الطفل: لم اعد ارغب بها...

سانتا: لماذا...؟

الطفل: لأني أملكها...ولكني لم اكن منتبه لها..

سانتا: اذن خذ هذه الكرة هدية سانتا ايها الجميل...ودعنا نعود للمدينة لنحتفل مع بقية الاولاد...

الطفل: دعنا نعود بسرعة يا سانتا...

((الطفل يأخذ الكرة من سانتا ويدحرجها ارضا وسانتا يركض ورائه ويغني اغنية عيد الميلاد))

((النهاية))

كتبت ليلة 2021 /1/1

البَابُ الثَّالِثُ

مسرحيات للكبار

نص مسرحي (التيه)

(بداية العرض يوزع للجمهور....ورقة مطبوع فيها خارطة لا مخرج منها او خارطة تمثل التيه وما شاكل ويفضل تقترب وتشبه لعبة التيه المخطوطة.....)

من خارج المسرح بصوت شجي ((كثيرون....كثيرون هم ولكن كثرتهم لم تعد تعني لي الكثير.....!كثيرون....كثيرون هم ولكن كثرتهم لم تعد تعني لي الكثير.....))

جواب له من خارج المسرح

- تائهون في الطرقات معاً...نغني للقطارات والمواعيد المؤجلة....

(يدخل المسرح.....شاب يبدوا قد اعياه الجهد الفكري والنفسي حتى استحال لشبه منهار ما بين شخصية الشاب المتفلسف والفكاهي والمدمر نفسياً.....)

(مع المرايا يتحدث)

-كلهم قالوا لي نفس القوانة.....كلهم يكررون نفس الكلمات.....نفس النصوص اللعينة التي يحشرونها برؤوس بعض!!!

من الابله فينا.....هذه الكلمات الفضفاضة....ام عقلي الملعون.....!؟؟؟

(يدخل شاب ثاني يمثل ظل او ذات او ضمير الشاب الاول.....بطريقه عسكرية تختلط فيها المسحة الروحانية بالدخول وكانه يقيم قداس روحي ولكن بصورة رمزية ولكن مباشرة)

يباغته الاول:

-انتم السبب.....!

الثاني- بل انتم

الاول- بل انتم

سبب كل

هذا الدمار والتيه.....

معاصيكم قادتنا....لدوامة التيه هذه...

الثاني: اي معاصي اي ابله.....نحن من سلالة الانبياء لم يرتكب اجدادنا المعاصي فكيف بنا..!

الاول:

(يضحك بهستيريا)

-يا ويلي....شاب احمق يسموني....طائش...ابله، او متمرد اهوج....

وانا جل طموحي (بوصلة).....

يكمل باستدراك

-حلمت ان اكون بحاراً...او طياراً...

يكمل بسخرية (حلمت)...

(يتوجه الى المرايا.....وكان الشخص الاخر يتداخل كل حوار مع المرايا ما بين شكل الاول وشكل الاخر)

-حلمت....حلمت (بصوت اعلى).....حلمت ها

(بانكسار)

ما جدوى حلم....ينطفئ بحلم اخر...ما جدوى...ها

الثاني: احلم...يا صاح.....فانتم الراضون القابعون المتلونون كثيرو الاحلام.....تحلمون حتى في كيفية تحقيق الحلم.....

الاول بانكسار وهو ينظر ليديه:

-بيدي هاتين صنعته....مثل طفلُ دللته....مثل نبتة كنت اسقيه يوما بعد يوم.....حتى اني كنت امنحه مساحات من جسدي وروحي وعقلي....كان يجتاح كل كياني.....

بصوت اعلى:

-والان يعجز ان يمنحني بوصلة.....استدل بها لاريح هذا الجسد الواهن في موطنه الام!!!.

الثاني: لم يعجز ولا يعجزون.....انهم صناع المعجزات...

يؤشر بيديه للاول (هل نسيت؟)

(الاول يتحسس الارض بكلتا يديه وكأنما يبحث عن شيء ما)

الثاني: لن تستدل عليه...لا ترهق نفسك....!

(الاول وقد يئس من البحث عن شيء ما)

موجها كلامه للثاني

-اذكر كل تفصيلة بجسدك هذا...كل خارطة رسمتها وكل امارة بنيتها....اتذكرك جيداً....كنت مثلي تماما

(الثاني يقاطعه)

-لم اكن مثلك يا ابله

الاول: اجل كنت مثلي تماما.....متشابهان.....ولكنها البوصلة اللعينة....

الثاني: اي بوصلة....انت واهن لا يوجد شيء لتستدل عليه....انت هنا وستبقى حتى يتعفن جسدك المزعج هذا..

الاول: هم من قادنا..

(الثاني محذرا الاول ويريد ان يطالبه بالصمت)

-اياك

الاول: لن تسرق كلماتي بعد الان دعها تطير مثل الحلم في هذا الفضاء دعها تغني وتهلوس بمجون....دعها ارجوك...

الثاني: اياك

الاول: دعها ارجوك

الثاني: ايها الابله مثل هذه الامور لا تطلب...

الاول:دعها ارجوك

الثاني: اياك

الاول:.....(بوزز الي يظهر بقطع الصوت المرفوض تلفزيونيا)...

(وكانما الاول يتجه هاربا او يرغب بالخروج)

الثاني: اين تذهب؟

الاول:.....لا

الثاني: هذا جوابا لا يتسق مع سؤالي.....اين تذهب

(وبصورة واثقة.....امامك الوادي وثمة لا نهاية بعد ذلك)

-الاول: حتما ثمة نهاية لهذا الظلام الدامس

الثاني: ايها الاحمق نحن في منتصف النهار...هل اصابك العمى

الاول: اه لو كانت البوصلة معي...لما ضللت الطريق...

الثاني: انها معك

الاول متفاجئ (ويبحث عنها بكل مكان)

الاول: اين اين.....دلني عليها...(يتجه لمحاكاة المرايا)

الثاني: ارمها الان

الاول: لن افعل

الثاني: ارمها وستنجو...

الاول: لن افعل...

(الثاني باستياء)

-اووه احمق انت الوحيد المعاند قلت لك امضي لي وستنجو...

الاول: امنحني البوصلة

الثاني: لا توجد بوصلة

الاول: مستحيل

الثاني: لماذا لا تصدق ان خلف هذا الوادي لا توجد نهاية ما...

(الاول بارتجاف وخوف)

-اذن من قادني لهذه الحفرة اللعينة....الهاوية السحيقة

الثاني: اششششششش

الاول: هم...هم من قاد.....(بوززز صوت قطع).

الثاني: يضحك لا تستطيع

الاول: انتظر لحظة...منذ وصولي الى هنا وانا اسمع ارواح تتنفس قربي....

الثاني: ايها الابله الا ترى كل هؤلاء من حولك

الاول ينظر من حوله

-لا احد

الثاني: يبدوا ان الوهن قد تسرب لباطن عقلك واشاخ بصيرتك...

(الاول يتحسس جسده)

-انا اين...

الثاني بسخرية

-تأكد من ذلك بنفسك...ربما انت سجين !!! او انتظر ربما انت مهاجر غير شرعي (يضحك) ربما انت في مستشفى الامراض العقلية (يستمر) او.....(صمت)

الاول بريبة وترقب: او ماذا ؟

الثاني بصوت مرعب: ربما انت ميت!!!

الاول برعب: ماذا ميت....! لا لا لا لست ميتا...كيف اراك اذن...!

انت شخص سوداوي تريد الاطاحة بي ليس الا وتريد ان تنسيني امر البوصلة.....

الثاني: اللعنة البوصلة مرة اخرى....!

يكمل الثاني: لماذا لا تشغل نفسك....اشغل نفسك اجل...راقص ظلك...قبل المرايا....او (بتأني)...احلم...او دعني اسديك نصيحة...انتظر ما يأتي...

الاول: انتظرت كثيراً....هذا المكان كلما اتسع المي ضاق بي....لم يعد يحتمل حتى ظلي...

(الاول بتاني واسترجاع)

-لحظة انت من تلاحقني...منذ ان ولجت هذا الخراب...؟

الثاني:

-((انا الخدعة التي تخدعك في كل مرة وتستغفلك كل مرة...وتصدقها كل مرة لشدة بلاهة منك...انا الصابة الموضوعة على عينيك...والتي تسمع من بعض الناس انها موجودة ولكنك لا تهتم ولا تصدق...انا السجن الذي دخلت فيه بقدميك واعطيتني المفتاح...السجن الذي لا ترى له قضبانا، واني لست بمخرجك منه بعد اذ دخلته...وانا لسست براغب في الخروج....رايك رايي....لا وجود لك الا بوجودي...)).([1])

الاول: وهؤلاء من؟ (يشير الى الاصنام....او الى اشياء تقبع براسه وكأنما مسيطرة على افكاره)

الثاني: (ملوك يهوون الصيد ويحبون خَصي العبيد مستمتعين بالصرخات)([2])

الاول: اجل هؤلاء الذين يرفضون مصافحة النساء ولكنهم صافحوا المال الحرام بقوة....

(الاول يدور على المسرح وكانه مصدوم من شدة ما يحصل له)

(صمت)

(اصوات تصريحات ساسة ومحللين واعلاميين تختلط لا يتضح منها الا الضجيج)

الاول: اووه

(بعد لحظات انزعاج وياس يصرخ)

-يكذبون

-الثاني: مستحيل

الاول -يكذبون

الثاني-مستحيل

1من رواية ارض السافلين لاحمد خالد مصطفى

2من مصاطب الالهة لمحمود جنداري

الاول -يكذبون

الثاني-مستحيييييل.....هذه الالوان لا تكذب!

الاول -بل هي الالوان وحدها من تقودك للخديعة والمكر

الثاني-اية خديعة؟

الاول- لا عليك

الثاني-بماذا!!

الاول -بكل شيء

الثاني-انت تتفلسف وانا يسكن الصداع راسي.....يكمل(اصمت)

الاول-انا صامت منذ سنوات

الثاني-ماهذا الصوت الذي ياتي من فمك اذن

الاول-هذيان

الثاني-لما

الاول-لارتاح من الصداع

الثاني-هم من سيريحك

الاول-من؟

الثاني-هم؟ اولئك (ويؤشر لجانبي المسرح)

الاول -هؤلاء اصنام!!

الثاني-اصمت انا اكلمهم منذ سنوات

الاول-(يضحك)وماذا يقولون لك؟

الثاني-كل خير

الاول-يكذبون (بسخرية وضحك)

الثاني-مستحيل

الاول (يستمر) –يكذبووون)

(الاول تاخذه نوبة بكاء والم وهستيريا وبعد لحظات صمت يقوم على المسرح)

الاول: ساخلعهم مثل ثوب قديم قذر...

الثاني: لا تستطيع....انهم يلتصقون بجلدك..من راسك حتى اخمص قدمك..

الاول: انا اين الان؟

الثاني (بعناد)

-لا اعرف.....ربما انت في ارض السافلين!

الاول بتعجب

-ارض السافلين

الثاني: الم تسمع بارض السافلين

الاول ببراءة (لا)

الثاني: انها عوالم للسافلين القوادون والعاهرات وتجار المخدرات والكاذبون والمضلون والمنافقون و.....(طووووووط بوززز) يستمر بالتعداد ولكن صوت البوزز مؤثر عليه

الاول: الا توجد بوصلة للخروج من هذا العالم

الثاني: اوه.....البوصلة مرة اخرى.... أيعقل أن تبحث عن الموجود وهو موجود؟

الاول ببراءة: انها طريقي للنجاة من هذه الحفرة وهذه العوالم وهذه الاصنام المخيفة، انها تحيل نهاري الى ظلام دامس حتى اني اخشى ان انام...منذ ليال عدة لم انم...تأخذني فكرة وترجعني اخرى لنفس القلق..

الثاني: كفى ايها المزعج والا ساطلق عليك هذا الذباب القاتل لينهش جسدك وانت حي...!

(الاول يتراجع بخوف)

-الاول: ذباب!! (صوت ذباب مؤثر)

الثاني يضحك (هذا الذباب نستخدمه لاسكات امثالك....امثالك حتى لا يستحقون عناء الكلام.....او سعر رصاصة!!)

الاول: لكني لا ارى اي ذباب في هذه الحفرة

الثاني: هذا الذباب من النوع الذي لا يرى....انت تستشعر نتائجه وحسب!! دقائق فقط وتتكاثر عليك اللسعات....ولا ترى الا جثة هامدة ياكلها الندم والخسران...

الاول: اشعر ان المكان يزداد رطوبة!!

الثاني: الموت هنا غريباً وحيدا.. افضل لك من العودة الى احضان الدم وموت المجان والقلق اليومي....

الاول: الموت واحدا سواء كنت هنا او هناك...ولكني على الاقل اود ان اموت بشرف...او حتى اعرف سبب موتي على الاقل!

الثاني: انت اخترت لنفسك هذه الميتة

الاول: انا؟

الثاني: نعم انت...فانا انفذ ما خطته يدك على السيناريو....انا مجرد عبد لأفكارك...

الاول: لم اكتب شيئا

الثاني: بل كتبت...

الاول بخوف وتردد (لم اكتب حرفا)

الثاني: بل كتبت....انا نتاج حروف خطها قلمك....ها انا ذا اتمرد على السيناريو الذي وضعته بنفسك!!!

الاول: عن اي سيناريو تتحدث!

الثاني: موتك الوشيك الذي اخترت بيدك...حفرتك الابدية!!!

(الاول يصاب بالفزع والرعب)

-انا.....لا...لا....لا

يكمل الاول وبصرخة:

-يريدون قتلي....سادة الموت وتجار الحروب....(يكرر)

الثاني: اصمت ايها الابله. ما الذي يفرق في موتك انك مجرد رقم!

الاول: لن اصمت...اين البوصلة...اخرجوني من هنا... لا اريد الموت...

سأمت العيش في الظلام، اين البوصلة.....اين البوصلة (يستمر في الصراخ) (مؤثرات موسيقية تختلط الصرخات مع الرعب....لحظات قتل واظلام).

(يدخل شخص اخر يقترب من الجثة وكانه ينظر لراس الجثة ويقول بعد لحظات صمت)

-لم يعرف خلاصة قط....مات الابله ولم يدرك ان البوصلة مخبأة في راسه...(يخرج من المسرح)

(اظلام تام)

مونودراما (و.ط.ن)

اعداد: حيدر الاسدي

الشخصيات:

رجل يبدوا في الستين او الخمسين من عمره ويبدوا انه خاض اغلب حروب العراق.

بيئة العرض (مكان اشبه بالمقبرة،اشلاء مترامية، يافطات سوداء معلقة على الجدران،ملابس معلقة ومرمية ارضا)

(تفتح الستارة داتاشو مع موسيقى صور عبر الداتا شو لصحف تتكلم عن حربنا مع ايران وبعدها عن حربنا مع الكويت وبعدها عن الحرب الاخيرة بعد التغيير مع موسيقى حزينة وينتهي المشهد بتهديم اثار الموصل لقطات لتهديم الاثار)

الرجل: خمسون مرت، ولا زال الليل قابعاً براسي، والنهار يخشى مزاحمته،

خمسون مرت ولا زال البياض لا يدنوا سوى سواد راسي.

وكلما حاصرني الليل

قلت صبراً،

وصبراً، وصار الصبر بالنسبة لي

اوهام تصبرني على البقاء للغد،خمسون مرت ولا زلت

اعيش نفس العيشة....نفس الزقاق

نفس الجيران الفضوليين، نفس الفراش،نفس الاواني،نفس الحطام،نفس الهواءونفس الجدران.(يتفحصها)

يكمل: في قريتي تلاشى الحب شيئاً فشيئاً بعد أن كرمها القائد المبجل بحرف الراء الذي دكه كتمثال في معسكر الجيش الشامخ كشموخ العواهر والمومس.

بصوت حنين:

لازلت اذكر وصية والدي: يا بني اعلم من ليس له ظهر قوي يسنده في هذه الدنيا سيتهاوى عليه سوادها وتكسر شراعه ليرتمي في أحد الشوارع الفارغة أو المقابر المظلمة.خمسون مرت ولازلت ارقب الساعات

واصوات ترن على جرس الباب؟

لتاخذني الى حيث

لا يوجد الوطن

يصرخ: - من يبني سقوف البيوت بعد انتهاء الحرب.... من يعيد للفتيات عذريتهن.... متى يتوقف الساسة عن استمناء النفاق والعهر....

يضحك بهستريا:

ذات يوم ذهبت لاخطب فتاة جميلة في حينا،قلت لوالدها على سبيل المزاح ان بنتك بكامل انوثتها كما انا بكامل رجولتي

قال لي والدها أي انوثة...نعتذر انها فتاة حرب،(يضحك) فتاة حرب....عرفت انها كانت تطعم افواه كادت ان تتعطل عن الكلام وعن الحياة!!..

يكمل:

- وذات يوم تاخر اخي،غابت الشمس، وهو لم ياتي،امي كانت تخشى على اخي من ظلمة الليل،ذهبت لابحث عنه في السجون في المستشفيات، في ثلاجات الموتى، اوراق بيضاء ملصقة على جدران المستشفيات، تتراصف فيها ارواح بيضاء ايضا، بخرها بارود الكراهية للحياة، تحولوا بقدرة شر مستطير لمجرد اسماء وعناوين لبشر كانوا بالأمس

يتنشقون الهواء، و يتبادلون النكات و الطرائف في المقاهي، يطشون أحلامهم مثقلة بالمطر، كالنذور في سماوات وطن يابس إلا منهم، لا معنى له إلا بوجودهم، وها هم يغادرون على غفلة موجعة، و تظل البلاد شاحبة، مذهولة، بعدهم.ما اصعب ان تفتش في اوراق معلقة تتراصف فيها اسماء على اسم احدٍ ما يخصك، لترى هل ناله الموت ام لا؟ ما اصعب ذلك.([1])

(كأنما يناشد صوتا من خارج المسرح):

-لماذا استأجرتم لغة أخرى!

وأبحتم وجه مدينتنا لليل!

وتركتم في الهجر حروفي

كأصابع أيتام في الشباك

كزوايا فم طفل يبكي

من أقصى الحزن أتيت

كي أغلق أبواب بيوت المهزومين

يصرخ:

يا مدن الناس..... مدينتنا تبكي([2])

(بصوت اعلى: يا مدن الناس.....مدينتنا تبكي)

يتابع: عفية وطن ما تعرفنا غير بس بالشدات والمصايب

كلما تكاثر عليك الغادرون

1 منشور للفنان(فاضل عباس)على الفيس بوك بعد احد انفجارات بغداد.

2 نص لمظفر النواب

صحت بنا: حيهم....حيهم...

وركضنا،صوبك،رغم اننا متخاصمون..

أي يا وطن لا تعرفني سوى بالشدات

وبالرخاء تتركني

اصارع الوجع وحيداً على ارصفة النسيان...ابحث عن لقمة تسد الي...والم عيالي...

(يطاطأ راسه منحنيا ومتألماً):

-ما قيمة الإنسان

بلا وطن

بلا علم

ودونما عنوان

ما قيمة الإنسان([1]):

مشددا:

- ما قيمة الانسان؟

الرجل وكانه معاتب الوطن "

-غريب انت يا وطن، يقودك اخوتك الى البئر وانت تبتسم، تصلب وانت تبتسم، تشرد الى اخر متاهات الارض المختلفة، وانت تبتسم، غريب امرك يا وطن...

يكمل:

-وحدها.....وحدها فيك من تحتضن الفقراء كام رؤوم هي....المقابر...

1 نص لمحمود درويش

عيبك الوحيد يا وطن...انك تحاول ان ترضي الكل (صمت)

يكمل بعد برهة من الصمت:

-لا بياض بهذا الوطن الا شيب رؤوسنا التي تعفنت من البؤس والشقاء.

يكمل بحسرة "

- عجبي على وطنٍ لم يترك لنا سوى خيارين، الموت، او الموت،

فاينما نولي فثمة موت يلاحقنا،موت من بين ايدينا، ومن خلفنا، ومن تحتنا ومن فوقنا.لم يتركوا لنا سوى خيار الموت.

(يبكي برهة بهستيرية ويصمت)

-ابكي على وطن، قلبه من حجر، لا بغداد فيه لا الشعراء والصور، لا ذهب فيه لاضوعه عطر. اين الشمس التي هي اجمل في بلادي من سواها ؟ اين الحكايا والالف ليلة وليلة ؟ اين هي عجائب الدنيا التي كانت هنا ؟ اين هو التاريخ الذي كان يحتضن الحضارة والف بشارة وبشارة، اين هي الاسماء والوجوه والخرائط والنخيل، اين هي الارض التي قالوا لنا انها ارض الانبياء والاولياء والصالحين، من العارفين يأخذون ما بقي من عمري يطيرون بي الى أي وطن كان اعيش فيه بعيدا عن ابناء جلدتي الذين لا يحبونني([1])

(يدورفي المسرح)

الرجل: فكرت، نعم فكرت، ان ابيع وطني، ان اجمع تواقيع الناس لابيع الوطن، صح انه ملك عام، ولكن اصحاب الملك ان ارادوا بيعه....ما الضير.....!!!(يكرر: ما الضير ان يبيع الانسان وطنه: بسخرية)

1 حوار من احدى مسرحيات علي عبد النبي الزيدي

يكمل: مثلما باعنا، الوطن،وانتزعنا من رحمته،لابد ان ننتزعه من داخلنا،نتخلص منه....(يدور في المسرح ويديه على رقبته...ويصرخ...لابد ان ننتزع الوطن من داخلنا ونتخلص منه....يكرر)

(صمت وهستريا)

يكمل: فنحن (لحظات ويكمل)

مواطنون دونما وطن

مطاردون كالعصافير على خرائط الزمن

مسافرون دون أوراق..وموتى دونما كفن

نحن بغايا العصر

كل حاكم يبيعنا ويقبض الثمن ([1])

يكمل:

يا وطنى المكسور مثل عشبة الخريف

مقتلعون نحن كالأشجار من مكاننا

مهجرون من أمانينا وذكرياتنا

عيوننا تخاف من أصواتنا

حكامنا آلهة يجرى الدم الأزرق فى عروقهم-([2])

يكمل الرجل:

تعلمنا في مدرسة الحي

1من نص للشاعر نوار قباني

2 من نص للشاعر نزار قباني

ان نقف كل خميس

وننشد:

عش هكذا في علو ايها العلم

فأننا بك بعد الله نعتصم

ولكننا ضيعنا

الله

وبعنا الوطن....

أي والله

بعناه

تركناه

لحفنة اوغاد، يمرغون جباه العفة والكرامة فيه..

ومات الله بقلوبنا...

(يبدوا وكانه تحول لشخص اخر):

-اششششششششششششششششششششش

-اياك وان تقترب من الوطن

انه خط احمر

يعود الرجل لحالته:

قال لي احدهم

الوطن خط احمر

فعلا الوطن خط احمر

على الخارطة

مرسوم

بدماء الابرياء

هذا الوطن

الذي عدت له بعد ان تركته لعشرة اعوام،

رأيت كل شيء تغير فيه

الان يافطات التعزية السوداء

هي هي نفسها

معلقة على جدران الخيبة

موت مجاني في كل مكان

حتى يبدوا لي

ان ملك الموت سام

من هذا الوطن...

قلت لذلك الرجل الذي همس باذني خائفا ان الوطن خط احمر:

- انا لا انظر من ثقب الباب الى وطني لكني انظر من قلبي المثقوب وأميز ما بين الوطن الغالب والوطن المغلوب([1])

(يكمل)

1 جزء من نص ليوسف الصائغ

-تعلمنا في مدرسة الحي

ان نقف كل خميس

وننشد:

عش هكذا في علو ايها العلم

فأننا بك بعد الله نعتصم

ولكننا ضيعنا

الله

وبعنا الوطن....

أي والله

بعناه

تركناه

لحفنة اوغاد، يمرغون جباه العفة والكرامة فيه..

ومات الله بقلوبنا...

في تلك المدرسة التي تخرج عقول متشابهة القلق والحزن

قال المعلم للتلميذ اعرب يا ولدي اعرب؟

قال التلميذ خجولاً ما الذي اعرب يا استاذ؟

قال المعلم لتلميذه؟: اعرب يا ولدي (وطني اكثر ما أحب في دنياي)؟

تبسم التلميذ ملياً طارت دمعه سوداء

قال بصوت هادئ (وطني) سرق بابا منذ ان كنت داخل ظلمة امي وطني حربُ تجر أختها، ممنوع فيه الضحك محظور فيه الفرح مباح فيه القتل والبكاء

قال المعلم: اعرب يا ولدي: قال التلميذ وهو يتنهد وطني رصاصة قناص على رؤوس الفقراء وطني (كومة سراق)

صوت من الخارج

- اششششششششششششششششش

الرجل:

هذا الذي تحت نعلي.... وطن

قدمت له الرجال قدمني.. الى... حوصلة البؤس

- حين أحببت وطني... منحني كل سواده وأخذ مني سواد العين

بسخام الحرب ترسم خارطة الوطن،

على وجهي ومقلتاي ترسمان الرافدين

وطني استلذ مذاق الحرب

تلفت يمنينا وشمالا لم يجد له له حرب

فصنع له حرب اهلية

هذا الذي تحت نعلي وطن.. حين ارتوى من الدماء صار مسرحا: على خشبته يتناثر... رماد النساء

- سألت وطني:سقفا أستظل به أشاح بوجههِ عني وحتى لا تحرقني الغربة تفيأت ناره([1])

يكمل:

اه عليك...اسفي عليك....

1 قصيدة للشاعرة(بلقيس خالد)

أي والله اسفي عليك

وعتبي...ساشكوك لله يا وطني

ساشكوك لله يوم لا ينفعك

لا ميزانية انفجارية ولا نفط ولا هم يحزنون

ساشكوك وادعوا الله ان يرمي بك

في اسفل جهنم

مع الاشرار

مع الطغاة...

(يضرب بكفيه)

اه عليك يا وطني....

اسفي عليك يا وطني

يبدوا ان الطرش قد اصابك

ولم تعد تسمع الا صوت المطبلين لك والراقصين على جراحنا.

الذين يوهمونك بتقريرات المخبر السري

بان الشعب فرحان (أي والله فرحان ومن شدة الفرح لم يعرف غير ذرف الدموع تعبيرا،فنحن شعب لا نعرف غير البكاء حتى في افراحنا، واذ ضحك احدنا قلنا الله اليستر، عساه ضحك خير)

يكمل: أي يا وطني

ساشكوك لله....

لانك صورت لنا الله شرير، لا يملك سوى النار...

كنت دائما يا وطني تخيفني وانا صغير

-اياك ان تعبث بالحرام

فان الله سيرمي بك بالنار...

دربالك لا تسوي هاي ولا تسوي ذيج

خاف الله يذبك بالنار...

وهل الله لا يملك الا النار؟؟؟

لما خلقتنا يارب؟

اذ كنت فعلا لا تملك سوى النار؟؟

بصوت شجي حزين:

-لماذا يا وطني....كل البلدان تستورد السلع الجميلة وتزرع العطور إلا نحن فنستورد الموت والرصاص

ونزرع بدل السنابل الجثث والشقاق.

فكل جسد فينا يعرف طريقه إلى المقابر التي طالما كانت متنزهاتنا في الأعياد.

الرجل بسخرية من الوطن:

(متعجب عنده نهرين)

شثبرتنه:

اسمع يا وطني:

- سأكلمك عن أكذوبة الفرات ودجلة.. فهي ليست أنهاراً إنها دموعنا التي أورثناها منذ زمن بعيد جداً يمتد إلى جذور حضارتنا القديمة... (ولكن أجدادنا خلفوا لنا أكاذيب عدة!) اية حضارة هذه التي لا توفر لقمة الصباح لطفل في الرابعة من عمره.....

يرد الرجل الوطن:

-اششششششششششش ياوطني اياك والحديث فقد اصغيت سنوات لك،وجاء الوقت لتسمعني..

يكمل والا ساضطر لبيعك واخراجك من داخلي الى الابد:

(بانفعال اكثر)

-(لا أريد

أن يباع الدم

ولا أن يشترى النسيم

ولا أن يستاجر النفس

ولا أريد أن يحرق القمح

ولا أن يشح الخبز

ولا أريد أن يكون ثمة برد في البيوت

وخوف في الشوارع

وغضب في العيون

ولا أريد أن تودع الأكاذيب في الشفاه

ولا أن تودع الملايين في التوابيت

ولا أن يودع في السجن الطيبون

ولا أريد أن يكد الفلاح من غير مياه

ولا أن يقلع البحار من غير بوصلة

ولا أن تفتقر المعامل إلى السوسن

ولا أن يحرم العمال في المناجم من رؤيا الفجر

ولا أن يقطب المعلم جبينه في المدرسة

ولا أريد أن تحرم الأمهات من العطور

ولا أن يحرم الشبان من الحب

ولا أن يحرم الآباء من التبغ

ولا أريد أن توزع الأرض إلى كتل

ولا أن يقسم البحر إلى مناطق نفوذ

ولا أن ترف في الفضاء الرايات

ولا أن توضع في البدل الشارات

ولا أريد أن يمر ابني في العرض العسكري

ولا ابن أية أم

بالبندقية والموت على المنكب

ولا أن تطلق البنادق أبداً

ولا أن تصنع البنادق بعد

ولا أريد أن يأمرني فلان وعلتان

ولا أن يراقبني جاري المقابل

ولا يختموني ويدمغوني

ولا يقرروا بمرسوم ما هو الشعر

لا أريد أن أحب سراً

ولا أن أبكي سراً

ولا أن أغني سراً

ولا أريد أن يلجموا فمي

كلما قلت لا أريد) ([1])

-يصرخ الرجل

لا اريد ان يدعونك ب (الخطية)

والموت والله

اهون من خطية

(اظلام شيء فشيء)

لا اريد...لا اريد

يا وطن.....

لا اريد (اظلام) (ستارة)

1 نص لشاعرة اسبانية اسمها انخيليا

مسرحية (أربع حكايات معاصرة)

المشهد الأول:

(المكان تجريبي بعض الشيء مع ايحاءات ديكورية رمزية للبؤس والسوداوية))

((يدخل الحكواتي امرأة تحكي قصة اربع نساء من بلدنا))

الحكواتي: يا سادة يا كرام...سنقص عليكم اليوم حكاية اربع نساء من هذا الزمن...نساء عانت من شتى أنواع العذاب....فتشتت امانيها وتشظت احلامها ولم يكن لها من هذا الوجود سوى الدموع والحسرات...تعالوا معنا لنعرف حكاياتهن....

((تداخل المراة الأولى للمسرح وقد بان عليها بانها ربة منزل وقد انهمت بتربية الأطفال وترتيب المنزل واعداد الطعام))

- كل يوم...كل يوم....نفس الكلمات...نفس الانفاس...نفس الاوجاع...الم تمل يارجل...؟ اتعبتني....اتعبتني....حد الجزع حد الملل...حد تمني الموت...كل صباح اصحى فيه اشعر وكأني سجينتك وانت سجاني.....اخذتني من منزل ابي...كنت كزهرة متفتحة تملئها الابتسامة والان انظر حالي انظر الى وجهي انظر الى بؤسي...

((الرجل وهو متعاطي مخدرات وسكير))

- كل يوم...كل يوم...نفس الكلمات....الم تملي يا امراة.....

((يبحث عن الكاس ليصب الخمر له او يحاول ان يمثل دور تعاطي المخدرات يضع المخدرات على ميز الاكل ويستنشقه))

المرأة: يالبؤسي....يا لحظي....لم تكن هكذا في البدء....حتى تحولت لعاطل عن العمل....تعطلت عن الحياة بالكامل...قادك العوز لهذا البؤس...لم تكن قوياً بما يكفي لتقاوم قسوة هذه الحياة...انهزمت بسهولة...بسهولة جداً...

الزوج: فلسفة فارغة....وكأنك اخر الواعظين الذين يرشدون الناس للصواب...

المراة: كل شيء سينتهي...

الرجل: بل انتهى كل شيء...منذ اول وجع تلقيته...منذ اول صفعة في هذه الحياة... لم يخلصني من بؤسها اليومي الا هذا (يشير للكأس)

المراة: بل هروب البائسين الخاسرين...هروب الضعفاء....حسرتي والمي على اطفالي الذين باتوا يكبرون ويرون والدهم بهذا الحال...

((الرجل يصرخ.....اصمتي يا امراة...اصمتي وكأنه يتجه لها لضربها ويحدث اظلام كامل ويختفيان))

((ممكن موسيقى حزينة يختم بها المشهد)).

-المشهد الثاني -

((تدخل امرأة او رجل يرفع لافتة مكتوب عليها الحكاية الثانية))

((رجل يصرخ بوجه امرأة ويضربها))

- الرجل: تعود جلدك على الضرب يا ناقصة العقل....

الزوجة: ما الذي عملته حتى تضربني بهذه القسوة يا رجل...

الرجل: مهملة...غبية..الم اقل لك يجب ان تصحي مبكراً لأعداد الطعام...وحذاءي للان متسخ لماذا لم تمسحي الحذاء ولماذا لم تقدمي الطعام لطيوري....

الزوجة: افعل كل ذلك يوميا....الا اني مريضة اليوم صدقني لا اقوى على الحراك وها انت تزيد الما على المي بضرباتك القاسية...اه لو كان والدي موجود في هذه الحياة....

الزوج: انت خادمة بهذا المنزل وما عليك سوى ان تطيعي أوامر سيدك وهو انا ما أقوله تنفذيه دون نقاش يا امرأة الا يكفي ان اكدح النهار كله من اجل ان اطعمك انت واطفالك....

((الزوجة تبكي بحسرة....)))

- يالا انسانيتك...تعتني بطيورك اكثر من عنايتك بزوجتك واولادك!

الزوج: انت امرأة لا تعملين الا بالإهانة، لو وقرتك يوما تماديتي وخرج لنا لسانك السليط بالحيل والكلام المعسول الذي يخبئ خلفه السموم...مقطوعة الأصل... القبيحة...اخر ما تتكلمين به هو الإنسانية.

((مشهد بموسيقى حزينة..المرأة تتفحص وجهها....وتقول (قبيحة) انا (قبيحة) افنيت جمالي ورقتي بخدمتك واطفالك...وفي الأخير توسمني بالقبح.....سامحك الله يا رجل....

الرجل: لا تثرثرين...اريد ان اغادر المنزل بسلام علني احظ بلحظات اكثر راحة من هذا الجحيم....

المراة: منزل احلامنا صار جحيما...

الرجل: جحيم بوجودك....

المراة: لو كان لدي ملاذا اخر لما بقيت لحظة...

الرجل: ستكون اسعد لحظاتي....ان تغادري حياتي...

المراة: بعد ان انهكتني...غيرت ملامحي.... كل شيء اصبح بائس بوجودك...تضربني ليل مع نهار ولأتفه الأسباب...صرت تنفس غضبك بضربي....مرتاح تضربني...مستاء تضربني...انت والأيام تقسو علي حتى تحولت لحجارة خالية من المشاعر....

الرجل: ويلك لازلت تثرثرين ولن تصمتي الا بالضرب....

((يتجه لضربها واظلام كامل لانتهاء المشهد))

-المشهد الثالث-

((تدخل امراة تحمل قطعة مكتوب القصة الثالثة))

((امراة على حافة الجسر تريد ان تقفز...وتدخل عليها امراة أخرى لتحاورها))

المرأة الأخرى: ما الذي تفعلينه يا مجنونه...

المرأة: انتحر....ابتعدي عني....

المرأة الأخرى: لا شيء يستحق الانتحار مهما كنت بائسة وحزينة...الحياة نعيشها مرة أخرى على ماذا نخسرها بهذه الطريقة الرخيصة!! اتريدين ان تذهبي الى الجحيم...

المرأة: جحيم الله ولا جحيمهم.

المرأة الأخرى: من ؟

المراة: المنافقون الذين يوسموني بأشنع الالفاظ، لم يرحموني....طفلة ومراهقة وشابة...كانت السنتهم علي مثل السياط بل مثل النيران التي تحرق جسدي....كانوا يوسموني بكل شيء قذر في هذه الحياة...يتيمة كنت وكانوا يقولون لقيطة....مطلقة كادحة كنت وكانوا يقولو عني..... لم اسلم من السنتهم كل تلك السنوات على ماذا ابقى جنبهم يجب ان اغادرهم..

المرأة الأخرى: يجب ان تتحدينهم وتثبتي العكس...لا ان تثبتي صحة ادعاءاتهم...الانتحار جبن وهروب وخسران كبير..

المراة: ارجوك ابتعدي عني..

المرأة الأخرى: هاتي يدك....لن تخلو الأرض من الأشرار....

المرأة: ابتعدي عني ارجوك...

المرأة الأخرى: هاتي يدك وستعودين اقوى...

((تقترب منها واظلام كامل ينهي المشهد))

-المشهد الرابع-

((تدخل المرأة تحمل لافتة القصة الرابعة))

((امرأة تقول لزوجها الذي يريد ان يغادر المنزل بكامل هيئته كانه ذاهب لكي يفجر نفسه))

المرأة: غسلوا دماغك...لم تعد تفكر سوى بالقتل.

- الزوج: بل ابحث عن الشهادة.

المراة: بقتل النساء والأطفال والابرياء.

الزوج: هؤلاء خارجين عن الدين.

المراة: هذا دينكم وليس دين الله.

الزوج: كلكم كفرة...كفار يجب ان نقتص منكم...

المراة: نحن كفار فعلا كفار بدينك هذا دين القتل والتكفير، لكننا مؤمنون بدين الله دين التسامح والرحمة والاعتدال.

الزوج: ابتعدي عني والا...

المراة: والا ماذا...تقتلني...كما قتلت اولادك...ارسلتهم الى حتفهم دون ان يدركوا الحلم بعد....حملتهم بالأحزمة الناسفة وغسلت ادمغتهم بشعاراتك واكاذيبك الواهنة...

الزوج: بل جعلتهم ينعمون بالجنان...

المرأة: بالأوهام....ستنعمون جميعا بالجحيم....الجحيم ينتظركم جميعاً..

الزوج: اياك...

المرأة: لن ادعك هذه المرة تفعلها ((تذهب له لتمنعه من ان يخرج ويفجر نفسه على الناس))

الزوج: اياك.....ابتعدي عني...

المرأة: لن ادعك ((تتعلق به وسط صراخهم لينتهي المشهد بصوت انفجار واظلام كامل))

.....

المشهد الخامس:

((اظلام تام...ثم اضاءة تدخل النساء الأربع تباعا.....المرأة الأولى تحمل لافتة القصة الأولى ومكتوب عليها، حاليا تدرس كلية التمريض.....وتغادر وتدخل المرأة الثانية مكتوب على لافتها القصة الثانية اعمل الان محامية....تدخل امرأة ثالثة وتحمل لافتة مكتوب عليها القصة الثالثة اعمل الان مرشدة وموجهة في دار الايتام....ثم تدخل المراة الرابعة والأخيرة ومكتوب عليها القصة الرابعة اعمل الان ضابطة في الأجهزة الأمنية الوطنية.....)

الختام

((يدخلن النسوة يرفعون لافتة كبيرة...المخدرات...العنف...التطرف الفكري تختلق انسان مشوه ومتطرف ولا تخلق مجتمع سليم...معا لمحاربة كل الظواهر السلبية في مجتمعان))

مسرحية (الطوفان)

مهداة الى شهداء شعب فلسطين

المشهد الأول

المكان: شبه خراب...لحظات ما بعد القصف...

(أصوات صواريخ وصراخ أطفال ونساء قبل ان تفتح الستارة)...

((مشهد لشباب يحملون النعوش المغطية بالعلم الفلسطيني يقطعون المسرح ذهابا وإيابا مع عبارات لا اله الا الله....كأنما تشييع رمزي...ثم يغادرون))

تفتح الستارة (على رجل وامرأة يرتديان البياض، ويتوشحون بالكوفية).

موسيقى (زهرة المدائن...مقدمة الموسيقى لدقيقتين او اكثر)

الرجل: بصوت شجي حزين: لأجلك يا مدينة الصلاة اصلي...لأجلك يا بهية المساكن يا زهرة المدائن.

ياقدس...ياقدس...ياقدس يا مدينة الصلاة.....اصلي....

لأجلك...يافلسطين....يا

يانسمة الصباح (مد الكلمة الأخيرة بشجى حزين)... (هدوء ثم يتابع)

الدخان غطى الأبنية...في المسجد الأقصى دخان ولهب.

وقبتين من رصاص وذهب..

ارثنا

نسير الى الموت وكأننا في طرب...

تعب الموت ولم نتعب

يا موطن الحزن...

اعوام وانا ابحث عن بيتي الذي هناك، عن وطني المحاط بالأسلاك والاوغاد، ابحث عن طفولتي...وحارتي، وصوري القديمة، عن صفي ومدرستي.

المراة: مانشتيتات....مانشتيتات....(بسرعة وارتباك) مانشيتات أصبح موتنا.....(استدراك) أيها العرب اخوة يوسف على أي قناة فضائية تتابعون موتنا المجاني ؟ صرتم لا تهتمون لقتلنا، عشرون او ثلاثون أربعون او خمسون مئة او اكثر، نحن مجرد ارقام في فضائياتكم....! خبر عاجل، او تقرير عابر، نحن مجرد ارقام في حساباتكم...حتى موت نسائنا واطفالنا لم يحرك فيكم ساكن..

الرجل: والأطفال....الاطفال...يدفنون تحت الأبنية....لا احد يفتش في اصل حكايتنا...نحن مجرد مانشيتات في قنواتهم....شفروا قنواتهم عن كل شيء الا موتنا فهو يبث للعالم على القنوات المفتوحة بالمجان واحياناً يتحول موتنا الى إعلان ممول على مواقع التواصل الاجتماعي!!!!.... (أصوات من خلف المسرح صوت تقارير صحفية تلفزيونية عن موت الفلسطينيين).

المراة: (صرخة): الى متى؟

الرجل: الى متى؟

المراة: تذكَّر قبل أن تغفو على أي وسادة أينام الليل من ذبحوا بلاده؟ (بصوت شجي)

الرجل: الى متى ؟

المراة: وطني جريحٌ خلف قضبان الحصار في كل يومٍ يسقط العشرات من أطفالنا (بصوت مغنى)

الرجل..الى متى...الى متى هذا الدمار (بتوتر وعصبية واضحة)

((ثم يكمل الرجل بشيء من التردد))

- عار على زمن الحضارة أي عار....هل صار قتل الأبرياء وسام مجد وانتصار!)).

المرأة: فلسطين عروس عروبتكم فلماذا أدخلتم كل زناة الليل إلى حجرتها ؟؟ ووقفتم تستمعون وراء الباب لصرخات بكارتها وسحبتم كل خناجركم وتنافختم شرفا وصرختم فيها أن تسكت صونا للعرض فما أشرفكم أولاد الـ..... هل تسكت مغتصبة ؟

المشهد الثاني:

((الرجل وكأنه يستعد لأداء طقوس ما))

- بعد ان يأسنا من الصراخ، وايصال صوتنا، سنوجه نداءك لك يارب، يبدو ان لا احد من عبادك يريد ان يستمع لصراخنا ونحن نموت يومياً بدم بارد، قد سأمنا انتظار الموت....خذ يارب هذه اماني أطفالنا قد تشظت مع قذائف الموت وتناثرت بين جدران المنازل المتهدمة (يبحث بدفاتر التلاميذ المرمية في الأرض)) ((ثم يكمل)) هذا دفتر الرسم لوسيم طفل لم يعرف للخارطة رسما ما، عاش ومات دون وطن.

المراة: وهذه، وهذه ورقة الاماني في مدرسة البراق، لم يبق منها سوى كلمة القدس. جل ما نحلم به وطن...وطن ياعالم....خال من الموت واصوات الرصاص....(لحظة استدراك ثم تكمل) فلسطين زهرة بين الاشواك، ذنبك يا فلسطين انك جميلة كيوسف وخانك العالم كأخوته، يولد الأطفال في وطننا العربي وفي فمهم ملعقة من ذهب، ويولد طفلنا وفي قبضته حجارة...نعم حجارة.... ستشرق شمس ربك يا فلسطيني وينتهي الهلاك لا محالة وسنتصدر عناوين الصحف والتلفاز (تم تحرير فلسطين)

الرجل: لا تحلمي يا امرأة....فالأحلام هي من قادتنا لهذا الهلاك....

المراة: سيأتون يوماً وان طالب الانتظار...

الرجل: متى؟ (باستنكار كبير)

المرأة: حتما سيأتون....

الرجل: أعوام، واعوام مضت، ولازالت الفرحة مغتالة في وجوه أطفالنا، والحنان والامل مفقود بوجوه اجيالنا، قد نسوا الضحكة والابتسام، في زمن الموت المجاني، كلما غفينا على أحلام التحرر والوحدة العربية، ايقظتنا أصوات الصواريخ...

المراة: الوطن....الوطن جميل، مهما حدث، لا يمكننا ان نترك قدسنا وفلسطيننا محتلة، فلا يمكن للقلب ان يرتاح وفيه جزء مريض، مهما ارتفعت أصوات الرصاص ستكون أصوات حريتنا اعلى، من قال ان الدموع لا تفعل شيء، الدموع ستتحول لانهار تغرق الأعداء...ستتحول لطوفان جارف يأخذهم بعيداً عن ارضنا....

((تخترق حواراتهم أصوات قنابل وصواريخ ورصاص.....وتتخللها أصوات عناوين في التلفزيون عن تعرض الفلسطينيين الى قصف واعتداءات مسلحة من الكيان الصهيوني الغاصب...مع ارتباك لوضع القاعة مابين الظلام والاضاءة المترددة التي تعكس الحالة النفسية للمكان وللشخصيات))

المشهد الثالث:

المراة: يا ايها الثوار.....تقدموا، فقصة السلام مسرحية، والعدل مسرحية، الى فلسطين طريق واحد، يمر من فوهة البندقية.

الرجل: أخي أيها العربيُّ الأبيُّ.. أرى اليوم موعدنا لا الغدا أخي أقبل الشرقُ في أمةٍ.. تردُّ الضلال وتُحيي الهُدى أخي إنّ في القدسِ أختاً لنا.. أعدَّ لها الذابحون المُدى أخي قُمْ إلى قبلة المشرقيْن.. لنحمي الكنيسة والمسجدا.

المراة: يامدرك الثارات...ادرك ثارنا...(وهي تتوضأ وكأنها تصلي صلاتها الأخيرة قبل الوداع والشهادة)

تكمل المراة: امسحوا دموع مدينتا...يا مدن العالم مدينتنا تموت... يا مدن الناس مدينتنا تبكي...

(بينما الرجل يعد العدة لكي يجاهد ويذهب لتحرير فلسطين ويرتدي الزي الحربي العسكري بدلاً من الزي المدني ويعبي بالحقيقة أشياء كأنها حجارة...).

الرجل: طغى القتلة، لابد من طوفان...

المراة: انه قادم....اسمع ذلك في الأرض...والجدران..ونبضات قلوب أمهات الشهداء، ودموع الأطفال الخائفين، اسمع ذلك من قبور الشهداء همسات تصرخ بالطوفان....

الرجل: طغى القتلة لابد من العذاب...

المراة (بصوت شهقة عالية) يارب.....يارب.....يامدرك الثارات...ادرك ثارنا...يارب اغرقهم بدمائهم...

الرجل: (يحدق في الأعلى السماء) ها انا أرى طيور الجنة شهدائنا، يحملون الحجارة ويسارعون الخطى....انهم قادمون...

المراة....اذن انه يقترب....

الرجل: يارب.....

المرأة: سنصلي غداً في القدس رغماً عن انوفهم القذرة...حتى لو تخلى عنا العالم...لن نترك مسرى نبينا الاكرم...

الرجل: (يعود مرة أخرى ليحزم امتعته ويستعد للحرب ثانية)

((يدخل شاب كانه شهيد يحمل علم فلسطين او يرتديه))

-يا عرب...فزعتكم وين.....ها هم أعداء الله يتفننون بقتلنا....مات المسعف والطبيب والمريض...وانتهى عامنا الدراسي مات المعلم والطالب وولي الامر.....لا شهادات

تمنح لنا سوى شهادات الموت....فلسطين عروس عروبتكم تناديكم....والقدس تاج هويتنا يناظرك... أينام الليل من ذبحوا بلاده؟

((يظهر من بين الجمهور اثنين او ثلاث يصعدون للمسرح ويبدلون ملابسهم ويرتدون ملابس مقاومة....بينما يبدو الجميع بهم بالمغادرة تشغيل موسيقى حماسية ثورية او نشيد فلسطين).

(اظلام تام)

(النهاية)

مسرحية قصيرة (ربيع المراة)

((المشهد الأول))((1))

((نساء شابات يجلسن على الأرض بهيئة المقبوض عليهن وايديهن شبه مكبلة للخلف ورؤوسهن الى الأرض....)) ((صمت لنصف دقيقة))

احداهن ترفع نظرها للجمهور: إن الرجل يشترى المجد والعظمة والشهرة، ولكن هي المرأة التي تدفع الثمن.

امرأة أخرى: المرأة تريد أن تعيش في ظل رجل، وليس في ذل رجل !

((يقومن من جلوسهن)

مكتوب على اجسادهن عبارات:

((زوجة قاصر)) ((معنفة)) ((ارملة)) ((ضحية الإرهاب))

((لكل امراة ظلان...ظل يرتدي الأبيض وظل يرتدي الأسود))

الظل الأسود للمعنفة: هذا قدرك اصمتي...فانت امراة!

الظل الأسود للزوجة القاصر: هذا قدرك اصمتي...فانت امراة...

الظل الأسود للزوجة الارملة: هذا قدرك اصمتي...فانت امراة...

الظل الأسود للزوجة ضحية الارهاب: هذا قدرك اصمتي...فانت امراة...

((النسوة جميعها وكأنهن في دوامة لا يريدن ان يستمعن لتلك الأصوات المحبطة ويحاولن ان يصمن اذانهن مع موسيقى توتر))

المشهد الثاني ((2))

((الارملة وسط المسرح مترددة خائفة....تصرخ...))

-لست كذلك

((صوت من خارج المسرح: ارملة، مطلقة، رخيصة....امراة، انها ضعيفة مع ضحكات تنمر وسخرية واستضعاف لها، سواء صوت من خارج المسرح او رجل يدخل عليها وسط المسرح يرتدي قناع اسود او قناع ثعلب ماكر ويقول هذه العبارة بحقها ويحاول ان ينهشها ويحاول ان يقترب منها وهي تصرخ: لست كذلك...لست كذلك...ارجوكم افهموني لست كذلك.....حتى الاظلام...)

((القاصر: تدخل ترتدي ثوب زفاف وتقول: (أفتشها بحثا عني ورقة ورقة (يبدو انها تبحث بالعابها واوراق طفولتها)) ثم تكمل..... أفتشها بحثا عني ورقة ورقة حتى أنتهت أوراقي، كشفت عن فك يهم بأفتراسي لا شيء أمامي سوى رماد.....)

المرأة ضحية الإرهاب: حين فتحت باب الحوار مع وطني صاحت أمي: لا تحاوريه يابنيتي وطن المرأة رجل.

((يدخل الظل الأبيض للنسوة الأربع يهمس لهن بطريقة الوسوسة بعبارة: تستطيعين فعلها...))

-المرأة ضحية الارهاب: المجتمع

-المرأة القاصر: الرجل

-المعنفة: جسدي (تتحسس جسدها المتورم من الضرب) مزاجه (إشارة لزوجها) اطفالي....(بحنين)

((الهامسون الايجابيون يسلمون النسوة ظروف مغلقة وهم يهمسون تستطيعين....تستطيعين

المشهد الثاني ((3))

((يدخلن للمسرح وعلى أفواههن مغلفة لاصق بهيئة (يد) مع أصوات صراخ نساء واصوات رصاص وضحكات طفولة..... يدخل طفل لهن يرفع هذا الاغلاق من فمهن ويعانقهن))

((يدخلن يحملن صور لنساء ناجحات مطبوعات أي فور (كانن داخل الظرف) يدخلن على الجمهور يوزعنها مع عبارة....

- هذه زها حديد....امراة.
- هذه نازك الملائكة....امراة.
- هذه عالية محمد باقر...امرأة
- هذه نزيهة الدليمي..امرأة...
- هذه الشهيدة خالدة تركي عمران....امرأة.
- هذه الشهيدة اطوار بهجت...امرأة
- هذه....وهذه...وهذه...كلهن نساء!
- هذه طبيبة زوجتك واطفالك....امرأة..
- هذه امك.....امرأة.

((كلهن داخل القاعة تتشابك اجسادهن وايديهن بصوت واحد:

-نستطيع فقط ان كان المجتمع معنا.....نستطيع فقط ان كان الرجل معنا....في مركب واحد نرتقي سلم النجاح نستطيع فقط بالسلام والحب والاحترام للمرأة...فهي امكم واختكم وزوجتكم وابنتكم...

((اغنية تحفيزية على المرأة الناجحة ثم اظلام وختام))

نص مسرحية (Oxygen)

المشهد الاول

(داخل صالة انتظار المصابين....يظهر بعض الشباب المرافقين لمرضاهم المصابين)

شاب 1: (يغني) همزين بيد الله الهوه ومو بيدك...يالعذبتني وتري روحي تريدك.....(يكرر بصوت شجي)

شاب 2:يمعود كافي مو جوه مرضى وتعبانين

شاب 1: خليني اطلع الضيم البكلبلي....

شاب 3: خيرك بعد اخوك جنك شايل هموم الدنيا على راسك...

شاب 1: لا هيج ماكو شيء،قابل ابوي جوه بين الحية والموت.....لو قابل اخوي شهيد وصارلي سنتين افتر على راتبه وما دابره....لو هاي رجلي المصخمة الما جاي تعيني صار ستشهر حتى فلوس طبيب ماعندي اشوفها شبيها ما بيها.

شاب 4: كلنا بالهوة سوة.....

شاب 2: اكلك صدك انت مو طفرت شرجعك..

شاب 4: الوطن

(يضحكون جميعا بسخرية لاذعة)

(بعد لحظات هدوء)

شاب 4: أي والله شبيكم...ماكو مثل الوطن..صح مر...مر كلش وما ينجرع بس ماكو احله من ضيمه...الوطن مثل الجحيم الي ندخله برضاتنا...الوطن مثل الابن العاق الي

ما نكدر نعوفه حتى لو غلط...الوطن مثل نارين وموتين وضيمين فوك راسك وراس الخلوك وين ما تروح تشوفه كبالك....

شاب 1: اشتغلت الفلسفة واحنا الضيم ياحالنا...

شاب2: اكلكم انا جوعان محد عنده اكل..

شاب4 (ساخرا) لا تستعجل هسة يجيبون لنا المستشفى كنتاكي وفستق وبندق ولوز وجوز وبرياني وسمج مسكوف وصينية كنافة...صيام بعد لازم نتشرط

شاب 2: خلي يجيبون اوكسجين وادوية لاهلنا وبس...ما نريد لا اكل ولاكنافه ولا هم يحزنون.

(صرخة مدوية....يبووووووو....يبووووو)

شاب4: ياساتر

شاب 1: ماكو شيء شباب ماكو شيء بس ابو علاء انطاكم عمره...

(الشباب جميعا: انا لله وانا اليه راجعون)

شاب 4: جنه يعلم...كال ما اطول....

شاب 1: بس ترة عمره مو جبير...

شاب 4: أي بس هو من زمان عنده امراض مزمنة...

شاب 1: اكلك صدك هو ماعنده اولاد ولا بنات

شاب 4: كلهم مسافرين

شاب 1: لعد منو يدفنه

شاب 4: ربك موجود....

((ينشغلون بترتيب فراشهم وكانهم ينامون بالممرات))

((المشهد الثاني))

شاب 1: اكلك ابوك صارله شكد جوه

شاب3: اسبوع....عايش على الاوكسجين.....الطبيب كال حالته خطرة ونسبة نجاته ضعيفة جدا

شاب 1: وانا هم اخوي الجبير صارلة 4 ايام على الاوكسجين...بس (يصمت)

شاب 3: بس شنهو

شاب 1: بصراحة احتاج ادوية وابر من بره المستشفى بس ماعندي اشتريله...

شاب 3: كلحنا هيج....اعتمدنا على نفسنا ولو انا اعرف اتحكم بالاوكسجين فلا اجيب مريضي هنا...

شاب 2: حتى الهوة صار بفلوس...كلشي بفلوس حتى حياتنا لازم نشتريها بفلوس

شاب 1: استغفر ربك....

شاب 2: شباب اشم ريحة حرك

شاب 1: (مازحا) هاي كلوبنا وجرت..

شاب 2: لا والله اشم ريحة عطاب...

(مباشرة يتعالى الدخان ولهيب النار مع اصوات الصرخات)

(صراخ مختلط من هنا وهناك)

- حريق حريق حريق

احتركنا احتركنا

الناس احتركت لحكو ياناس ياعالم

العالم ماعت العالم ذابت

العالم صارت لحم

(اصوات صفارات الانذار تختلط مع الصرخات)

(المشهد الثالث)

((جثث ونار وحريق واشلاء مترامية من هنا وهناء بردهة المصابين بكورونا في المستشفى)

(احدهم عليه قناع الاوكسجين يرفعه ويتكلم...)

-مصاب 1: والله حيرة ابقى مخلي الاوكسجين اموت من النار...انزع الاوكسجين اختنك واموت...

عفية بلد مايوم بالايام صار عدنا خيار ثالث...

كله...لو نموت لو نموت...

مصاب 2: جبناها من وجع لوجع بالحرب لو تتقدم وتموت بالمعركة لو ترجع ويعدمونك فرق الاعدام.....

وهسة لو تبقى بالسرير وتموت محروك لو تنزع الاوكسجين وتموت من الخنكة....

مصاب 1: يلة على الاقل راح نموت يم اهلنا...

مصاب 2: بس انا اريد اعيش عرس اختي الاسبوع الجاي وانا وعدتها اشتريلها بدلة العرس....لو ما هذا الوباء اللعين طيحني...

مصاب 1: راح نموت فاضل

مصاب 2: هسة يجونا لا تفاول علينا انا متأكد هسة يطلعونا ونعيش

مصاب 1: ولك شيطلعونه (يكح يكح) صارلنا ساعتين استوينا ومحد دخلنا...

مصاب 2: ياخي لازم اكو حل...ما معقول نموت هيج..جا احنا شردنا من موت كورونا يجينا موت الحرك...مو حتى كلوبنا خلصانة..

مصاب 1: ولك احنا العراقيين احتركنا بالدنيا قبل الاخرة

مصاب 2: صوجهم والله صوجهم

مصاب 1: هسه وكتها..

مصاب 2: انا اكول راح يتلاحكونا ما معقولة نموت هنا...

((صوت غناء من خلف المسرح...همزين بيد الله الهوة ومو بيدك....يكرر)

((اصوات صفارات انذار))

مصاب 1 صوجهم والله...

مصاب 2 جا انت راح تموت وبعدك خايف تكول اسمائهم....

مصاب 1: الحرارة جاي تلسع جسمي ووجهي

احس شعري صار شعواط وقلبي دكاته سرعت...

مصاب 2 وانا احس الهوة ماكو يمي...احسه طار...احسه مات...وطلع من المستشفى مثل ما طلعت الدنيا من عيوني من سنين وسنين...

مصاب 1: (خوية اوصيك خاف اموت....وصيتي مخليها عند حجي فاضل)

مصاب 1 (حجي....حجي....حجي على بختك رد....يزحف له ويتاكد من موته وتسقط لهيب نار حولهما وتلفهما معا)

((اغنية همزين بيد الله الهوة ومو بيدك تنازليا تصمت))

((يدخل للساحة فجأة شخوص يرتدون البياض ويحملون قطع مكتوب عليها أسماء الموتى المصابين الاثنين المحترقين وقطعة لافتة سوداء مكتوب فيها تعزية للشهداء من المحترقين...مع تعالي صوت مقدمي الاخبار من الارشيف الذين اذاعوا خبر الحريق))

((ويختم بطفل يرفع لافتة مكتوب عليها))

((عندما يقود البلد طغمة فاسدة...يتحول الوطن لمحرقة كبيرة للفقراء))

النهاية

نص مسرحي (الماعز الجبلي) [1]

مهداة الى صديقي الشاب المثقف الواعي حد اللعنة (سيف واثق)

ونحن شركاء الالم والبوح والهواجس.....ليت الكلمات تلامس شغفنا بغموض واسرار الوجود..

(ملحوظة: كل ما يدور في هذا النص المسرحي هي حقيقة جرت لاربع شباب من العراق وهم ينون الهجرة بحثاً عن ملاذ امن...جرت احداث النص على الحدود التي تجمع تركيا باليونان).

الشخوص:

شاب 1

شاب 2

شاب 3

شاب 4

((المشهد الاول))

(المكان: على الحدود اليونانية بقرية زراعية محاذية للغابات وتتاخم على مناطق جبلية، وعلى مرتفع جبلي مستوي من الاعلى وبمنتصفه ثمة وادي على شكل حفرة كبيرة)

شاب 1: اربعة ايام مضت، لم ناكل شيئاً، هربنا من الموت في اوطاننا، وها نحن نعبر الجحيم علنا نصل لضفة لا نعرف بعد شكلها او الحياة فيها....

1 نشرت (مسرحية العدد) في مجلة فنون البصرة العلمية المحكمة في العدد التاسع عشر سنة 2020/ 2021.

شاب 2: لاتبتأس يا صديقي...نحن لدينا هدف...ان نصل....لابد ان انصل...لا تنهزم بهذه السهولة..

شاب 3: معدتي تصرخ من الجوع....لم يحدث ان امضيت اربعة اياماً دونما اكل...

شاب 4: اعتبر نفسك مسجون....او في غيبوبة...

شاب 1: يبدو اننا ضللنا البوصلة؟

شاب 4: (من زمان...من زمان ياصاحبي)

شاب 2: كل منا ترك خلفه ذاكرة مرة...

شاب 1: كل منا ترك خلفه...ام...حبيبة...

شاب 3: وانا تركت دراستي...

شاب 1: سنعوض ذلك حينما نصل الى النعيم...اوربا...النساء الجميلات والحفلات...والتسكع بالازقة والشوارع الجميلة...

شاب 3: لابد ان نصل...مهما كلف الامر...

شاب 3: معدتي تصرخ من الجوع....لم يحدث ان امضيت اربعة اياماً دونما اكل...

شاب 1: وانا كذلك..ما رايك ان نتحدث...الحديث ينسينا الجوع...ربما...

شاب 2: ماذا لو كانت السنتنا لا تحتوي الا على احاديث مرة...مرة جدا لا يمكن تجرعها...

شاب 1: دعونا نفكر باي شيء اخر ينسينا الجوع...

شاب 2: ارى من الامن لنا ان ننزل للوادي...فالجو هنا مخيف...مخيف جدا...اشعر ان ارواح تخبئ خلف هذا الهواء وتكاد تصفعني كل حركة او ازيز صوت غريب...اشعر ان وحوشاً لا مرئية تكاد تهاجمنا..

شاب 3: اذن دعونا نزل للوادي لنأمن من شر هذه الهواجس الكاسرة...

(لحظات صمت)

(المشهد الثاني))

((المكان: داخل الوادي))

((بعد لحظات استراحة قضوها داخل الوادي...اصوات جرس ترن في اذان الشباب))

شاب 1: اصوات...هل تسمعون...

شاب 3: ربما صوت الهواء....

شاب 2: يبدو انها لجرس علق على عنق ماعز...

شاب 3: ماعز

شاب 4:نعم ماعز جبلي....انا شاهدت الرعاة هنا بهذه الجزيرة يربطون اعناق الماعز بالجرس...كان نفس الصوت تماما...

شاب 1: ماعز جبلي في الثانية صباحا وفي هذا الظلام الدامس!

شاب2: دعونا نبحث عنه عله يكون طعاما لنا....فانا سأموت جوعا لو استمرينا دونما طعام، لن نمضي قدماً...صدقونا سنموت دون ان يعرف احد بذلك..!

((يلاحقون الصوت معا))

شاب 1: يبدو انه بهذا الاتجاه..

شاب 3: يبدو انه في المنحدر داخل الوادي...

شاب 2: ربما وقع....او تخلف عن راعيه...او ضل الطريق....

شاب 4: ربما مائدة انزلها الله لنا من السماء بعد ان صرخت معدتنا بالجوع الرهيب

شاب 1: لا وقت للمزاح...ربما هذا رزقنا...دعونا نبحث...

((يلاحقون صوت الجرس))

شاب 2: انه هناك بالمنحدر، اسفل الوادي..

شاب 3: دعونا ننزل بهدوء حتى لا يهرب من صوت اقدامنا...

شاب 2: كيف يهرب وهو مسجون داخل الوادي....لو كان باستطاعته الخروج لخرج منذ النهار...

((يقتربون شيئا فشيئا))

شاب 1: نحن نبتعد عنه بحوالي 30 ياردة..

شاب 4: اني اراه..

شاب 2: وانا كذلك...

شاب 3: اسرعوا فلم اعد اطيق الجوع...

((يقتربون اكثر))

شاب 2: يا الهي...اين ذهب الماعز...

شاب 3: اختفى...(بصوت مرتجف)

شاب 1: (اختفى)

شاب 4: ربما هرب باتجاه اخر...

((يلتفتون يمينا ويسارا))

شاب 1: انه هناك...هناك..

((يظهر الماعز باتجاه اخر من الوادي))

-شاب 2: دعونا ننقض عليه قبل ان يهرب مجددا...

((يقتربون مرة اخرى))

شاب 3: يا الهي...اختفى مرة اخرى...

شاب 2: اختفى (بصوت خائف مرتجف))

شاب 4: انه ليس بماعز...

شاب 1: ماذا تقول؟

شاب 4: شاهدته يختفي ويظهر بسرعة خيالية...يبدو انه..

شاب 2: انه ماذا؟

شاب 4: جن...شبح...شكل الوادي المخيف يقول ذلك...

شاب 2: لا تخيفنا اكثر مما نحن فيه من خوف...قلبي تتسارع دقاته من شدة الخوف...

((شاب 4 يصاب بنوبة هلع ويدخل معه الشباب بنفس النوبة من الخوف...))

شاب 1: دعونا مع بعض...قرب بعض لا تبتعدوا عن بعض...لنشبك ايدينا ببعض...حتى لا نتوه في هذا الظلام الحالك..

((يتماسك الشباب كانهم جسد واحد))

شاب 3: يقرا القران بصوت جميل وهو مطأطأ راسه للارض...

((شاب 2 منكفأ على وجه ويبكي))

شاب 4: يبدو ان نهايتنا كتبت هنا...كنت اشعر اني ساموت غريبا...

(شاب 1 يبدو اكثرهم تماسكا)

شاب 1: اصدقائي...يبدو اننا مصابون بالوهم الجمعي...

شاب 2: وهل هذا وقت للتفلسف...دع عنك الكتب اللعينة...نحن نواجه الموت جد لنا طريقا للخروج من هنا...

شاب 1: صدقونا يبدو اننا مصابون بالوهم الجمعي

شاب 4: لم اسمع من قبل بهذا الامر..هل هو مرض....؟

شاب 1: مرض نفسي....او ربما اجتماعي. لا عليكم بالتفاصيل الان...دعوني اعرف منكم مواصفات الماعز...وهنا ساتبين هل نحن مصابون بهذا الوهم ام لا؟

شاب 2: وكيف تعرف كل هذا..

شاب 4: من الكتب بالتأكيد الم تر هذا المعقد يقرا الكتب طوال الطريق...

شاب 1: كل واحد منكم يقول لي ماذا يرى في هذا الماعز...

شاب 2: الجرس احمر اللون

شاب 3: الجرس احمر اللون

شاب 4: الجرس احمر اللون

شاب 2: لون القرون اسود داكن

شاب 4: لون القرون اسود داكن

شاب 3: لون القرون اسود داكن..

شاب 1: ياللمصيبة يبدو ان الامر حقيقي...

شاب 4: قلت لكم ان هذه الحفرة تشبه بيت الجن..وهذه الغابات مسكونة...ارواح...ارواح...منذ الوهلة الاولى كنت اشعر ان ارواحا ما تسير معنا...

شاب 1: يبدو ان التقاليد العربية لازالت تسيطر على دماغك...

شاب 3: جدو لنا الحل ودعكم من هذا الجدال...

شاب2: الماعز...انه امامكم مباشرة...

شاب 1: مرة اخرى...اللعنة

((لحظات صمت تلف المكان))

((المشهد الثالث))

((الماعز يقترب منهم خطوة بخطوة، وهم احدهم يقرا القران والاخر يدعو الله، واحدهم يتوسل بمريم العذراء، واخر بالأولياء الصالحين والاخير يبكي حرقة لوداع اهله وقرب ساعة الموت ويستمرون هكذا لدقيقتين او اكثر))

شاب 1: (يرفع راسه) هي...هي.....انتم...يبدو انه رحل...دعونا نتحرك بسرعة...

شاب 2: كم الساعة ؟

شاب 1: الرابعة...

شاب 4: ساعتين امضيناها! كم غادر هو الزمن....

شاب 1: دعونا نغادر بسرعة وهدوء

((يبدو انهم يمشون كجسد واحد...بترقب وتوجس))

شاب 3: يبدو اننا اجتزنا الوادي...

((صمت كبير وترقب وبعد ان يسيروا لدقائق وهم صامتون تحاصرهم دوريات الحدود المتكونة من الكوماندوز ويلقون القبض عليهم وسط شتم وضرب دون ان يتحرك الشاب او يَنْبِسُوا بِبِنْتِ شَفَةٍ))

((يبدو الشباب خلف القضبان او تم ترحيلهم حسب ما يراه المخرج من رؤية تخدم فكرته في معالجة النص))

شاب 1: يبدو ان السعادة التي كنا نبحث عنها وهم في وهم.....وسجن اخر لا يقل ماساة ورعب عن سجون اوطاننا...

شاب 2: يبدو ان الارواح التي كانت ترافقنا ولم نشعر بها....هي لاولئك الذين يرفضون ان نهرب من الجحيم الذي نعيش به جميعا برضا كبير....

شاب 3: لازلت جائعاً....معدتي تكاد تنفجر من شدة الجوع.....انا جائع....

شاب 4: يبدو اننا سنستمر بالحديث...دون ان يفهم احد لغتنا....

((يضحك الجميع بسخرية عالية))

((اظلام تام))

ملحق الصور:

المملكة الاردنية الهاشمية
تحت رعاية معالي وزير الثقافة الأكرم
السيد مصطفى الروابدة
جمعية نادي الطفل الثقافي
مهرجان
مسرح الطفل العربي
(أعطونا الطفولة)
لفطة
لفطة
جائزة افضل نص مسرحي
مسرحية سعدان ونعسان / العراق
تأليف الدكتور حيدر الأسدي
اخراج أحمد الشمالي
مهرجان مسرح الطفل العربي
أعطونا الطفولة
الدورة الرابعة /٢٠٢٤

وزارة الثقافة
المملكة الأردنية الهاشمية
شهادة براءة
تحت رعاية معالي وزير الثقافة السيد مطفى الرواشدة الأكرم
بناءاً على تنسيب لجنة التحكيم قررت اللجنة العليا لمهرجان مسرح الطفل العربي (أعطونا الطفولة) الدورة الرابعة 2024
والذي أقيم من الفترة 17 إلى 2024/11/21 بالتعاون مع وزارة الثقافة على مسرح مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي / الزرقاء
جائزة : النص المسرحي
إخراج : احمد الشحاي الدولة : العراق
مدير المهرجان
المخرج / سامي عصر المحالي
مدير مديرية ثقافة محافظة الزرقاء
عطوفة / محمد الزعبي
رئيس لجنة التحكيم
د. عبيد العيساوي
الرئيس الفخري
لجمعية نادي الطفل الثقافي
ظاهر أحمد عمرو

Abbas.abbas80@yahoo.com

العراق يحصد جوائز مسرحية في الاردن عن مسرحية الاطفال ((سعدان ونعسان)) تأليف الدكتور حيدر الاسدي واخراج احمد الشمالي

خاص- البصرة

نالت مسرحية (سعدان ونعسان) الموجهة للأطفال جائزة أفضل نص مسرحي وأفضل ممثل ثانوي وأفضل اضاءة تقنية ضمن مشاركتها لتمثيل العراق في فعاليات مهرجان مسرح الطفل العربي في المملكة الهاشمية الأردنية بدورته الرابعة ٢٠٢٤ ، اذ شاركت نقابة الفنانين العراقيين فرع البصرة وبدعم مباشر من نقيب الفنانين العراقيين الدكتور جبار جودي ممثلة للعراق في فعاليات مهرجان مسرح الطفل العربي في المملكة الهاشمية الأردنية بدورته الرابعة ٢٠٢٤ تحت شعار (اعطونا الطفولة) بمسرحية (سعدان ونعسان) وهي من تأليف الكاتب والاكاديمي الدكتور حيدر علي الاسدي وإخراج الفنان البصري احمد الشمالي، وتمثيل (احمد عبدالواحد- العباس عبدالسادة) واقيم المهرجان في محافظة الزرقاء في دولة الأردن بتنظيم من جمعية نادي الطفل الثقافي ورعاية وزير الثقافة السيد مصطفى الرواشدة الاكرم وعلى مسرح وقاعات مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي، وقد عرضت مسرحية (سعدان ونعسان) ممثلة عن العراق في اليوم الثاني للمهرجان (الاثنين ١٨ /١١/ ٢٠٢٤) ،وذكر مولف

مسرحية
سعدان ونعسان
دار الأدب البصري
دار الادب البصري
طباعة - نشر - توزيع
تقيم دار الأدب البصري إحتفالية تكريم فريق مسرحية (سعدان ونعسان) الذين
حصلوا على ثلاثة جوائز دولية في مهرجان مسرح الطفل العربي في المملكة
الهاشمية الاردنية لعام 2024
الزمان: الساعة 6 مساءً
ليوم الاثنين الموافق
2024 /12 /23
المكان: متحف ومطعم
شناشيل البصرة
(قرب الجسر الأحمر)
جائزة افضل نص مسرحي
مسرحية سعدان ونعسان / العراق
تأليف الدكتور حيدر الأسدي
إخراج احمد الشمالي
المخرج
احمد الشمالي
المؤلف
د. حيدر علي الأسدي
حضوركم دعماً للحركة الثقافية والمبدعين من مدينة البصرة

لقطة من مسرحية المؤلف حيدر الاسدي (سعدان ونعسان) في مهرجان مسرح الطفل العربي 2024 (الأردن)

لقطة من مسرحية (التيه) تأليف حيدر الاسدي وإخراج علي جيوان (2023) (القادسية)

لقطة من مسرحية (ربيع المرأة) تأليف حيدر علي الاسدي وإخراج الدكتور سيف الدين الحمداني (المسرح المركزي لكلية الفنون الجميلة/ البصرة/ 2023)

كادر مسرحية (وطن) تأليف الدكتور حيدر علي الاسدي والتي قدمتها جامعة ديالى عام 2017 في مهرجان كليات الفنون الجميلة في الجامعات العر اقية.

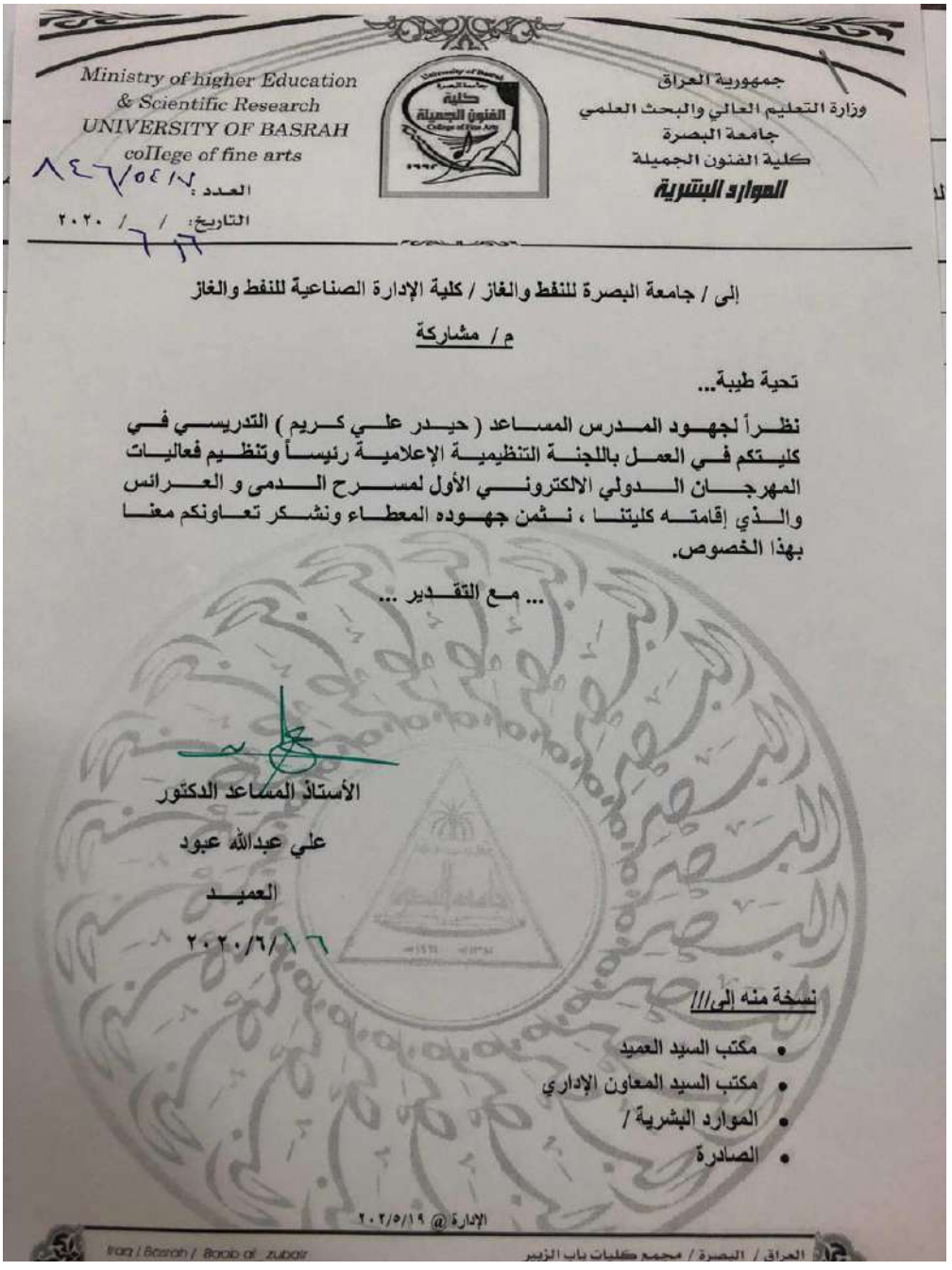

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة
كلية الفنون الجميلة
الموارد البشرية

Ministry of higher Education
& Scientific Research
UNIVERSITY OF BASRAH
college of fine arts

العدد: ١٤٦/٥٤/١٧
التاريخ: / / ٢٠٢٠

إلى / جامعة البصرة للنفط والغاز / كلية الإدارة الصناعية للنفط والغاز

م / مشاركة

تحية طيبة...

نظراً لجهود المدرس المساعد (حيدر علي كريم) التدريسي في كليتكم في العمل باللجنة التنظيمية الإعلامية رئيساً وتنظيم فعاليات المهرجان الدولي الالكتروني الأول لمسرح الدمى و العرائس والذي إقامته كليتنا ، نثمن جهوده المعطاء ونشكر تعاونكم معنا بهذا الخصوص.

... مع التقدير ...

الأستاذ المساعد الدكتور
علي عبدالله عبود
العميد
٢٠٢٠/٦/١٦

نسخة منه إلى///
- مكتب السيد العميد
- مكتب السيد المعاون الإداري
- الموارد البشرية /
- الصادرة

الإدارة @ ٢٠٢٠/٥/١٩

Iraq / Basrah / Boob al- zubair
العراق / البصرة / مجمع كليات باب الزبير

المؤلف (الدكتور حيدر علي الاسدي) احد المساهمين في تنظيم فعاليات المهرجان الدولي الالكتروني الأول لمسرح الدمى والعرائس

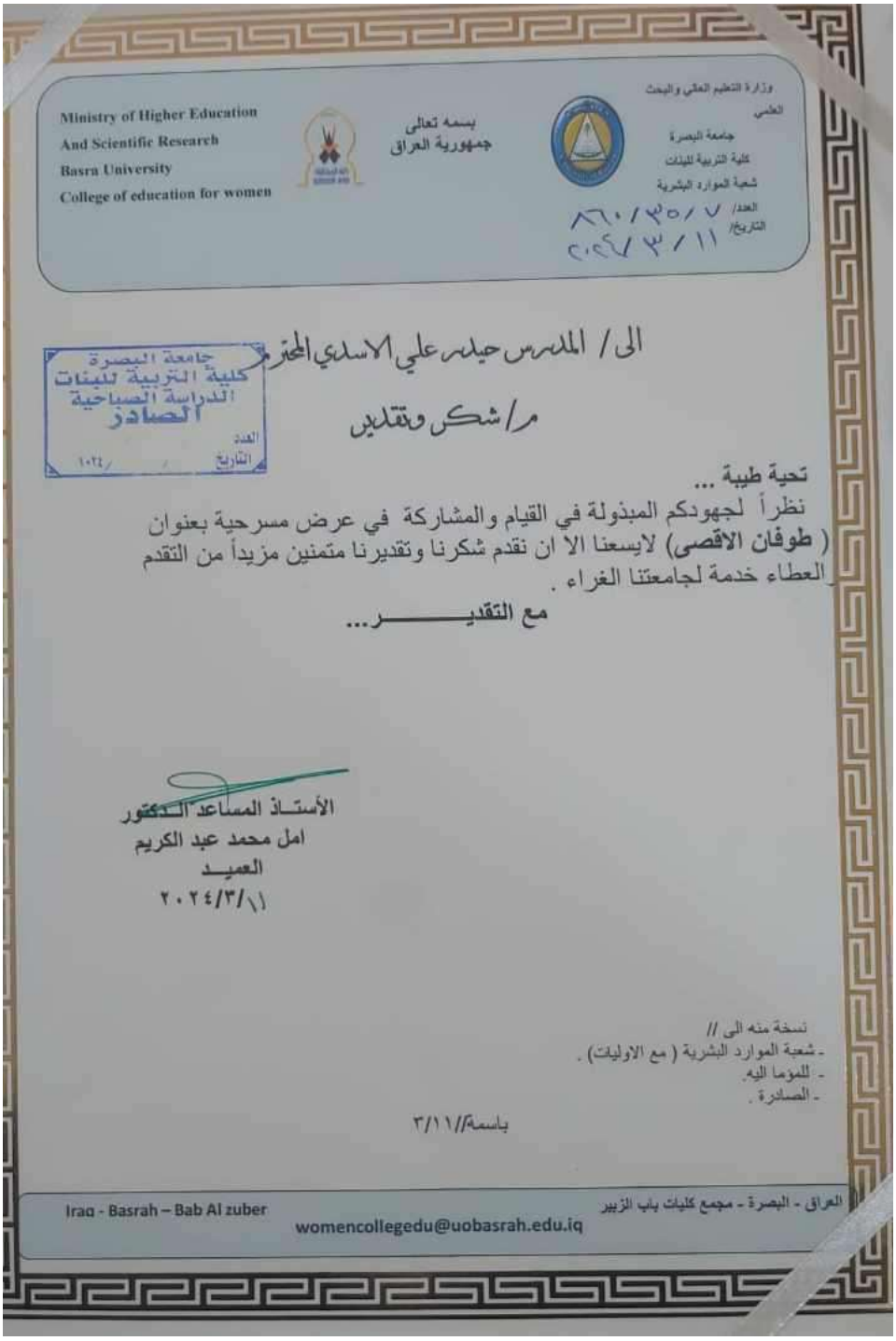

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة
كلية التربية للبنات
شعبة الموارد البشرية
العدد/ ٨٦٠/٣٥/٧
التاريخ/ ٢٠٢٤/٣/١١

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
Basra University
College of education for women

بسمه تعالى
جمهورية العراق

الى / المدرس حيدر علي الاسدي المحترم

جامعة البصرة
كلية التربية للبنات
الدراسة الصباحية
الصادر
العدد
التاريخ ١٠٢٤/

م/ شكر وتقدير

تحية طيبة ...

نظراً لجهودكم المبذولة في القيام والمشاركة في عرض مسرحية بعنوان (**طوفان الاقصى**) لايسعنا الا ان نقدم شكرنا وتقديرنا متمنين مزيداً من التقدم والعطاء خدمة لجامعتنا الغراء .

مع التقديـــــــــر...

الأستـاذ المساعد الـدكتور
امل محمد عبد الكريم
العميـد
٢٠٢٤/٣/١١

نسخة منه الى //
- شعبة الموارد البشرية (مع الاوليات) .
- للمؤما اليه.
- الصادرة .

باسمه//٣/١١

Iraq - Basrah – Bab Al zuber
womencollegedu@uobasrah.edu.iq
العراق - البصرة - مجمع كليات باب الزبير

لقطات من مسرحية (الطوفان) تأليف الدكتورحيدرعلي الاسدي وإخراج الأستاذ الدكتورسيف الدين عبدالودود الحمداني وقدمت مرتين في جامعة البصرة 2024.

ملخص السيرة الذاتية: C V

أولا: المعلومات الشخصية

ا.م.د. حيدر علي كريم شريدة الاسدي

- الجنسية: عراقي
- استاذ جامعي وكاتب مسرحي
- الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه 3 بنات
- تولد 1/ 10 / 1987 في محافظة البصرة

الشهادة: دكتوراه ادب ونقد

هاتف: 07716475023

- البريد الالكتروني:hayder.alasadi@buog.edu.iq
- أخرجت له العديد من المسرحيات داخل وخارج العراق.

ثانياً: الشهادات الجامعية:

-شهادة البكالوريوس /فنون جميلة/ادب ونقد / للعام الدراسي 2024/2013 من جامعة البصرة/كلية الفنون الجميلة وكما مرفق في الوثيقة ذي العدد (637) في 18/ 2025/10.

- شهادة الماجستير/فنون جميلة/ ادب ونقد/ من جامعة البصرة/كلية الفنون الجميلة وفقا للأمر الجامعي 2/2/ 2017 والمرقم (3167).
- شهادة الدكتوراه من كلية الفنون الجميلة بجامعة البصرة وفقا للأمر الجامعي المرقم (2128) في 9/ 7/ 2024 بتخصص الفنون الجميلة/ ادب ونقد.

ثالثاً: الخبرة الوظيفية:

- مدير قسم الاعلام في رئاسة جامعة البصرة للنفط والغاز منذ 1/18/ 2017 ولغاية الان.

- مقرر قسم إدارة وتسويق النفط والغاز ابتداء من 30/ 11/ 2020 ولغاية 8/11/ 2024.

- المعاون الإداري لكلية الإدارة الصناعية للنفط والغاز للمدة من 1/ 8/ 2024 ولغاية الان.

- عمل محاضر في قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة البصرة.

- عمل تدريسي في كلية الإدارة الصناعية للنفط والغاز.

رابعاً: العضويات:

- مدير تحرير مجلة (جويدي) الامريكية العلمية المحكمة.

-عضو هيئة تحرير في مجلة (سندباد) الخاصة بالطفولة والصادرة في البصرة.

-عضو نقابة الأكاديميين العراقيين.

-عمل في اعلام نقابة الأكاديميين فرع البصرة.

- عضو نقابة الصحفيين العراقيين - فرع البصرة.

-عضو نقابة الفنانين-فرع البصرة.

-عضو اتحاد الادباء والكتاب في البصرة.

-عضو الاتحاد الدولي للغة العربية.

-رئيس تحرير جريدة الجمان الصادرة عن قسم الاعلام والعلاقات العامة بجامعة البصرة للنفط والغاز

- معد لتقارير تلفزيونية لقناة الجامعية الفضائية / مكتب جامعة البصرة للنفط والغاز.

- عمل في اعلام كلية الهندسة (جامعة البصرة)

- عمل مسؤول اعلام نقابة المهندسين فرع البصرة.

خامساً: الجوائزوالتكريمات الدولية:

- حاصل على قلادة عام 2009 وشهادة تقديرية عن موضوعه الصحفي الفائز في المسابقة التي أقامها بيت الصحافة في ذكرى تأسيسه السنوي.

- حاصل على جائزة المركز الثاني بمجال المقال في مسابقة النور للإبداع (دورة المفكر عبد الإله الصائغ) 2009

- اختير من قبل بيت الصحافة من أفضل ثلاث صحفيين مبدعين لعام 2009

- حاصل على جائزة المركز الثاني في مسابقة قناة الكوثر الفضائية (رحمة للعالمين) من بين ثلاث فائزين وكان النص المشارك قصة قصيرة جدا عن النبي(صلى الله عليه واله وسلم).

- من ضمن الفائزين والمكرمين عن مسابقة القصة القصيرة (العراق بين زمنين) والتي اقامتها شبكة انباء العراق.

- حاصل على جائزة المركز الثاني في مسابقة القصة القصيرة التي نظمتها جمعية الفينيق الأدبي بصفاقس في تونس.

-حاصل على جائزة المركز الثالث للرواية في مصر عن روايته (الكومبارس) والمسابقة منظمة من قبل مجلة همسة المصرية.

- حاصل على تكريم وزارة الثقافة العراقية لعام 2012 كأحد المبدعين الحاصلين على جائزة دولية.

-تأهلت قصته (امراة ممسوسة بالعشق) للقائمة القصيرة لمسابقة القصة القصيرة التي نظمها مجلة شجون عربية في بيروت عام 2019 ونالت القصة جائزة المركز السادس.

-حاصل على جائزة المركز الثاني في مجال القصة القصيرة في مصر لعام 2019 عن قصته (نساء من ورق).

-حاصل على جائزة افضل كتاب نقدي لعام 2019 في مصر عن كتابه (تداخل الاجناس الادبية واثرها الجمالي في النص المسرحي العربي).

-فازت مجموعته القصصية (ليلة في الجحيم) بجائزة المركز الخامس عربي في مسابقة دار الياسمين للنشر والتوزيع (مصر).

-فازت مقالته النقدية (تداخل الاجناس الادبية وتفكيك الجنس والنوع) بجائزة المركز الثاني ضمن حقل المقال النقدي في المسابقة الادبية السنوية الثالثة التي نظمها اتحاد الادباء الدولي 2019.

- اختير عام 2020 كأحد افضل 100 شخصية في البصرة.

-نال جائزة افضل اصدار بحثي في ثقافة الطفل عن جائزة محترف ميسان لثقافة وفنون الاطفال 2021

-نال جائزة افضل ناقد شاب لعام 2021 في البصرة خلال المهرجان الذي نظمته اللجنة الأدبية في محافظة البصرة وبالتعاون مع منظمة قيادات للتنمية والتطوير.

-نال عام 2023 جائزة افضل بحث علمي في المؤتمر العلمي الذي اقامته كلية الفنون الجميلة في جامعة البصرة وحاز على المرتبة الأولى عن بحثه (الازمات الاقتصادية في النص المسرحي العالمي).

- نال عام 2024 جائزة افضل نص مسرحي للأطفال في مهرجان مسرح الطفل العربي في الاردن عن مسرحيته (سعدان ونعسان) التي تدعم موضوع الحفاظ على البيئة.

سادساً: الإصدارات والمؤلفات:

صدر للباحث مؤلفات ودراسات وهي:

1-كتاب (الاعلام الاقتصادي ودوره في تنشيط اقتصاديات البلدان) عام 2019 عن دار امجد للنشر والتوزيع في الاردن وبرقم اعتماد دولي.

2-كتاب نقدي (دراسات في نقد القصة والرواية والمسرح والشعر)

3-كتاب دراسات (تداخل الاجناس الادبية واثرها الجمالي في النص المسرحي العربي) عام 2019 عن دار امجد للنشر والتوزيع في الاردن وبرقم اعتماد دولي.

4-أريج: وهي قصة شبابية هادفة

5-بكائيات المطر: مجموعة قصص قصيرة جداً

6-الكومبارس: رواية قصيرة –الرواية الفائزة في مصر

7-كتاب (قراءة مغايرة في السيرة العطرة: قراءة مختارة عن صورة النبي في الخطاب الفلسفي- الشعري- الفني).

8-كتاب (خصوصية التأليف لمسرح الطفل في الوطن العربي).

9-طرق ابواب الازمة (دراسات نقدية في المسرح) طبع في دار النيل والفرات للنشر في مصر.

10- كتاب نقدي بعنوان (البصرة ايقونة الجمال السرمدي: قراءات في المسرح والسرد والشعر) الصادر عن دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع في سوريا ضمن إصدارات اتحاد الادباء والكتاب في البصرة.

11- صخب الموت ومسرح ما بعد الكارثة- قراءات في نصوص وعروض علي العبادي المسرحية. (صدر في الأردن)

12- الازمات في الفكر الفلسفي والدراسات الثقافية) صدر في الأردن.

13-إدارة الازمات وتمثلاتها في الخطاب المسرحي العالمي (صدر في الأردن)

سابعاً: النشاطات في الدورات:

-محاضر مستمر في دورات التعليم المستمر في دورات (السلامة اللغوية في المخاطبات الرسمية) و(اساسيات الصحافة) (فن الاتيكيت) وكذلك (السلامة النفسية في بيئات العمل).

-حاصل على شهادة في دورة (طرائق التدريس) من الجامعة التقنية الجنوبية.

- حاصل على شهادة مدرب TOT.

- قدم عشرات الدورات في المؤسسات الحكومية والأهلية ومؤسسات المجتمع في مختلف الموضوعات التنموية والثقافية والفكرية.

- محاضر في الدورات الاعلامية التي تقيمها المنظمات والصحف في موضوعات (الخبر الصحفي، القصة الصحفية، الاعداد التلفزيوني).

ثامناً: اللجان في المهرجانات الثقافية والفنية:

-عضو اللجنة النقدية في المهرجان المسرحي الاول الخاص بالأقضية والنواحي في البصرة والذي نظمته نقابة الفنانين في البصرة.

-عضو اللجنة الاعلامية والتنظيمية في مهرجان المسرح المدرسي الثالث الذي نظمه قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة.

-عضو اللجنة الاعلامية والتنظيمية في مهرجان مسرح الدمى والعرائس الثاني الذي نظمه قسم التربية الفية في كلية الفنون الجميلة.

-عضو اللجنة الاعلامية والتنظيمية في مهرجان مسرح الدمى والعرائس الدولي الالكتروني عام 2020 الذي نظمته كلية الفنون الجميلة (جامعة البصرة).

-اضافة الى عضوية العديد من المؤتمرات والندوات والنشاطات العلمية والفنية في الجامعة وخارج الجامعة.

الأستاذ المساعد الدكتور حيدر علي كريم الاسدي
كاتب وناقد مسرحي تولد البصرة 1987
دكتوراه في الادب والنقد المسرحي
أخرجت له العديد من المسرحيات داخل وخارج العراق
له 13 مؤلفاً في مختلف الكتابات النقدية والأدبية
-حاصل على جائزة افضل كتاب نقدي لعام 2019 في مصر عن كتابه (تداخل الاجناس الادبية واثرها الجمالي في النص المسرحي العربي).
-نال جائزة افضل اصدار بحثي في ثقافة الطفل عن جائزة محترف ميسان لثقافة وفنون الاطفال 2021.
-نال عام 2023 جائزة افضل بحث علمي في المؤتمر العلمي الذي اقامته كلية الفنون الجميلة في جامعة البصرة وحاز على المرتبة الأولى عن بحثه (الازمات الاقتصادية في النص المسرحي العالمي).
- نال عام 2024 جائزة افضل نص مسرحي للأطفال في مهرجان مسرح الطفل العربي في الاردن عن مسرحيته (سعدان ونعسان) التي تدعم موضوع الحفاظ على البيئة.

دار أمجد للنشر والتوزيع
طباعة ◆ نشر ◆ توزيع
daramjadbooks amjadbooksdp daramjadbooks
dar.amjad2014dp@yahoo.com daramjadbooks@gmail.com
للتواصل و الإستفسار: +962796914632 +962799291702 +962796803670
إبصار
ابصار ناشرون و موزعون
المحترفون الاردنيون لصناعة برايل
ibsarBraillejo ibsarbraillejordan@gmail.com